

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

في
نظرة
الملوك



ريشة الفنانة: أسماء خوري

إيهاب شاكر





حلم
لدى

بعد الذي تم. وسيتم. مصر هي أشرف دولة في المنطقة. وحدها دفعت الثمن. ثمن كامب ديفيد. وقفت مصر وحيدة أمام عدو لا يريد عداها. وحولها أعداء كل يوم يتمنون ويعملون على سقوطها ومحو هويتها وسحق تاريخها الطويل. وقفت مصر وحيدة تتلقى الحجارة الملقاة من أفواه العرب. وقفت وحيدة أمام مزایدات جبهة الرفض. تلقت الإهانات ليل نهار ولم تخن ولم تغدر أو ترد الإهانة بالإهانة. وقفت مصر شامخة تنظر وتتنظر. حتى جاء اليوم وصمت الجميع وهم يرون الهرولة تجاه السلام مع إسرائيل. وحدها مصر دفعت الدم. وقبض غيرها الثمن.

العودة إلى مصر

الملكية. إنهاء حقيقة أن مصر قائدة ورائدة أمر خطر على الخليج لأنه ستحل مكانها إسرائيل. إبعاد القاهرة معناه فقدان الدرع والسيف ومظلة الحماية وفقدان المرجع القوى النبيل. إسرائيل بتحالفاها أولا مع دولة الإمارات ثم البحرين تعد هي الدولة الأقدم. كل دول الخليج أعلنوا استقلالهم في بداية السبعينيات أما إسرائيل فقد أعلن عنها ديفيد بن جوريون عام 1948. أما مصر فهي توأم التاريخ. التاريخ بدأ بها وينتهي عند أقدامها. بغير مصر الأمر خطر. ولن يكون سهلا. أن يذهب رئيس مصر إلى إسرائيل في واحدة من أهم الزيارات في التاريخ أمر عادي لمصر فهي تبتلع حضارات وغزاة وشعوبا وجيوشا. الرئيس السادات ذهب وهو يقف على قدمين ثابتتين على أرض تاريخها سبعة آلاف سنة. خلفه شعب تحمل روحه آلاف السنين من الحضارة والعمق والصبر. مصر كيان بالغ الخصوصية. فرضت الجغرافيا أحكامها عليها بطريقة مرهقة. والجغرافيا تفرض أحكامها على كل البلدان وهي بالقطع أكبر الثوابت في حياة أي وطن. لكن الجغرافيا في مصر كانت عجيبة. فمصر موقع جغرافي على ملتقى البحار. البحر الأحمر من الشرق يصل إلى المحيط الهندي عن طريق باب المندب. ثم ينفتح على المحيط الهندي إلى المحيط الهادي حتى كاليفورنيا إذا وصلت رحلة البحار الشرقية إلى مداها. ومن الشمال البحر الأبيض يصل إلى المحيط الأطلسي عن طريق مضيق جبل طارق وحتى أرسف ميناء نيويورك إذا وصلت رحلة البحار الغربية إلى مداها أيضا. وهذا الوطن المفتوح على البحار مع ذلك تنحصر حياته الداخلية كلها في شريط أخضر على ضفاف النيل. إذ تحاصره الصحراء الشاسعة من كل جانب. والحياة المحاصرة في رقعة الوادي تعتمد كلها على مصدر واحد تعيش عليه وهو نهر النيل. يشد الكل ويربطهم على ضفافه الخضراء ويعلمهم درس انتظار فيضانه والاتكال عليه في ريبها وتجديد خصوبتها وحيويتها وأحلامها. والشعب يحاول أن يخرج من الحصار بينما طلب الأمن على الضفاف الخضراء يعيده إلى مكانه في معظم الأحيان. لكن الخيال عادة أكثر جرأة من الإرادة. وفي حين أن الخيال له أجنحة. فإن الإرادة تحتاج إلى سيفان وأذرع وعضلات. وبالخيال على الوادي الأخضر المحاصر فإن الشعب استطاع أن يصل إلى اكتشافين من أعظم ما عرفت الحضارة. اكتشف التوحيد ودعا إليه واكتشف الأبدية - البعث في عالم آخر بعد الموت - وبشر بها. ما ضيقته الطبيعة وسعه ما وراء الطبيعة. لكن الموقع له ضروراته ومهما انعزل فإن له صلاته بما وراءه. وهكذا فإن الوادي المحاصر وجد نفسه موزعا على قارتين. إفريقيا بيته الذي يسكن فيه وآسيا حياته كل يوم. وبتوقيع الاتفاقيات «الخليجية - الإسرائيلية» سينتج إقليم تنمية وتجارة إسرائيلي يضم إسرائيل والأردن ودول الخليج. وفي الطريق إقليم تنمية وتجارة مغاربي يربط نفسه مع السوق الأوروبية. ثم من بعدهما إقليم تنمية وتجارة يشد السودان إلى مجموعة في شرق إفريقيا وسوف تجد مصر نفسها وحيدة وسط هذه الأقاليم. تتم تلك الاتفاقيات والمشهد العالمي يبدو مرتبكا. والفائز الوحيد فيه هي إسرائيل. فالولايات المتحدة مأزومة ومضغوط على أعصابها المشدودة والصين هادئة الأعصاب تمتص الضربات الأمريكية وتمضي في طريقها دون توقف. الغرب الأوروبي يقف يشاهد ويعرضه يستأذن دخول المشهد. والآخر يتلقى الأوامر الأمريكية العصبية للتحرك. العالم مرتبك تماما. هناك صراع شرس «أمريكي - أمريكي» سيحدد شكل الصراع «الأمريكي - الصيني». وسيحدد شكل العالم. لذا على عجل تتم الصفقات والتحالفات والمعاهدات. وسيدفع الكثيرون الثمن غاليا. غاليا جدا.

أعلنت مملكة البحرين عن معاهدة سلام مع إسرائيل. وهي ثاني دولة خليجية تعلن عن السلام مع إسرائيل بعد الإمارات. المملكة البحرينية لا تمثل أهمية كبرى لإسرائيل سوى أنها عدد. لكنها اتفاقية من أجل حفظ ماء الوجه الإماراتي. لن توقع الكويت خوفا من مزايمة جماعة الإخوان المسلمين على أرضها. وقطر لن تعلن لأنها تمول المشروع الإخواني وعلى أرضها تتم الاتفاقيات والصفقات بين الولايات المتحدة وطالبان. ولن توقع المملكة السعودية لإدارتها المدينتين المقدستين مكة والمدينة المنورة. إلا إذا كان هناك ترتيب آخر للمدن المقدسة. لكنها لن توقع الآن. المطلوب فقط هما سلطنة عمان والسودان بعد دولة الإمارات. وهما الدولتان الأهم للولايات المتحدة في حربها ضد الصين. والأهم لمشاريع إسرائيل المستقبلية. إعلان البحرين من أجل الضغط المباشر على سلطنة عمان التي تؤجل المعاهدة. من دون مصر ستبتلع إسرائيل الخليج كله مع الهلال الخصيب. ستبتلع قلب إفريقيا انطلاقا من الخرطوم. وهو أمر خطر. أنها ليست نزهة يذهب فيها أمراء الخليج إلى تل أبيب ومنها إلى واشنطن ويعودون بوعود البقاء والسخاء والأمان والاستقرار في الحكم وفي البلاد. لن يكونوا أعز ولا أهم عندهم من أنور السادات. الخليج لا يملك إلا المال ويديره الغرب. وهو مصدر مهيا بالموارد والثروة للتمويل. مجال قريب وجاهز بالجوار والقرب لممارسة التأثير والنفوذ. ساحة فيها وحولها وفي كل الاتجاهات عناصر مواتية لخطط وترتيبات لخطوط مواجهة أو مواجهات سياسية جديدة. الاتفاقيات المتتالية تفتح الباب لقوة التأثير الإسرائيلي تمارس فيه دور ضابط التفاعلات والحكم في العلاقات. دور الموجه والمرشد والمعلم. إسرائيل تتوسط لأطراف عربية لدى واشنطن. وهي تمهد لأطراف عربية أخرى في علاقاتها مع الإعلام الدولي. وهي تقوم الآن بتمرير معلومات وستتحول المعلومات إلى نصائح وستتحول النصائح إلى خطط تنفذ. بل إن المخابرات الإسرائيلية تقوم بإعادة تنظيم مخابرات دول خليجية كما أنها تعطي لهم خبراتها العسكرية. الخليج كله يقف وحيدا أمام رياح دول عاتية تجيد لعبة التحالفات والصفقات والخيانات. محاطة ما بين التوترا الأمريكي وما بين الطموح الصيني. مطحونا ما بين مواجهة إيرانية وقعت في أحضان الصين وما بين مواجهة إسرائيلية تقدم نفسها كالعادة حاميا للمصالح الغربية وهي تغمز من خلف الظهر إلى التنين الصيني للتعاون. يقف الخليج عاريا من غطاء مصر التي أبعدت عمدا عن الاتفاقيات لتجنح إسرائيل ثمار كامب ديفيد وحدها. التغييرات القادمة في الخليج لن تكون من على السطح. لن يكون تطبيقا باردا بل سيكون هناك تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. لعب كبير وخطر بمستقبل أبناء الخليج كله. وفي ظل تغير العلاقات الدولية وانتهاء التحالفات القديمة وميلاد تحالفات جديدة لا بد أن يتخذ الخليج سندا وظهرًا ومظلة حماية من رياح إسرائيل العاتية. مصر عمود خيمة العرب. من دونها سيفرق الجميع في الأوهام وتدوب الأحلام التي نسجت في البيت الأبيض وامتد ظلها للقصور

■ ريشة: كريم عبدالملاك



لا يمكن للتفكير أو التصور استيعاب ما حدث لمدين وقرى في السودان؛ كانت في مأمن من الدمار، لم تر للنيل غير الوجه المشرق الذي لا يملكون نحوه غير الحب والنجوى، ولم يحرمهم بدوره من الوفاء والخير، وظل الحافظ للجوار والأسرار نظمت فيه أجمل الأشعار وأروع القصص.. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يغشى فيها الأراضي العامرة.. ولكن كان يأتي فياضا بالخير، مخصبا للأرض لتؤتي أكلها ويأتيها الزراع من كل صوب وحذب..



مناجاة الطيب

غضبة المارد

كان يأتي في أيام معلومات لم نعهد منه الغدر ولا الخراب مثلما الآن لم يتعد على أحد ولم يذهب إلى أحد، نحن من ذهبنا وتعدينا على حرمه وضيعنا خناقه تركنا كل المساحات الخالية وأتينا لبناء واهى التشييد على مرتع مجراه.. هل سيتركه لنا؟ طبعاً لا، تلك حقيقة يعلمها ويردها أي أحد، ثم يأتي فيتعدى على أراضيه التي يغشاها كل سنة مرة لفترة محددة ويذهب فتصبح مزارع ومرعى تحقق لنا وفرة طوال العام من الخضراوات والفاكهة.. ولكن للأسف لم يبق من هذه النعم الكثير فالتمدد السكاني غمر حتى الأماكن الزراعية؛ وهي أصلاً هبة النيل ومطرحة، لماذا لم يمنع هذا التمدد الجائر سواء كان عشوائياً أو مصرحاً به؟ لماذا لم تزل هذه المخالفات وليس أكثر عندنا من الأراضي الخالية التي تنتظر من يحييها ويكاد لا ينقصها شيء؛ تملك كل خواص الصلاح فهي مسطحة وزراعية ولا تحتاج لجهد كبير لتقام فيها المدن السكنية. فالسودان أراضيه تختلف كثيراً عن أي دولة فقد أزاح الله عنه الكثير من الموانع الطبيعية التي تجعل من البناء مهمة عسيرة. هل ألفنا البحث عن المصاعب؟ هل استهوتنا حياة المنح والمساعدات التي تأتي جواً للإغاثة؟ هل السودان بلد فقير خال من الموارد التي تنهض بالأمم؟ هل تنقصنا الأيدي العاملة أو العقول المفكرة؟ من فعل بنا هذا من أوردنا موارد الذلل والهوان وجعل منا اليد الدنيا؟ أتسأل وأنا أملك الأجوبة، ولست وحدي من يملكها.. نعم الجميع يعرف حتى خارج نطاق القطر ولكن الحقيقة مرة نتهرب منها ونفضل أن يسقط منا الضحايا ولا يسقط وجهها، نفضل أن نقضى ونحن نردد (أهل الحارة ديل أهلي) نعشق المواقف الحارة لنختبر سودانيتنا الأصيلة ومواقفنا الشهمة النبيلة في مساعدة بعض والوقوف مع بعض في الفرح والكره، ولو عقلناها لمسحنا أغلب الاتراح قبل أن تحدث ولكن لا.. هي ثقافة أن تغيب الملهوف لا أن تساعد قبل وصوله لتلك اللهفة.. طبعاً كل ذلك لم يكن الجواب على تساؤلاتي الجواب ببساطة أننا منذ سنوات ليست بالقرية نعانى من الإدارات ووضع الشخص غير المناسب في المكان الذي لا يجب مجرد المرور بقربه.. لماذا إذا يحدث ذلك؟ إنها الترضيات يا صاح.. نعم الوظائف ومواقع القيادة توزع حصصاً على أحزاب قد لا يكون لديها شخص كفوء جدير بمركزه ولكنها لا تعتذر؛ تقبل فهو (نصيبيها) ويلا نبدأ من الصفر ليتعلم ويجرب وأن لم يكن حريفاً في إخفاء إخفاقاته يذهب به الحزب ويولى من يبدأ من جديد وهكذا حتى عند ذهاب الحكومات تأتي التي يليها لا عنة فساد الأخرى وأيضاً تبدأ من جديد.. وهكذا وهكذا لا توجد خطط واستراتيجيات طويلة المدى تكمل المشروعات لم نسلم من ذهاب السابقين ولن نسلم طالما بالسودان كم هائل من الأحزاب كل في انتظار نصيبه

من الكيكة.. ولا يهم إذا كانت البلد تحتاج تخطيطاً هندسياً يحصنها من الفيضان ومياه الأمطار التي لا تجد لها مصرف سواء بيوت الغلابة فتأخذها في طريقها. وأذكر ذات مرة والنيل قد جاء لممرقه كما نطلق على المنطقة التي يقام عليها منشأ وهي أصلاً مجرى له (مرقد موية) فحضرت قوة من الدفاع المدني بقيادة ضابط التف المتضررون ممن تحاصر المياه منازلهم حوله بحثاً عن حل لمشكلتهم فما كان منه إلا أن قال لهم «يا جماعة ما كل مرة تقولوا البحر جاءنا الحقونا البحر دا ما بمشي لزول انتو الجيتوه، ارحلوا منه، ياريت الناس تسمع هذه النصيحة وترحل عنه. والمعروف بأن كل تلك الأراضي زراعية تم التعدي عليها من قبل السماسرة وبيعت لهم بأسعار ذهبية جداً وللأسف تم تسجيلها لهم كسكن دون مراعاة عاقبة الأحداث. وهي ما تعيشه البلاد هذه الأيام.. وأخيراً هل تعلم بأن في السودان مناطق تبعد عن النيل تعتمد في شربها على الآبار التي يصل عمقها مسيرة كيلومترات يسيرها الحمار وهو يجر حبل الدلو الذي يأتي بالماء من باطنها. أليس من الممكن شق بعض القنوات للاستفادة من كميات المياه التي تزيد عن حوجة المناطق المتاخمة للنيل وتورده كل مرة مورد التهلكة، فيستفاد بها لإعانة تلك المناطق التي تحتاجها، ونرتاح ويرتاح من يحملون همنا ويهبونا لنجدتنا كل عام، وأنامن غضبة المارد بالبعد عن سكتة الطويلة.. ودمتم في أمان الله

● كاتبة سودانية



عمرو سليم

كارتونك انتير

وكل ما اقف قصاد المراهية بلبس الخليفة العثماني ..
الاص المراهية تقولى العبيط اهو !



كما كان متوقعا، صوّت نواب المجلس الشعبي الوطني الجزائري «بالإجماع» لمصلحة مشروع تعديل الدستور، الذي يعد أحد أهم الوعود الانتخابية للرئيس عبد المجيد تبون الانتخابية، والذي يفترض أن يستجيب لمطالب الحراك الشعبي بتغيير النظام.

■ يكتبه: شريف الدواخلي
■ ريشة: مها أبو عمارة



هل يلبي التعديل الدستوري «الجزائري» الطموحات؟

كبير بين الجزائريين حول السياسة الخارجية، علاوة على منع توقيف نشاط وسائل الإعلام وحل الأحزاب والجمعيات إلا بقرار قضائي.

6 محاور

تضمنت المسودة النهائية للدستور الجديد 6 محاور تتعلق بالحقوق الأساسية والحريات العامة، والفصل بين السلطات والسلطة القضائية والمحكمة الدستورية والسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، ولم تجر اللجنة الدستورية تغييرات كبيرة على المسودة الأولى التي طرحت في 5 مايو الماضي، والتي لقيت اعتراضات كبيرة من قبل القوى السياسية والمدنية في البلاد.

وعبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها بشأن عدد من المواد مثل المواد المتعلقة بالحق في التعبير، والحق في التجمع، وأشارت في مذكرة مقترحات وجهتها للجنة التي صاغت التعديلات

أحزاب المعارضة والنشطاء إنهم لم تتم استشارتهم به، بينما اللجنة المكلفة بوضع الدستور، تقول إنه تم توزيع مسودة مشروع الدستور على الأحزاب والنقابات والجمعيات ووسائل الإعلام المحلية من أجل تقديم اقتراحاتها. وبحسب لجنة تعديل الدستور فإنها تلقت 1800 ملف تحمل مئات المقترحات بشأن التعديلات المتضمنة في المسودة. وتتضمن التعديلات السماح بإقرار وضع خاص لتسيير البلديات التي تعاني من ضعف في التنمية، والسماح لأول مرة بخروج الجيش خارج الحدود في مهام «لحفظ السلم» تحت إشراف منظمات الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية، بشرط موافقة ثلثي أعضاء البرلمان.

وفي ظل التوتر الذي يحيط بالجزائر، وخاصة في ليبيا والصحراء الكبرى، لا يلقي هذا البند معارضة كبيرة، خاصة أنه ليس هناك خلاف

كان الرئيس «تبون» قد صرح في مجلس الوزراء بأن مشروع الدستور «ينسجم مع متطلبات بناء الدولة العصرية، ويلبي مطالب الحراك الشعبي المبارك الأصيل»، ومنذ البداية رفض ناشطو الحراك الشعبي وبعض أحزاب المعارضة المشاركة في هذه المشاورات، وطالبوا بمؤسسات انتقالية تكلف إعداد دستور جديد، معتبرين البرلمان الحالي غير مؤهل لمناقشة الدستور، واعتبرت «قوى البديل الديمقراطي»، أبرز تحالف للمعارضة، أن الاستفتاء على الدستور لا يمكن أن يكون حلا دائما للأزمة السياسية الخائفة التي تعيشها البلاد. وعقب إقرار البرلمان بصوت الشعب في 1 نوفمبر المقبل على التعديلات، التي تعرضت لانتقادات من الأحزاب والجمعيات المرتبطة بـ«الحراك» والمحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين استنكروا ما اعتبروه «ترقيعا» للدستور من دون مساءلة حقيقية للنظام الرئاسي.

بنود التعديل

أعطى مشروع الدستور الحراك الشعبي الذي بدأ يوم 22 فبراير 2019 طابعا دستوريا، عبر الإشادة به في الديباجة، تخليدا لانتفاضة أجبرت عبدالعزیز بوتفليقة، في 2 أبريل 2019، على الاستقالة من الرئاسة بعد 20 عاما في الحكم، إلا أن نشطاء الحراك يرفضون الدستور الذي تقول



فيفيان فؤاد

هجوم فيروزي

ذكريات وأخبار فيروز هاجمتني الأسبوعين الماضين وأحاطتني من كل صوب واتجاه. استعبد أوراقي القديمة فأجد فيها برنامج حفلة حضرتها لفيروز في قصر بيت الدين في جبل لبنان قبل عشرين عاماً، أتذكر كل تفاصيلها وأجوائها كأنها كانت بالأمس.

باحة قصر بيت الدين المشيد في 1806، وكان مقراً لحكم الأمير بشير الثاني شهاب الدين الذي حكم جبل لبنان في زمن السلطنة العثمانية. امتلأت باحة القصر بأكثر من ستة آلاف شخص جاءوا من دول عربية مختلفة لسماع فيروز وزياد رحباني. الجلبة والصخب في كل مكان، وما إن بدأ زياد رحباني بالعزف على البيانو، وبدأت فيروز بالغناء، إلا ولف الصمت جبل لبنان، واتباني شعوراً أنها تغني لي وحدي في حجرة موسيقى خشبية صغيرة.

غنت فيروز أجمل أغاني شريط «كيفك أنت»: «عندي ثقة فيك - مش قصة هاي - كيف أنت». هذا الشريط الذي أحببناه كشباب، وحقق أعلى مبيعات في السوق المصرية، آنذاك، بحسب «زياد

رحباني». وكيف لا نحب وهو الذي قدم لنا صياغة

زياد الرحباني الجديدة «لفيروز». أغاني لها بناء

موسيقى سريع ومتلاحق، وكلمات تحكي روايات

وحوارات الحب الواقعية في حياتنا، في صراحة

وندية بين الرجل والمرأة، لا ينقصها الحنو والرقة.

وقدم زياد جانباً من تراثه اليساري الجريء في

أغنية «شوها الأيام اللي وصلنا لا قال إنو غنى عم

يعطى فقير». وفي الجزء الثاني من الحفل شدت

«فيروز» من تراث الأغاني الوطنية لسيد درويش

وبدع خبري أغنية «أهو ده اللي صار»، وكأنها كتبت

خصيصاً لها، وكأنها أغنية في الحب والعتاب. لقد

صارت «أهو ده اللي صار» سيد درويش / الرحباني

حالة موسيقية عابرة للزمان والمكان والواقع

السياسي.. هذه الحفلة، التي أقيمت في 4 أغسطس

2000 كانت استعراضاً لمخلص واف للمشروع

الموسيقى المنير لفيروز والأخوين رحباني وزياد

رحباني، المستمد من التراث والفلكلور اللبناني

والمفتتح على تراث الموسيقى الكلاسيكية وشعبيات

أوروبا الشرقية، والمتواصل كذلك، مع تراث

الموسيقى المصرية من سيد درويش وحتى عبد الوهاب.. هو مشروع حدائث ومدني بامتياز في

بنائه الموسيقى الرشيقة والقصير والبعيد عن التكرارية والتطويل الممل للطرب العربي

التقليدي، وفي انحيازه لموضوعات المدينة العصرية في الحب والسياسة والوطنية.

ازدهار هذا المشروع وتطوره لا يعكس النبوغ الموسيقي لعائلة رحباني فقط، بل يعكس

مشروعات الحداثة والاستقلال الوطني وبناء الدولة الحديثة التي سادت المنطقة العربية منذ

منتصف القرن الماضي وحتى سبعينياته... وفي ذكرى هذه الحفلة، وتحديدًا في 4 أغسطس /

أب 2020، أي بعد عشرين سنة، حلت بلبنان كارثة تضجير مرفأ بيروت وسقوط الكثير من الضحايا

والجرحى والمفقودين وتحطم التراث المعماري الجميل لبيروت... ويقول أغلب المحللين

السياسيين إن أركان دولة ما بعد الاستقلال الوطني في لبنان وغيرها من الدول العربية تمر

باختبارات قاسية في مقدمتها: التشدد الديني، والطائفية، والصراعات المذهبية، والإرهاب

والأزمات الاقتصادية، والتعثرات في إدارة ملفات التنمية المستدامة، ما يمثل تهديداً وجودياً لكل

مؤسساتها وتراثها بما في ذلك تراثها الفني بكل تأكيد. وتطل علينا فيروز مرة أخرى في زيارة

الرئيس الفرنسي ماكرون، كرمز للبنان الوطن، وصوت عابر لكل الطوائف والمذاهب، وأمل في

مشروع مقاوم جديد يفيق لبنان العزيز من كبوته.

ولعلني أتفق مع الأستاذ طارق رضوان رئيس تحرير مجلة صباح الخير في أغلب ما كتبه في

مقال العدد الماضي «عمرو دياب لا يعرف قيمة نفسه»: أن فيروز «وطن» وأم كلثوم «وطن». وفي

تقديرى أن غيرهما من نوايع الموسيقيين المعاصرين من سلسال مدرسة سيد درويش وعبد

الوهاب والرحبانية، هم أيضاً «وطن»، لأن مشروعاتهم الموسيقية كانت مخصصة للفن. وحاولت

بجدية أن تكون صوتاً للحداثة والتجديد وبناء ذائقة الإنسان العربي صانع الأوطان.

ويقول أ. طارق رضوان أن عمرو دياب «لا يريد أن يكون وطناً» مثل أم كلثوم وفيروز. وظني أن

هذا لا يعود فقط لرغبته الشخصية، وإنما لأن السياق الراهن، أصبح يخضع بصرامة شديدة،

الحالة الفنية بكافة عناصرها لشروط السوق وتسويق السلع والشركات.

تراثنا الموسيقي المميز مازال قادراً على بناء الإنسان، شريطة أن نجعله متوفرًا، ودليلي على

مساحة للجميع



إلى «افتقار كامل للشفافية بخصوص هذه العملية وإطوارها الزمني».

كما تضمنت التعديلات إسقاط مقترح استحداث نائب الرئيس الذي ورد في المسودة الأولى التي أعدها خبراء قانون، ومنع الترشح لرئاسة الجمهورية لأكثر من فترتين (5 سنوات لكل واحدة) سواء متتاليتين أو منفصلتين.

وليس سرا أن الدستور الجزائري الذي انتخب الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة على أساسه لم يكن يسمح له سوى بالترشح لولايتين، وبعد أن رسخ حكمه، صادق البرلمان في 2008 على تعديل للدستور من شأنه تمكين بوتفليقة من الترشح بلا حدود.

كما منع ممارسة أكثر من عهدتين برلمانيتين منفصلتين أو متتاليتين، علاوة على إقرار الزامية إسناد رئاسة الحكومة للأغلبية البرلمانية لأول مرة بعد أن كان رئيس الجمهورية حراً في تعيين شخصية من خارج حزب أو تحالف الأغلبية.

وأبعد وزير العدل من عضوية المجلس الأعلى للقضاء الذي يرأسه رئيس الجمهورية، ونائبه رئيس المحكمة العليا، وتم استحداث محكمة دستورية بدلا عن المجلس الدستوري ويعود إليها البت في نتائج الانتخابات، ومدى دستورية القوانين، والمعاهدات الدولية.

مكافحة الفساد

تضمنت التعديلات اقتراحاً لإطلاق سلطة عليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، كهيئة رسمية تابعة مباشرة لرئاسة الجمهورية، تعوض ديوان مكافحة الفساد التابع حالياً لوزارة العدل، والمعطلة مهامه منذ عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، كما أضافت الرئاسة الجزائرية مادة في الدستور الجديد حسب تمنع الجمع بين الوظائف العامة والنشاطات الخاصة أو المهن الحرة، وذلك بعدما كشفت التحقيقات القضائية تورط العديد من الوزراء والولاة في حالات تضارب المصالح بجمعهم لوظيفة رسمية وتسيير شركات خاصة.

وأدرج مشروع الدستور، إلزامية التصريح بالملكيات في بداية استلام الوظيفة العمومية وعند انتهائها لكل شخص يعين في وظيفة عليا في الدولة أو منتخب أو معين في البرلمان أو منتخب في مجلس محلي، وتطبيق العقاب في حالات استغلال النفوذ.

كما جرم الدستور الجديد التهرب الضريبي، الذي فاق، بحسب أرقام حكومية، عتبة 100 مليار دولار.

وتعتبر الجزائر من أكثر الدول انتشاراً للفساد فيها، والتي تتجاوز بحسب مختلف التقديرات 200 مليار دولار طيلة السنوات العشرين الماضية، أي خلال حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي كلفت برامجه خزينة الدولة 1100 مليار دولار.

وعقب سقوط نظام بوتفليقة تم كشف حجم الفساد الذي ضرب مؤسسات الدولة الجزائرية، وأدت التحقيقات إلى سجن 15 وزيرا في مقدمهم رئيسا الحكومة السابقان أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، المتابعان في 8 ملفات فساد، بالإضافة إلى 20 رجل أعمال، وتوسعت التحقيقات لتصل إلى داخل المؤسسة العسكرية، التي شهدت سجن العشرات من الجنرالات.



منى عشموى

لأنه موسوعة تاريخية حية للحضارة المصرية تعيش بيننا، فإن الحوار معه دائماً ما يكون ثرياً بالمعلومات وتصحيح الحقائق المغلوطة بالشائعات والأقاويل، إنه الدكتور زاهي حواس عالم المصريات والأثرى الأشهر في مصر والعالم العاشق للحضارة الفرعونية وأثارها، والذي يكشف في سطور الحوار التالي معه، تطورات افتتاح المتحف المصري الكبير، الذي ستقدمه مصر هدية لمحبي حضارتها الفرعونية في العالم، ومطار سفنكس والمنطقة السياحية المحيطة، وأسرار بناء الأهرامات، وأثار مصر المسروقة في الخارج وجهود استردادها.

د . زاهي حواس:

افتتاح المتحف الكبير ومطار سفنكس هدية مصر للعالم عام 2021

ما يثبت أن بناء الأهرامات كانوا يأكلون اللحوم والحلوى، ولقد كشفنا منذ ثلاث سنوات بردية وادى الجرف التي تحكى عن رئيس عمال يحكى كيف كان يجمع فرقته لبناء الهرم وكيف يقطعون الحجارة وينقلونها في النهر في وقت حكم خوفو من القصر وكانت المنطقة التي يعيش فيها خوفو كانت تسمى (عنخ خوفو) ومعناها «خوفو يعيش»، وأنا ألقى محاضرات في كل أنحاء العالم وأقوم بالرد على هذه الترهات في أماكن من يلقونها وفي وجههم بالعربية والإنجليزية.

هل كان يتقاضى العمال بناء الأهرامات أجراً لقاء عملهم؟

كل عائلة مصرية كبيرة، كانت تحضر مائة عامل وكانت هذه العائلات هي من تدفع لهم أجورهم ولقاء ذلك لا تدفع هذه العائلات المصرية الكبيرة الضرائب للدولة، أما من كان يدفع لهم القصر والملك أجراً هم المهندسون وكبار الفنانين في العمارة، وكان عمال البناء يأكلون اللحوم والسّمك والبصل والثوم حتى يكن لديهم القوة للبناء، وذلك دليل على أنهم لم يكونوا عبيداً في سخرة!

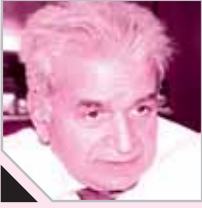
بناء الأهرامات مصريون من كبار عائلات الدلتا والصعيد ولم يكونوا عبيداً أو يهوداً ومقابرهم المجاورة خير دليل

ب700 سنة، قدموا مع الهكسوس لكن قبل كده لم يوجد أى شخص عبرانى أو يهودى.

وأقول أيضاً أن من بنى الأهرامات ليسوا عبيداً لأنهم لو كانوا كذلك لما كانوا يدفنون بجانب الأهرامات في مقابر مزينة فخمة مثل مقابر الملوك والملكات ولقد كشفنا جبانات من بنوا الأهرامات ووجدنا ماذا كانوا يأكلون من السمك المجفف المملح وأخرجنا أدلة من الجبانات الشرقية والغربية

سأنا د. حواس في البداية.. من هم بناء الأهرامات الحقيقيون؟

كان عدد المصريين في مصر وقت بناء الأهرامات لا يتجاوز الثلاثة ملايين مصري، وكان من يشارك في بناء الأهرامات، العائلات الكبيرة في الصعيد والدلتا من المصريين، والحقيقة قيلت شائعات كثيرة عن بناء الأهرامات، ناس تقول الفضائيون من بنوه «واليهود يقولون إنهم من بنوه وكلها أقاويل بلا برهان أو أدلة، وأرد على كل المدعين بالدليل، وهو أن كل المقابر الموجودة بجانب الأهرامات فيها الموظفون والكهنة الذين اشتركوا في بناء الأهرامات وتثبت هذه المقابر أن كل من شارك في بناء الأهرامات من المصريين، ووقت ما ذكرت ذلك قالت جريدة معاريف الإسرائيلية وقتها: (إننا لا نستطيع أن نجزم أن بناء الأهرامات هم اليهود) لأنى كشفت ذلك واليهود قدموا إلى مصر بعد بناء الأهرامات



السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

كليات لا أوطان

استثمرت مقاومة الشجب، قرار الإمارات بتطبيق العلاقات مع إسرائيل للتنفيذ الدقيق والأمين لروية واشنطن والتي تبلورت مع هدم برج نيويورك، وساعد في ذلك مناخ التقسيمات والتشرد المواتي في لبنان وفلسطين. فكانت دعوة اجتماع الأمناء العاميين للفصائل الفلسطينية في لبنان محققة للهدف المزدوج بتكريس انقسام الفلسطينيين، مع مطالبات إسقاط أية تقاضيات تمت مع إسرائيل، وعلى أرضية إعلاء هويات الانقسام اللبناني، تحت لواء مدينة الدولة واللامركزية الخ الخ... لم تتأخر النتائج المباشرة لهذه الإجراءات، فرأينا بداية تلاحم المقاومة بجناحيها الشيعي والسني، فيتجد خطاب هنية ونصرالله حول أهمية واستمرارية المقاومة الشعبية، بجمع أساليبها ضد العدو الصهيوني بالتلازم مع ضرورة سحب منظمة التحرير، لاعترافها بإسرائيل الخ... وأهمية تحديثها وتطويرها. وتابعتنا سيناريو رائعاً معداً مسبقاً، من حزب الله للحفاوة في لبنان وفي المخيمات الفلسطينية بشخص هنية الزعيم الحمساوي الإسلامي المقاوم مع نصرالله، الزعيم الشيعي الإسلامي فيتصدران المشهد على أرض لبنان. وفي الوقت ذاته يتوارى الرئيس الفلسطيني وفتح وغيرهما في حدود إمارة رام الله وعليهم أولاً تصويب أخطائهم تجاه إسرائيل وضرورة إعادة تنظيم هيكل منظمة التحرير وفقاً للمعطيات الجديدة، وعلى أن تكون الانتخابات هي الأصل في كل عمليات إصلاح السلطة. ويتكرس الوضع لكيان سني في غزة بالتوازي وكيان المقاومة الشيعية لنصرالله في لبنان باستمرار المرحلة الحالية فيه والمؤهلة لتقسيمات لكيانات دينية مذهبية الخ... تعكس الوضعية الحالية للطائفية اللبنانية يجمع معها ويباركها الطبقة السياسية وزعماء الطوائف في هذا البلد ويصبح لبنان الموحد وحكمه المدني الخ... مؤجلاً لمستقبل غير مرئي، تتجذر خلالها المقاومة الإسلامية: شيعية / سنية وتكون هي بؤرة العمل السياسي وعلى الغير الاعتراف الواقعي بها والتعامل المباشر معها. ومن الطبيعي أن حماس وحزب الله سيستثمران هذه الوضعية وترسيخها في محيطنا العربي/ الإسلامي فيكتسبان شرعية تخرجهما من مأزق التصنيف الإرهابي، باعتبارهما الشريكين اللازمين ولا غنى عنهما لإجراء التهديدات والمصالحات مع إسرائيل بما يلزمه بداية من تصعيد متضبط معها للتحرك للتسوية المنشودة. وهو ما يصب في سلام الكيانات في الشرق الأوسط.

المصريون في انتظار افتتاح المتحف الكبير. ماذا سيعود على مصر بعد افتتاحه للعالم؟

كنت فكرت مع وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى في 2002، أننا نريد أن تظهر مصر بأنها تهتم بأثارها وفعلاً أحضرنا وجهنا كل شيء وكنت أتياً أن يتم افتتاحه في 2015 ولكن ما حدث في يناير أوقف كل شيء، وعندما جاء الرئيس عبدالفتاح السيسي، صمم على استكمال العمل وافتتاح المتحف وأجمل شيء أنه سيكون افتتاحاً أسطورياً في 2021، والعالم اليوم ينتظر كيف سيكون يوم الافتتاح، وسيكون تابعاً لذلك مشروع مكمّل، عملت عليه لسنوات طويلة وهو تحويل منطقة الأهرامات بالكامل من منطقة عشوائية إلى منطقة سياحية عالمية، فنادق ومزارع ويأتي السائح من مطار سفنكس يقضى في هذه المنطقة أسبوعاً على الأقل، حتى يرى كل ما فيها وكل هذا سيتم افتتاحه مع المتحف الكبير الذي اعتبره أهم عمل ثقافي في القرن الواحد والعشرين، والحقيقة أن الضابط المهندس المسئول عن الإنفاق على المتحف، استطاع أن ينجز كل شيء ببراعة، لذا سنجد في مايو المقبل، كل هذه المنطقة بما فيها مطار سفنكس وستكون هدية مصر للعالم.

ما هو المشروع الذي يدور في ذهنك اليوم؟ - أريد أن ننمي حب تاريخنا وحضارتنا في قلوب الأجيال القادمة، فلماذا لا يتم تدريس الحروف الهيروغليفية وعددها 24 حرفاً في مادة الرسم مثلاً؟ ولماذا لا يوجد برنامج للأطفال بالرسم المتحركة يتحدث عن حضارتنا؟ أين برامج الإعلام المصري من حلقات تتحدث عن عظمة الزراعة؟، وأين برامج الإعلام في توعية الناس بكيفية التعامل مع السائح ونشر الوعي السياحي حتى يعود السائح مرة أخرى.

عرضت الـ «بي بي سي» فيلماً وثائقياً عنك يتحدث عن طريقة كسبك من وراء الآثار المصرية في إشارة إلى أنه تكسب غير مشروع.. ما تعليقك؟

«الست التي قامت بصناعة هذا الفيلم هي ست سوداوية، وقالت إن زاهي حواس حكم عليه بالسجن سنة، والحكم على كان لوظيفتي وليس شخصياً، وكان نتيجة بلاغ كيدي، ووقتها كل الناس كانت «بتسجن» بعد ثورة يناير، الأمر الثاني قالوا إنى أبيع البرنيطة الخاصة بي، والربع يعود لمستشفى 75375، كما أن الكتب التي أنفعتها تباع في العالم كله، وهي من عملي ومجهودي البحث، وصناعة الفيلم قالت كلاماً مرسلًا، ولم تعطني فرصة الرد ولم تكن أمينة في سرد فيلمها، بمعنى أنها لم تتحدث عن أن معرض توت عنخ أمون جلب عشرة ملايين دولار لمصر، عندما عرض في بريطانيا، وكان أيضاً دعابة سياحية لمصر.. للأسف كان فيلماً مغرضاً جداً! «أنا باشتغل علشان بلدى» وارتبط اسمي باسم آثار مصر في كل العالم، والناس عندما تحضر محاضراتي وتشتري كتيبي فذلك حبا وتقديراً لما أقوله من علم وتاريخ عن حضارتنا المصرية.

ما رأيك في مسلسل أحسن الذي يتم إنتاجه حالياً؟

هذا المسلسل مأخوذ عن كتاب «كفاح طيبة» لنجيب محفوظ، ويجب على الناس أن تعلم أنها قصة من وحى الكاتب، وليس لها علاقة بالحقيقة، هذه دراما «قصة حلوة» وليست تاريخاً أو سرداً وليست حقائق على الإطلاق؟

هل قضى بناء الأهرامات على البطالة في مصر الفرعونية؟

كان الفيضان يجتاح الأرض طوال أربعة أشهر فكان المصري القديم لا يجد عملاً، ولكن بناء الهرم كان يتم طوال السنة وكان بناء الأهرامات عشرة آلاف عامل يعملون عشرة أيام ويأخذون يوماً إجازة، وهنا أتحدث عن هرم خوفو تحديداً، ثم قيل إن حجارة الأهرامات كانت من حجارة طرة، وهذا غير صحيح حجارة الأهرامات الأساسية كانت لا تبعد سوى أمتار عن مكان البناء وحجارة طرة كانت الحجارة الخارجية فقط.

هل تعرض المصريون القدماء لأوبئة وأمراض مثلما نعيش اليوم؟

- بالطبع كان هناك وباء الملاريا وحتى توت عنخ أمون نفسه اكتشفنا أنه مات بالملاريا، والمرض الثاني كان الطاعون وهو مرض جاء من خارج مصر في حرب مع ملك الحيثيين، وأقدر أقول إنه انتشر في العالم القديم كله واستمر هذا المرض حتى عهد رمسيس الثاني أي حوالي مائة سنة!!

كيف ترد على من يقول إن أثارنا المصرية المعروضة في المتحف الإماراتي أو غيره من المتاحف الخليجية والأوروبية هي آثار مسروقة تم تهريبها للخارج؟

- أولاً آثار مصر كانت تباع رسمياً حتى عام 1983 بشكل قانوني ومتاح للجميع وبعدها تم إيقاف البيع، وفي نفس الوقت كانت البعثات الأجنبية التي تعمل في مصر وعددها أكثر من 200 بعثة، كانوا يحصلون على 50 % من أي اكتشاف وأيضاً بشكل قانوني، وعندما توليت الآثار رجعت ستة آلاف قطعة أثرية مسروقة من الخارج، والدكتور خالد العنانى وزير الآثار رجع ألف قطعة، المهم أن القطعة نتأكد من قانونيتها وحصولها على ترخيص للبيع في المزادات العالية وهو ما نطالب به اليونسكو اليوم! ولكن المصيبة الكبيرة أنه في 2011 و2012 و2013 خرج من مصر قطع أثرية كثيرة وكانت للأسف غير مدونة بشكل نظامي، وهو ما نقوم باسترجاعه اليوم.

توت عنخ أمون مات مريضاً بالملاريا.. والطاعون انتشر أكثر من مائة عام حتى عهد

رمسيس الثاني

أحلم بتدريس الحروف

الهيروغليفية للصغار

وبإعلام يقدم برامج توعية

سياحية حقيقية

مسلسل «أحسن» ليس

تاريخاً وهو قصة درامية

فقط مأخوذة عن «كفاح

طيبة» لنجيب محفوظ



د. عزة بدر

على الدرج العظيم، ستردد الموسيقىات الملكية، في المتحف المصري الكبير الذي يطل على الأهرامات، سيشهد العالم عظمة ملوك مصر الفرعونية، أولئك الذين عشقوا العدالة «الماعت»، فأحبتهم شعوبهم، ووقر حبهم في قلوب الفراعنة الأجداد منذ آلاف السنين، وها نحن الأحفاد نحتشد لنشهد الحدث الثقافي المهم ليتجلى علينا أعظم ملوك مصر، ومنهم الرعامسة، الملك سيتي الأول، وابنه الملك رمسيس الثاني، وابنه مرنبتاح، ها نحن في انتظار توت عنخ آمون بأفئعته الذهبية، في حضرة ملوك مصر، وفي ظلال الفن المصري القديم في الحفر والنحت، والأدب المصري القديم، الأناشيد والقصائد والرسائل.

في المتحف المصري الكبير

العالم ينتظر ملوك مصر الفرعونية



فى حضرة الملوك

سيبدأ الزائر برؤية ميدان المسلة الذى تتألق فيه أول مسلة معلقة فى العالم، ويكون الملك رمسيس فى المقدمة، الملك الذى أقام العمائر التى أصبحت مضرب الأمثال فى العظمة، لم يترك مكاناً أثرياً من الأمكنة التى أقامها أجداده الذين سبقوه إلا جده أو زاد فى مبانیه، أعطى مثالا وقُدوة لمن أتى بعده، فإذا رأيته بملاحة الفريدة فتذكر أنه كان زينة شباب عصره، وصفه سليم حسن فى موسوعته بأنه: مستدير المحيا، ارتسم على فمه الثبات والحزم، طويل القامة، نبعى العود، ممتلئ الساعدين، ووصفته قصائد شعراء عصره بأنه «الأسد القوى المخالب، العالى الزئير، والمرسل صوته فى وادى الفرائس الوحشية، ملك الوجيهن القبلى والبحرى، رعمسيس، الفهد الذى يعدو سريعاً حينما يبحث عن منازلته مختراً دائرة الأرض فى لحظة، الصقر الإلهى العظيم، المزود بجناحين، والمنقض على الصغير والكبير حتى لا يجعلهم يعرفون أنفسهم أبداً»، الذى تولى الحكم عام 1279 - 1213 قبل الميلاد، وسار على نهج والده سبتى الأول، وهما من أبرز ملوك الرعامسة فى الأسرة التاسعة عشرة. فى حضرتة تتبدى إلهة العدالة «ماعت» التى تتمثل فى هيئة امرأة ترتدى على رأسها ريشة، هى رمز العدالة، الماعت التى سنها رع أول من حكم العالم، وعلى نهجها سار الفراعنة من بعده، فهى أهم قربان وأثمن هدية يقدمها الفرعون للآلهة، بل كان لزاماً على كل قاض ممن يفصلون فى قضايا الشعب أن يحلى صدره بصورة «ماعت»، وعند النطق بالحكم كان ينطق به وهو يمسك بهذه الصورة فى يده رمزاً للعدالة.

وقد وصف بعض كتاب عصر رمسيس الثانى ما عاش فيه الناس من مباحج ونعم، حيث كانت تتدفق الخيرات إلى إمبراطوريته فكتب أحدهم «حقاً، إن الإنسان ليبتهج فى السكنى فيها إذ لا ينقصها رغبة تخطر على بال، وقد تساوى فيها الصغير والعظيم».

أقدم وثيقة فى تاريخ العالم

لا تغادر ساحة هذا الملك المحارب الفذ إلا بعد أن تقرأ سيرته فهو الذى مد فتوحه وتغلب على أعدائه، وأمن حدود مصر من جميع الجهات، وعقد مع عدوه ملك خيتا أول معاهدة فى التاريخ، بل أقدم وثيقة من نوعها كما يقول سليم حسن «المطلع على نصوصها يجد أنها الأساس الذى سارت على نهجه أمم العالم فيما بعد فى إبرام المعاهدات، بل إن ملك خيتا زوجة ابنته رمزاً للصدقة بين البلدين، وأطلق عليها رمسيس اسم «مات نضورع» أى التى ترى جمال رع.

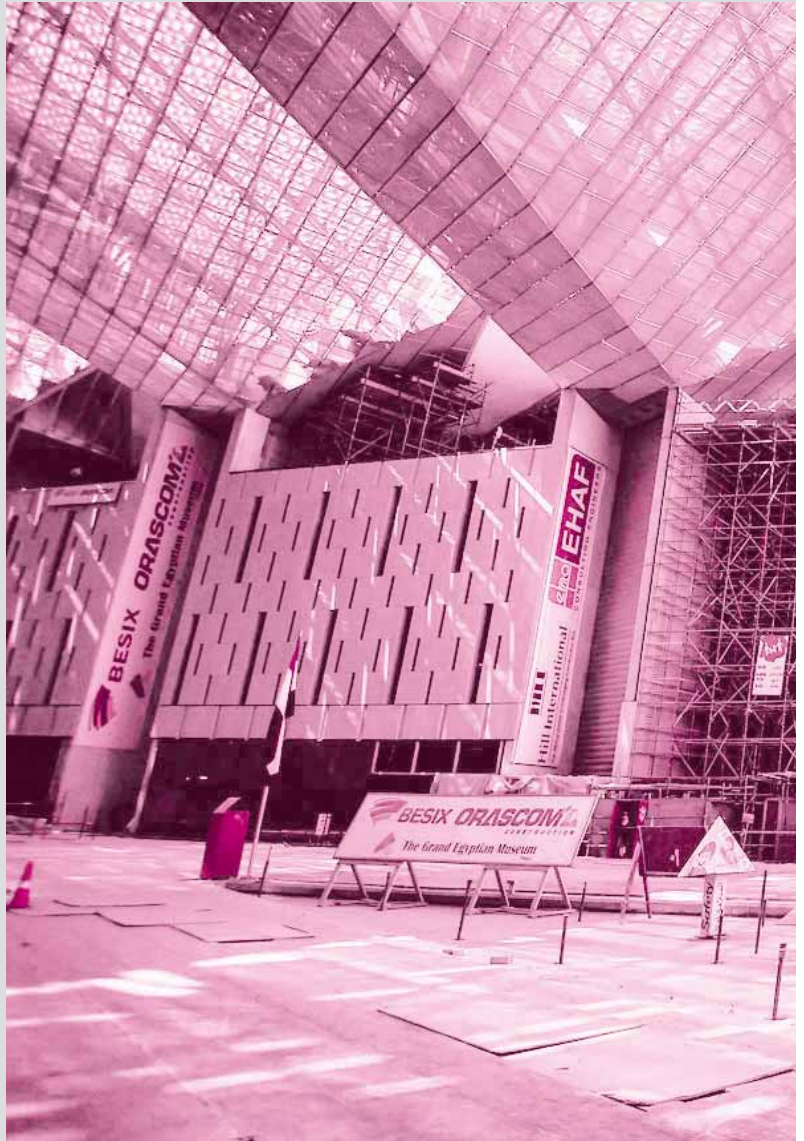
لقد تزوج رمسيس أيضاً من جميلة الجميلات «نفرتارى» الملكة التى كان لها أيضاً نفوذها السياسى، فلقد تراسلت ملكة مصر نفرتارى مع ملكة «خيتا»، بما يدل على الود والإخاء، ونظراً لسياسة رمسيس الثانى الحكيمه فقد جاءت الوفود إلى مصر، من كل القطار الآسيوية، وامتلات العاصمة «بر رعمسيس» بسفراء الدول، والجانب، فأصبحت عاصمته ملتقى حضارات الشرق.

أثر عصر رمسيس الثانى على الشخصية المصرية

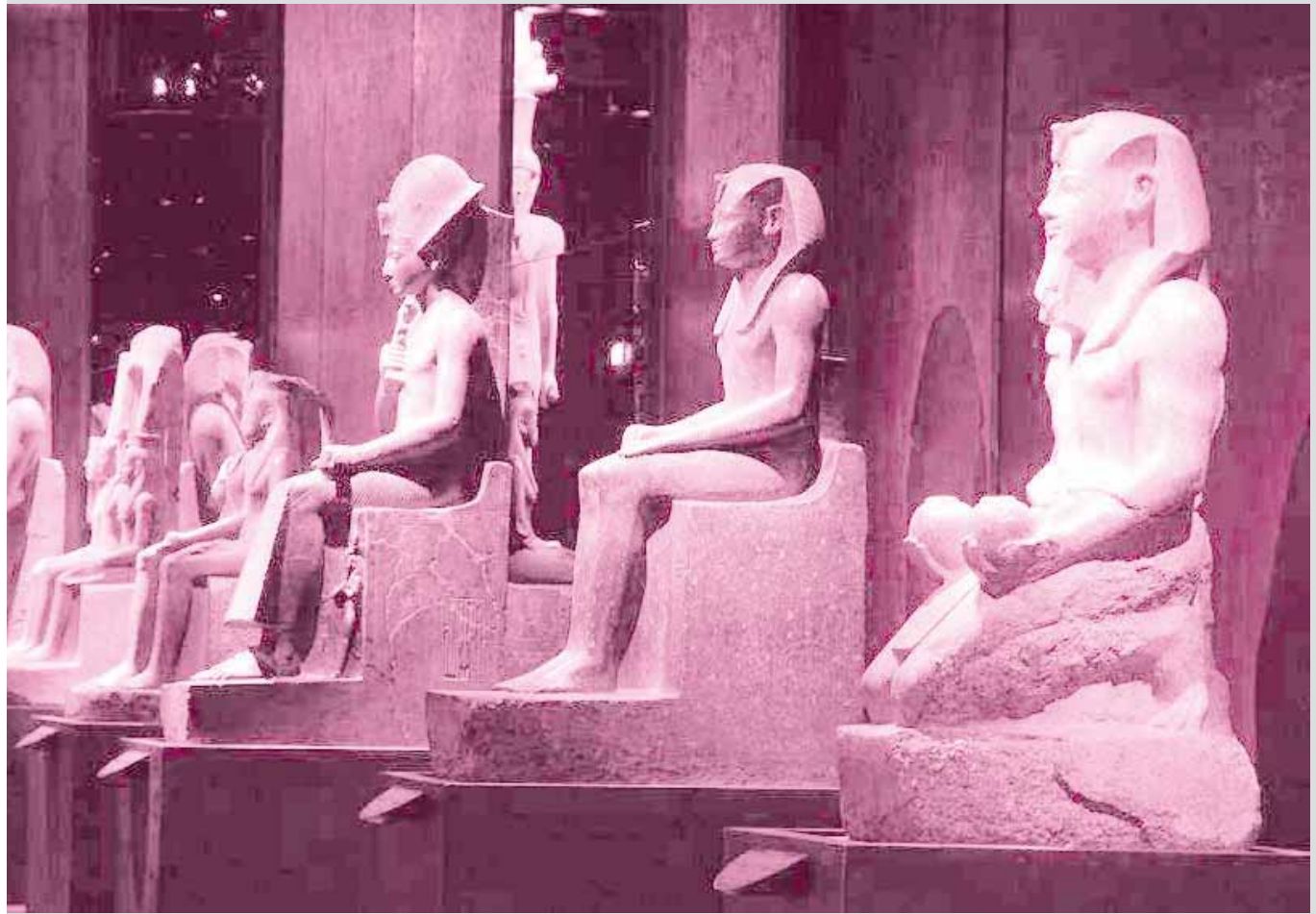
لقد تحولت البلاد فى عهد رمسيس الثانى إلى فترة ازدهار وتألق، فقد كان لمصر أسطول عظيم، يروح ويغدو فى ميناء عاصمتها، حاملاً مصر الخيرات من البلاد الأجنبية فكان يرد إليها الأثاث المطعم من خيتا، والزيت من بلاد سوريا، والنحاس من قبرص، والخيل من سنجار «بابل»، وقد أدى هذا الانفتاح إلى تطور كبير فى الشخصية المصرية كما يقول سليم حسن: «فقد أخذ المصرى يتحرر من قيود الماضى فى نواح كثيرة، فلم يعد يحب البقاء فى عقر داره، بل أخذ يجوب البلاد الأجنبية، ويتعرف مجاهلها، ويفتخر بمعرفة جغرافيتها، وتخطيط بلدانها حتى أصبح كل نايع فى هذا المجال يطلق عليه «ماهر»، وكان من نتائج ذلك أن اتسع أفق تفكيره، وأخذ يدرس العلوم الرياضية والهندسية».

الأخلاق تظهر فى تضاعيف الكلام

وقبل أن تضى إلى زيارة معالم المتحف المصرى الجديد فلا



بُد أن تعرف ما قصته علينا النقوش عن الملك رمسيس الثاني ووالده سيتي الأول في معاملة الرعية، ففى إحدى الوثائق التى تورد كلمات رمسيس المشجعة للعمال المهرة الذين نحتوا معابده فى الصخر، وأنجزوا معبد أبوسمبل الشهير، وغيرها من معابد، والرمسيوم القصر الفاخر وهو من عجائب العمارة فيقول رمسيس للعمال: «أنتم أيها الرجال الطيبون، يا من لا يعرفون التعب، ويا أيها الحراس الساهرون على العمل طوال الوقت، ويا من ينفذون واجباتهم على الوجه الأكمل، وأنتم يا من يقولون إننا نعمل بعد التروى فنقوم بهذه الخدمات فى الجبال المقدسة، لقد سمعت ما يقوله بعضكم لبعض، وإن فيكم لبركة لأن الأخلاق تظهر فى تضاعيف الكلام».



الخبز والعطور

ولم يكتف رمسيس الثانى بالدعم المعنوي للعمال الذين شيّدوا مفاخر عصره من المعابد والقصور؛ بل وفر لهم كل ما يحتاجون من طعام، وما يلزمهم من كساء ومن عطور فيقول لهم: «المخازن مكدسة بالفلال أمامكم، ولا يمر يوم تحتاجون فيه للطعام، وكل واحد منكم عليه عمل شهر بالتناوب، ولقد ملأت لكم المخازن بكل شيء، من خبز ولحم وفطائر، ونعال وملابس، وكذلك العطور لتعطيروا عوسكم كل أسبوع، ولكسانكم كل سنة، ولأجل أن تكون إخمص أقدامكم صلبة دائماً، وحتى لا يكون من بينكم من يمضى الليل يئن من الفقر، ولقد عينت خلقاً كثيراً ليؤمنوكم من الجوع، وكذلك خصصت سماكين ليحضروا لكم سمكا وزراعا لينبتوا لكم الكروم، وصنعت لكم أواني واسعة على عجلة صانع الفخار مسويا بذلك أوعية لتبريد الماء لكم في فصل الصيف، والوجه القبلي يحمل لكم حبا للوجه البحري؛ والوجه البحري يحمل للوجه القبلي حبا وملحا وفولا بكميات وافرة، ولقد قمت بعمل كل هذا لأجل أن تسعدوا، وأنتم تعملون بقلب واحد «سليم حسن» 2000، «موسوعة مصر القديمة»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول.

فإذا استوثقت أنك قد ملأت عينيك من ملامح الملك رمسيس الثاني، وحملت من عبير تاريخه قبسا فيمكنك أن تقرأ كل ما كتب عنه لتعرف أكثر عن الملك الذي حكم مصر لسبعين عاماً فعاشت في كنفه في رغد وسعادة، ولا تمض قبل أن تصافح عينك تماثيل الملوك مرتبحة ابن رمسيس الثاني، والملك سيتي الأول أبيه، خير ما أنجبت أسرة الرعامسة من ملوك. وتأمل عشرة تماثيل للملك سنوسرت الأول والتي تم اكتشافها بمنطقة «الشت» بالفيوم، فإذا غادرت الدرج العظيم فإنك لا بد أن تزور قاعة الملك الذهبي توت عنخ آمون.

الملك الذهبي

توت عنخ آمون هو آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة من سلالة التحامسة، وهو الذي نقش على لوحة تذكارية بالكرنك ما أنجزه من أعمال ووصف نفسه فيها بأنه من أصلح أحوال البلاد «لأن الإله نفسه قد صورني، وأرواح عين شمس مجتمعة قد سوتني، وإنني ملك رصين مخلد، وحاكم يعمل لسعادة أبائه الآلهة، ويسيطر على أرض حور «مصر»، وتنحني أمامي البلاد الأجنبية إجلالا، وقد أعدت بناء ما هدته الأزمان الغابرة، وقضيت على الكذب ودعمت الصدق».

وقد حكم توت عنخ آمون مصر لمدة تسعة أعوام، وقد شيّد جانباً كبيراً من معبد الأقصر، والصور التي أمر بنقشها على أثائه الجنائزي يصفها سليم حسن في الجزء الخامس من موسوعته فيقول: «ترينا هذه الصور مواقف لتوت عنخ آمون تفيض بسالة وإقداماً، وأخرى تتدفق حياً وحناناً، تلمس فيه عاطفة العاشق، ووله الزوجة المغرمة الوفية»، وقد كان سعيداً مع زوجه الملكة الشاببة عنخس إن آمون ولهما صور على محرابه الذهبي، وهما في نزهة لصيد الطيور، وهي تبين اهتمام ملوك الأسرة الثامنة برحلات الصيد فيما تركوه من آثار، وبخاصة أمنحتب الثالث، ومن قبله «تحتمس الثالث».

وقد صور الفن رحلات صيد توت عنخ آمون في لوحات بديعة، وقد خلد للبلاد مجداً فنياً عظيماً.

إن المتحف المصري الجديد سوف يضم نحو خمسة آلاف قطعة تعرض كاملة لأول مرة، ومنها قناع الملك الذهبي، وأغطية الأواني الكانوبية الخاصة بتوت عنخ آمون، وتماثيل الآلهة التي تم العثور عليها بمقبرته وهما لـ «دواموت أف» وحورس الكبير، والمراوح الملكية التي عثر عليها بمقبرته وهي من الخشب المصنوع بالذهب، وتمثال للإله أنوبيس حامى الجبانة وحارسها عند الفرعنة القدماء.

وقد وصف هذه القطع الأثرية وصفاً جميلاً د. زاهي حواس في كتابه «الملك الذهبي توت عنخ آمون»، 2009، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص 144، وأشار إلى رحلات الملك توت عنخ آمون إلى الخارج منذ عام 1961 حيث سافرت قطع عديدة للعرض في متاحف أوروبا، وروسيا، وكندا، واليابان،

وأمریکا، وإنجلترا، والاتحاد السوفيتي.

الملك توت عنخ آمون الذي بهر الجميع، ووصفه هوارد كارتر الذي اكتشف مقبرة الملك فقال في كتابه «اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون»: «لم نحلم قط بأى شيء مثل ذلك الذي رأيناه حجرة مليئة بالقطع الأثرية، تبدو كأنها متحف كامل، بعضها مألوف، وبعضها لم نر مثله قط، وكل القطع الصغيرة والكبيرة كانت منقوشة باسم الملك، تماثلان بالحجم الطبيعي للملك، وكانا يقفان في مواجهة بعضهما كحارسين يرتديان نقبة ذهبية، وصنادل ذهبية، وكل منهما مسلح بمقعدة وعصا طويلة وعليهما الكوبرا المقدسة الحامية» هوارد كارتر: 2016 «اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، المركز القومي للترجمة ونقله إلى العربية ثروت عبد العظيم، ص 208، ص 209.

كأس التمنى

فإذا أسرتك الأرائك المذهبية، وجوانبها المنحوتة، وخواتم الملك الذهبية المزخرفة بالترصيع، وأقواسه المزينة بكثافة الذهب المرصعة بالأحجار الكريمة الملونة، وإذا استأثر بك جمال العرش الذهبي فاتق الجمال المصنوع من الخشب الموشح برقائيق الذهب فلا تنس أن ترى كأس التمنى الخاصة بالملك توت عنخ آمون فعليها كل ما يستحقه الملك الشاب من صفات جميلة فقد كتب عليها بالكتابة الهيروغليفية «ليحيا حورس، الثور القوى، محسن الولادات، الربان، جميل القوائين، مخضع الأرضين، حورس الذهبي، مرتدي التيجان، مصلح الأرضي، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، نب خبرو رع إله كل مظاهر رع، واهب الحياة». والكأس كما يصفها هوارد كارتر منحوتة من المرمر، على شكل زهرة لوتس، وعلى بدن الكأس نجد اسم توت عنخ آمون في خرطوشين داخل مربع.

إخناتون

ومن أهم ما تراه في المتحف المصري الجديد رأس الملك إخناتون وهي من الحجر الرملي وترجع إلى الأسرة الثامنة عشرة، لا تنس رؤية جمال هذا الملك الذي حكم مصر (1352 - 1336) قبل الميلاد، فهو القائد الروحي الأول، فقد كانت عقيدته في التوحيد لها أثر بالغ في العالم الشرقي كله فكان المصري القديم في عهده يتعبد للإله واحد «أتون»، وقد انتشرت هذه العقيدة جنباً إلى جنب مع العبادة الرسمية.

كما ترك عصره لمصر ما يعرف بفن إخناتون الذي كان يدعو إلى الحرية في العمل وعدم التقيد بالتقاليد القديمة فأصبح المثال والرسام حراً طليقاً، ولذا نجد في مقابر ومعابد هذا العهد خليطاً من فن الأسرة الثامنة عشرة وفن عهد إخناتون معاً.

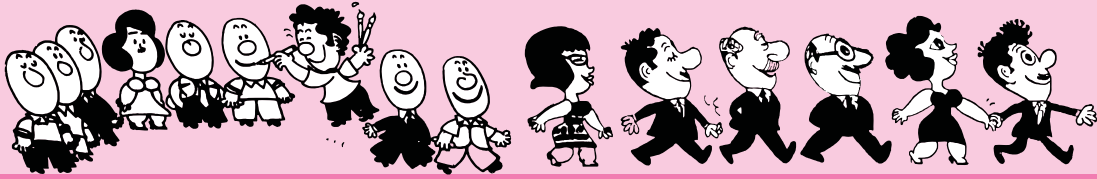
لقد كانت عاصمته هي تل العمارنة (على مقربة من ملوى الحالية بصعيد مصر).

ومن آثار إخناتون لوحة يبدو فيها هو وأسرته يتعبدون لقرص الشمس «أتون»، وقد أقام إخناتون معبداً لآتون في الأشمونين، وفيه صورة لزوجته نفرتيتي، والأميرة مريت أتون تتعبدان لقرص الشمس، ويذكر سليم حسن في الجزء الخامس من موسوعته «أن إخناتون أول ثوري عالمي كان مقتنعا في قرارة نفسه بأن مقدوره أن يضع عالم الديانة والفكر والفن والحياة في قالب جديد بعزم ثابت لا يقهر».

وقد بقى من آثاره ما شيده من معابد مثل معبد الشمس في الكرنك، ومعبد في أرمنت كما شيّد قصراً أطلق عليه «الفرح في الأفق»، وهناك بالمتحف المصري الجديد صندوق من المرمر الجميل فريد في بابه من آثار إخناتون، وهو الصندوق الذي كانت توضع فيه الأحشاء وهو مختلف عن صناديق الملوك الآخرين.

في المتحف المصري الجديد تكتشف في كل أثر روحاً مُجددة، وآثاراً تدل على عظمة ملوك مصر، الفرعنة الذين وقرت في قلوبهم العدالة «ماعت»، وحب الفنون من نحت وتصوير، وتماثيل، خلدت نظرتهم إلى الحياة، والعالم الآخر الذي استعدوا فيه لحياة أخرى ثمينة فاحتشوا له بكل ما أحبوا في دنياهم، وخلدوه في أعمالهم، المتحف المصري الكبير أهم حدث ثقافي تستعد له الآن مصر، بل ينتظره العالم.









محمد هيبه



الفيلم التسجيلي الذي أذاعه د.مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء في لقائه مع الإعلاميين وكبار الكتاب ورؤساء تحرير الصحف في القليوبية يوم السبت الماضي كان يعكس حقيقة مفزعة على أرض الواقع وكارثة اقتصادية ومجتمعية بكل المقاييس إن لم تواجه بحزم وصرامة وردع.

بنى على الأرض الزراعية.. ونزوع الصحراء؟! «الذين يأكلون أهمهم»

الفيلم وكلمات رئيس الوزراء عكست وألقت الضوء على حجم التبعات الخطيرة والمهولة على الأرض الزراعية والتي تأكلت تدريجيا لصالح التجمعات والكيانات السكانية والزحف العمراني غير المخطط والتي أضيفت للأحوزة العمرانية على حساب الأرض الخضراء التي تعطى الخير والنماء والغذاء للمواطنين.

ما رأيته على شاشات التلفزيون يوم السبت الماضي كان حقيقة مظلمة وجريمة ارتكبت في حق هذا الوطن وارتكبتها المصريون في حق أنفسهم.. وذكرني بمقال مهم للكاتب الكبير والأديب الذي سبق عصره د.يوسف إدريس نشره منذ أكثر من 40 عاما في الأهرام وكان بعنوان «الذين يأكلون أهمهم».. كان ينتقد فيه بكل صراحة وجرأة ظاهرة كانت تتفشى في هذا الوقت ألا وهي ظاهرة تجريف الأرض الزراعية وتحويل طمي النيل إلى قمامات الطوب والتي كانت تجارة رائجة في هذا الوقت والأم هنا كما وصفها يوسف إدريس هي الأرض.. وهذه الظاهرة كانت تهدد الرقعة الزراعية بالتحديد الموجودة على شواطئ الترع وأفرع النيل الكبيرة وكانت صرخة د.يوسف إدريس جعلت الدولة تفكر وبسرعة في إنشاء مصانع الطوب الأسمنتية حتى تحد من ظاهرة تجريف الأرض الزراعية لصالح قمامات الطوب.

الآن وبعد 40 سنة رأينا أن ما حدث هو أفظع وأبشع وأشد بلاء على مصر وعلى أرضها.. «فالمصريون يأكلون أهمهم» نعم ليس هناك وصف أبلغ وأقوى على ما حدث من التبعات على الأرض الزراعية طوال الـ40 سنة الماضية سوى هذا الوصف.. هذه الظاهرة.. ظاهرة البناء على الأرض الزراعية وتحويلها إلى كتل خرسانية هي أشد إثما وأشد جرما من تجريفها.. وللأسف فإن المجتمع المصري كله يعاني شيزوفرونيا شديدة وهي أنه يبني على الأرض الزراعية.. ويزرع الصحراء.. شوفتوا الخيبة التي نحن فيها كشعب وحكومة.. إن الأرقام المفزعة التي أذاعها د.مصطفى مدبولي في مؤتمره الصحفي الخطير والخطير جدا تؤكد أننا في كارثة إن لم نواجه هذا الأمر بحزم أو حسم وقوة وردع وعقاب قاس جدا مستقبلا حتى نوقف هذا النزيف المستمر لأرض النماء والخير.. الأرقام تقول أننا فقدنا 400 ألف فدان من أجود الأراضي الزراعية خلال

الأربعين سنة الماضية.. وأن حجم التبعات والبناء على الأرض الزراعية دمر 90 ألف فدان من الرقعة الزراعية لتضاف إلى الأحوزة العمرانية غير المخططة وانها زادت رقعة الأحوزة العمرانية بنحو خمسة آلاف رقعة جديدة يسكنها 24 مليون مواطن.. يا خبر أسود.. شوفتوا حجم الكارثة، والأخطر أنها غير مخططة ولم تصل إليها العديد من المرافق لتعذر ذلك لأنه ليس هناك شوارع وليس هناك بنية تحتية وأن الحكومة تحاول تقنين أوضاع هذه الكتل السكانية حتى لا يحدث المزيد والمزيد من الفساد من سرقة كهرباء.. ومياه شرب وأيضا إنشاء بيارات للصرف الصحي تدمر الأرض الزراعية الخصباء.

إن ما شاهدناه من كتل الأبراج السكنية العالية في محيط مدينة بنها على الجانب الآخر من النيل يكشف لنا الكثير والكثير من حجم الفساد والكوارث التي كانت تحدث فعلا على أرض الواقع.. ونسأل أنفسنا أين كانت الدولة وقتها.. وأين كانت الحكومات المتعاقبة.. الإجابات جاءت على لسان رئيس الوزراء تبرر ما حدث ولا تدنيه نتيجة الظروف السياسية والمجتمعية آنذاك.. ولكننا يجب أن ندبناه بشدة ونحاسب المسئولين عنه إذا كانوا لا يزالون على قيد الحياة.. فللأسف كانت الأنظمة السياسية السابقة تبحث فقط عن الأمن السياسي لحكمها وكانت تهمل الأمن الاقتصادي والاجتماعي للشعب فانفجرت ثورة يناير 2011 كبالوعة مجارى طفحت بكل آفات المجتمع التي تراكمت طوال 40 عاما.

إن ما شاهدناه في القليوبية كان يكشف النقاب عن حجم التبعات على الأرض الزراعية في محافظة واحدة، فما بالك في 26 محافظة ماذا سيكون الأمر؟.. الشيء الثاني أن تخفيض قيمة التصالح إلى 50 جنيها للمتر بالنسبة للقرى والأرض الزراعية يجب أن يعاد النظر فيها لأن من فعل ذلك دمر فداننا محاولات إصلاحه وإعادةه إلى أرض زراعية يحتاج إلى 200 ألف جنيه.. فيجب على كل مخطط أن يدفع ثمن خطأ.. ولست مع الذين يقولون إن هناك مواطنين كثيرين ليس لديهم أموال يدفعونها للتصالح.. فهذا كلام غير حقيقي على أرض الواقع.

وكلمة أخيرة.. إن ما يحدث من الدولة لمواجهة التحديات والمخالفات الجسيمة على أرض الواقع في كل المجالات يعيد للدولة هيبتها وقوتها وسطوتها إن لم نلزم الأمر.. وأن هذا كله لم يكن يحدث إلا إذا كانت ورائه إرادة سياسية.. والإرادة السياسية هنا هي لحساب الرئيس السيسي أولا وأخيرا ويجب علينا أن نقف ورائه دائما لأنهاء الفوضى العارمة في كل المجالات والبقية تأتي.

جامعة أنشئت بطلب من الرئيس السيسي لألمانيا..

د. أشرف منصور رئيس مجلس أمناء الجامعة الألمانية الدولية:

مبنى فريد وتخصصات وطنية

جامعة أنشئت بناء على طلب من الرئيس عبدالفتاح السيسي، وبتخصصات حديثة، تهدف لبناء الوطن والبلد.

هكذا يصف د. أشرف منصور، رئيس مجلس الأمناء، الجامعة الألمانية الدولية بالعاصمة الإدارية، مؤكداً في حوار له «صباح الخير» أن التخصصات الموجودة إنجاز كبير لمصر وتصب في مصلحة الطلاب والدولة.. منصور الذي يشغل أيضاً رئيس مجلس أمناء الجامعة الألمانية بالقاهرة، قال إن الألمان فخورون أنهم الشريك الأول في التعليم العالي لمصر، لافتاً إلى أن الجامعة تقدم عدداً كبيراً من المنح الكاملة لأوائل الثانوية العامة والمتفوقين والنوابغ «لأننا نحبهم حبا غير مشروط ونريدهم أحسن الناس».. وإلى نص الحوار.

حوارات:

هانى النقراشى

ريشة:

مها أبوعمارة

ماذا عن التخصصات الجديدة فى الجامعة الألمانية الدولية؟

- توجد مجموعة من التخصصات فى كلية الهندسة التى تضم تخصصات «السيارات ميكاترونك/الكهربائية»، والطاقة، وتصنيع الروبوتات، والتشغيل الآلى، والتحكم والميكنة. وأيضاً كلية إدارة الأعمال تضم تخصصات: التمويل والعلوم المصرفية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والإدارة الدولية، والسياحة والفندقة، وإدارة المشروعات وأعمال البناء، وإدارة الموانئ والمطارات، واللوجستيات، وإدارة العقارات، والتسويق الرقمى.

كما توجد كلية التكنولوجيا الحيوية، وكلية الهندسة الصيدية والتكنولوجيا، وكلية المعلوماتية وعلوم الكمبيوتر، تضم تخصصات علوم الكمبيوتر التطبيقية (الذكاء الصناعى)، وعلوم قواعد البيانات، وهندسة البرمجيات، وأمن المعلومات والبيانات - تكنولوجيا الإعلام، وكذلك كلية التصميم وتضم تخصصات: التصميم الصناعى، وتصميم الأزياء والحلى.

ما الذى يميز الجامعة الألمانية الجديدة؟
الجامعة الألمانية الدولية تم إنشاؤها بناء على طلب مصر، خلال زيارة السيد الرئيس لألمانيا ولقائه بالمستشارة الألمانية فى أكتوبر 2018، وتم اختيار التخصصات الحديثة التى تبنى البلد.

دولة ألمانيا لا تهدف للمكسب، وأكبر دليل على ذلك كمية المنح التى تقدمها الجامعة الألمانية فى القاهرة، كبيرة جداً، مع العلم أن الجامعة الألمانية فى القاهرة تمثل



لدولة ألمانيا 42 % من الشهادات الألمانية الممنوحة خارج حدودها على مستوى العالم، فكان السؤال: لماذا نقوم بعمل جامعة ألمانية أخرى في العاصمة الإدارية الجديدة على بعد ثلث ساعة من مقر الجامعة الألمانية في القاهرة؟

الجامعة الألمانية في القاهرة تمثل أكبر جامعة لألمانيا والوحيدة المتكاملة على مستوى العالم، وتمثل لها عمقا استراتيجيا وتعاونيا مع دولة صديقة وحليفة تتعاون معها في مجال الثقافة والعلوم والبحث العلمي والابتكار والدعم التكنولوجي لمصر، سواء في مجال السد العالي أو المصانع أو محطات المياه والكهرباء وغيرها، وتحب مصر وتتعاون في معهد الآثار واللغات والتجارة والصناعة، حيث توجد مدارس ألمانية في مصر منذ ما يقرب 150 عاما، وغرفة الصناعة والتجارة وكان لها دور إقليمي ولا يزال، ومعهد جوته، ومنذ 20 عاما تم إنشاء الجامعة الألمانية بالقاهرة ونجحت بشكل كبير جدا وبالنسبة لهم عمق سياسى واستراتيجى ودبلوماسى.

وبالنسبة لتخصصات الجامعة، مصر لديها استراتيجيات معينة وكان هناك طلبات على مستوى من القيادة السياسية خاصة فيما يتعلق بصناعة السيارات والسيارات الكهربائية، وألمانيا تعاونت بشكل كبير في هذا الأمر، والتصنيع الدوائى والهندسة الصيدلانية، فالشعب الذى لا يملك دواءه، لا يملك كرامته.

وبالتالى أنشأنا تخصص الهندسة الصيدلانية، وكذلك تقدم الجامعة الألمانية الدولية 10 فروع فى البايو تكنولوجى، وألمانيا استطعنا 9 منها والعاشر خاص بالحروب البيولوجية ولم تعطه لنا، ولا توجد جامعة تدرسه ولا حتى داخل دولة ألمانيا.

وكذلك تخصص الذكاء الاصطناعى، «دراسة الذكاء الاصطناعى موجود فقط فى الجامعة الألمانية بغض النظر عن المسميات الموجودة فى أماكن أخرى، لماذا؟»

أولا: كل واحد بيكتب كودا لبرنامج بيبتكر أنه عمل سوفت وير، أيوه عمل سوفت وير، لكن سوفت وير انجنيرينج «يعنى هندسة برمجيات فقط».

التخصصات الموجودة فى الجامعة الألمانية الدولية تخصصات مهمة لبناء مصر، «النهاردة لما ألمانيا تديك الهندسة التصنيعية أمر ضخم جدا، هنطلع مهندس صيدلى وصيدلى مهندس، ويرون أن مصر تستحق ويهدفون لاستقرارها».

مبنى لا يتكرر صرح موجود فى منتصف العاصمة الإدارية الجديدة بجوار حى المال والأعمال، وبجوار النهر الأخضر مع الثقافة والجمال.

الألمان جهزوا المبنى الخاص بالجامعة الألمانية الدولية بالعاصمة الإدارية بـ«سيك نحاس» خالص بلون النحاس لأنهم يرون أن عاصمة مصر تستحق مبنى لا يتكرر، مبنى حديثا مودرن يمثل حداثة العصر لكن مزين بالنحاس الذى

استخدمه الفراعنة واللون الثانى لون «الملاط الجصى» مثل الموجود فى المعابد يشبه لون الحجر وبالتالي استوحى من الحضارة المصرية النحاس ولون قريب من لون الحجارة.

مبنى عظيم، والنحاس فى كل الواجهات بحيث يعكس ضوء الشمس من زوايا معينة، ويكون إشعاعا فى إشارة منهم إلى أننا أصل العلم، ونحن الألمان نعطيكم علما ثانيا فى مبنى جميل.

ماذا عن رد فعل السفير الألمانى بالقاهرة عند زيارته لقر الجامعة؟

السفير الألمانى زار الجامعة بالعاصمة الإدارية وقال تصريح: «نشعر بالفخر بحق، أن جمهورية ألمانيا الاتحادية هى الشريك الأول فى التعليم العالى لدولة مصر»، تشعر بالجمال والأدب عندما يقول أنهم يشعرون بالفخر أنهم شركاء لنا، وقال: «أشعر بالسعادة الغامرة إن الجامعة الألمانية الدولية بالعاصمة الإدارية بجانب شقيقتها الجامعة الألمانية بالقاهرة تعمل بكامل طاقتها، وكامل طاقتها تعنى لدى طلبة بكالوريوس وبحث علمى... التخصصات الموجودة إنجاز كبير جدا لمصر ونهئ مصر عليه



تتطلب ذلك.

وتشمل المنحة المقدمة الإعفاء من رسوم التقديم للقبول واجتياز الاختبارات، مصروفات الدراسة، تأمين المعامل، التنقل، وبالنسبة للطلاب القاطنين خارج محافظتي القاهرة والجيزة تشتمل المنحة الإقامة الكاملة، وتخصيص مصروف شهري للإعاشة اعتباراً من سنة الالتحاق وحتى عام التخرج بالحصول على درجة البكالوريوس.

السيارة المصرية الذكية

ماذا عن البحث العلمي داخل الجامعة؟

- يوجد بحث علمي لأعضاء هيئة التدريس وللسه الطلاب، وتوجد أبحاث في صناعة سيارات وفي سيارة ستظهر للنور بعد 3 سنوات ونجحت التجربة، ذاتية القيادة، سيارة كأنها بنى آدم وتستطيع تصوير آلاف الصور وجار العمل عليها فيما يتعلق بالمطبات وغيرها، «إحنا المصريين».

خريج الجامعة الألمانية الدولية أين سيكون؟

- «مكان خريج الجامعة في كل مصنع وفي كل بنك وشركة ومؤسسة وكل مكان، بنطلع خريج عالمي، التعليم الألماني بيخليك مش أنك تحفظ وتتعلم وتمتحن لأ، إنك تبحت وتطور وتطبق ولما العلم يتغير تعرف تطور نفسك، والطلبة بتسافر برا وياخدوا شهادة مزدوجة لمن يرغب ولو عايز يحول».

«كان في يوم عندنا بالجامعة في العاصمة الإدارية 950 طالبا موجودين في الثانوية العامة وليس طلابنا، عملنا منح لمن يرغب في تعلم كمبيوتر أو برمجة روبوت ييجي، كنا عايزين ندى الثقة لتلامذة مصر وبالمنح، طالب عمره ما مسك سلك في حياته قام ركب عربية وكل تفاصيلها وعلمناه وأخذ معسكر في الصيف للتكنولوجيا، في ناس عمرها ما برمجت كود وبرمجت، كنا عايزين نحط للطلاب الثقة بنفسه، أنت عندك قوة لم تختبر»، ونحاول من خلال المنح التي نقدمها لاستغلالها للأفضل نستغلها ولا نهتم ابن مين ولا علان وهذا مقياس واحد للجميع.

في نهاية الحديث.. رسالة تقدمها لطلاب الثانوية؟

- «تفوق وثق بنفسك وتقدم للجامعة الألمانية وعندما تتقدم وتمتحن تعالي، ولو متفوق فالجامعة الألمانية بترحب بالنوانج وثق في الله وأهلا بيك.. وثانيا مفيش كلية قمة ولا قاع وكل التخصصات محتاجينها، محتاج صنايعي ودكتور صنايعي وصيدلي صنايعي ومحامي صنايعي، وكلية الحقوق عندنا في الجامعة الألمانية بالقاهرة حاجة فخمة وعظيمة وبنعمل فيها امتحانين زيادة امتحان عربي نشوف الطالب بيفهم أم لا، وكشف هيئة هيعرف يقف أم، ودماغه ملتوى أم لا، لأن لو شاطر وملتوى مش عايزينه..هيطلع مفترى».



الجمهورية للعام الثاني على التوالي، والبالغ عددهم الإجمالي 41 طالبا (12 طالبا شعبة علمي علوم، 13 طالبا شعبة علمي رياضة، 14 طالبا الشعبة الأدبية) إضافة إلى طالبين من طلاب مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM وجميعهم تنطبق عليهم معايير المنحة الكاملة التي خصصتها الجامعة لالتحاق المتفوقين للدراسة بها، بعد استيفائهم شروط التقدم من حيث اجتياز اختباري اللغة الإنجليزية واختبار الذكاء IQ، إضافة إلى اختبار القدرات للكليات التي

وفخورون به وألمانيا فخورة به، وكل ذلك يصب في مصلحة الطلاب، والجامعة الألمانية الدولية اليوم لديها أوائل الثانوية، والعائد علينا أننا مثل الأب والأم نجبهم حيا غير مشروط ونريد أبناءنا أحسن الناس ولا نريد شيئا آخر، والجامعة أعطت منحا لأوائل الثانوية العام هذا العام.

ماذا عن المنح التي تقدمها الجامعة للطلاب؟

- الجامعة تقدم منحا وقامت بتكريم طلاب وطالبات أوائل الثانوية العامة على مستوى



بعد أيام قليلة من فتح أبوابها للطلاب لأول مرة د. محمد شعيرة
رئيس لجنة الجامعات الأهلية:

الجامعات الأهلية لا تهدف للربح



يحمل الدكتور محمد شعيرة، رئيس اللجنة الفنية لإعداد الجامعات الأهلية ورئيس لجنة القطاع الهندسي بالمجلس الأعلى للجامعات، على كاهله مهمة ثقيلة وشاقة تحتاج رؤية نافذة للمستقبل، وقدرات خاصة على الابتكار والإبداع العلمي والفكرى، للصعود بالتعليم العالى فى مصر، للصفوف الأولى فى ترتيب الجامعات عالميا فى جودة التعليم، بمركبة الجامعات الأهلية الأربعة الجديدة، والتي تبدأ الدراسة فى ثلاث منها هذا العام بتوجيهات من الرئيس السيسى.

الجامعات الثلاث هي: «الملك سلمان الدولية والجلالة والعلمين الجديدة»، بينما تبدأ الدراسة فى الجامعة الرابعة وهى «المنصورة الدولية» فى العام المقبل (2021-2022).. ويضع د.شعيرة فى مقدمة أولوياته النهوض بالمنهاج ووضع أسس تعليمية وتربوية تنافس أعرق الجامعات عالميا.. وفى حوار له لصباح الخير، أكد أنه سيعمل بالجامعات الجديدة أساتذة من علماء مصر بالخارج، بعضهم سيأتى لمر الجامعة لبعض أو لكل الوقت، والجزء الآخر سيعمل «أونلاين» من الجامعات التى يعملون بها فى الخارج، بالإضافة لأساتذة بالجامعات المصرية.. وأغلب البرامج الدراسية يجرى توأمها مع جامعات عالمية، بالإضافة إلى اتباع فلسفة جديدة فى العلاقة بين الطلاب والأساتذة، حيث يحصل الطلاب على فصل كامل عن حقوق الطلاب وواجباتهم، وحقوقهم بأن يدرسوا بالصورة التى توفر لهم فرصة عمل.

«ليست هادفة للربح»

أكد شعيرة أن الدولة أنشأت الجامعات الأهلية الجديدة، لتكون نموذجا لمن يريد إنشاء جامعة بعد ذلك، هى لا تهدف للربح، وتعمل بطريقة اقتصادية تستغل الفائض فى تطوير الجامعة، ولا تأخذ الدولة.. للجامعات الأهلية صفة المال العام، ويشرف عليها الجهاز المركزى للمحاسبات، ولوائحها معتمدة من مجلس أمنائها: «ولا يوجد مخلوق يستطيع مس لميم من أموالها، تدار بطريقة اقتصادية تسمح بالوصول إلى التمويل الذاتى لكافة الأنشطة، وتحقيق فائض يتم استثماره فى التطوير.. من بين أعضاء مجالس أمنائها نخبة من رجال الأعمال والمتقنين القادرين على تسويق الجامعات وزيادة مواردها ومراقبة أعمال الإدارة، واختيار قيادات رؤساء ونواب وعمداء وأمناء» من متخصصين لهم قدرة على القيادة.. اختيار العاملين يعتمد على الإعلان المفتوح ومواصفات محددة لكل وظيفة وشروط تقدم وضوابط اختيار واضحة ومعلنة، واختيار الطلاب واضح وشفاف، لجذب من يرغب فى التعلم وقادر على المتابعة فى التحصيل مع توجيهه للتخصص الذى يتوافق مع مواهبه وينمى مهاراته.

نظام الساعات المعتمدة

هدف هذه الجامعات، المناسبة فى مجال العلوم والتكنولوجيا وتنمية الثقافة والحفاظ على الهوية المصرية وتعزيز الروابط مع الدول العربية والأفريقية، من خلال تقديم تعليم عالى الجودة، يدعم الابتكار ويخلق جيلا قادرا على الريادة إقليميا وعالميا، وتلبى احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.. توفر الجامعات بيئة مناسبة تساعد الطلاب على البحث العلمى الذى يساهم فى تصميم منتجات مصرية بمواصفات جودة عالية تدفع «صنع فى مصر» للمنافسة العالمية، وتكون بيبوت خبرة قادرة على إيجاد حلول للمشاكل التى تواجه الدولة والمجتمع، من خلال هيئة تدريس قادرة على التجاوب مع التقدم العلمى العالى، ولها اتصالات مع جامعات متميزة ويمكن لها جذب مشروعات بحثية ترفع من ترتيب الجامعات.. نظام الدراسة هو الساعات المعتمدة، والبرامج الدراسية مناسبة لسوق العمل، ومتوافقة مع معايير الجودة المحلية والدولية، ومبنية على تحديد حمل الطالب الأسبوعى Student Work Load، وتتم النظام التعلم حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية، وهو النظام المتبع عالميا.

(المواقع والتخصصات)

وحول مواقع الجامعات الجديدة وبرامجها قال شعيرة: «تقع جامعة الملك

سلمان فى ثلاث مدن بمحافظة جنوب سيناء، وتطرح الجامعة 54 برنامجا فى المرحلة النهائية، وتبدأ هذا العام بطرح 22 برنامجا، وتقع جامعة الجلالة على جبل الجلالة بمحافظة السويس، وتطرح الجامعة 66 برنامجا فى المرحلة النهائية، وتبدأ هذا العام بطرح 34 برنامجا، وتقع جامعة العلمين الدولية فى مدينة العلمين الجديدة بمحافظة مطروح، وتطرح الجامعة 43 برنامجا فى المرحلة النهائية، وتبدأ هذا العام بطرح 10 برامج، فيما تقع جامعة المنصورة بمدينة المنصورة الجديدة، وتطرح الجامعة 28 برنامجا وتبدأ الدراسة بها فى العام القادم 2021 - 2022، وليس فى شهر أكتوبر المقبل.. وأوضح أن الجامعات الأهلية الأربعة طرحت 20 مجالا متنوعا، تضمنت 66 برنامجا منها برامج جديدة ومبتكرة منها برنامج الصيدلة، وبرنامج علوم التمريض «تمريض الطوارئ- تمريض الإدمان- تمريض القبالة- تمريض حديثى الولادة، وبرنامج هندسة المواد والتصنيع، وبرنامج الميكاترونيات والأتمتة الصناعية، برنامج هندسة التشييد والإنشاءات المتخصصة، وبرنامج هندسة المياه والبيئة، وبرنامج العمارة البيئية وتكنولوجيا البناء، وبرنامج التصميم العمارى والعمارة الرقمية، وبرنامج هندسة الذكاء الاصطناعى، وبرنامج تصميم الجرافيك وبناء الماركة، وبرنامج الفوتوغرافيا وتصميم الصورة المتحركة، وبرنامج الفنون البصرية: برنامج الفنون البصرية، وبرنامج علوم وتكنولوجيا النانو: الفيزياء - الكيمياء، وبرنامج تغذية الإنسان، وبرنامج تكنولوجيا الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية، وبرنامج الجيومعلوماتية، وبرنامج إدارة اللوجستيات وسلاسل الإمداد.

والقبول وسكن الطلاب

تم فتح باب القبول فى الجامعات الثلاث ما عدا جامعة المنصورة الدولية، منذ 20 أغسطس الماضى، وتم إعلان كافة البرامج على الموقع الإلكتروني، وشروط التقدم والحد الأدنى لمجموع الطالب فى كل مجال من مجالات الدراسة.. توفر الجامعة سكنا للطلاب داخل الحرم الجامعى، يدار بواسطة شركة متخصصة بجامعتى الجلالة وسلمان وتتعاقد مع جهات قريبة من الجامعة فى جامعة العلمين، وبالجامعات مطاعم وكافتيريات داخل الحرم الجامعى، تدار بطريقة احترافية بواسطة شركات متخصصة، وتوفر تأمينا صحيا للطلاب بالإضافة إلى الوحدات الصحية داخل الحرم الجامعى ونقاط الإسعاف.

عندما تتحول منطقة خالية جرداء في زمن قياسي إلى مجتمع نموذجي حضاري متكامل الأركان والخدمات، يساهم في النهضة المصرية الحديثة بالإنتاج الصناعي المتميز وتكون أيضا في مقدمة المقاصد السياحية والعلمية، فهذا بالتأكيد إعجاز تحقق وأصبح كيانا ينبض حيوية فوق هضبة الجلالة.

إنها مدينة الجلالة النموذجية، التي تبدأ جامعتها الأهلية الدراسة الشهر المقبل، لتبدأ المدينة أولى خطواتها نحو مستقبل الإشعاع العلمي العالمي.

د. أشرف حيدر غالب رئيس جامعة الجلالة:

تخصصاتنا مندمجة مع بيئة «الجلالة»



الدكتور أشرف حيدر غالب، المشرف على جامعة الجلالة، يكشف في حوار له «صباح الخير» الخطوات التي خطتها الجامعة لبدء صناعة خريجين يتمتعون بكفاءات قادرة على المنافسة بتفوق في أسواق العمل الدولية المفتوحة وماذا يجري على الأرض هناك، وإلى تفاصيل الحوار:

ما الذي سيميز خريج «الجلالة» عن غيره؟

جامعة الجلالة تضم 15 كلية في جميع القطاعات: «الطبي والهندسي والعلوم الإنسانية والعلوم الأساسية المتقدمة»، وفي 17 أكتوبر المقبل سوف تبدأ تدريس 33 برنامجا دراسيا وجميعها من البرامج المتميزة وتم إعدادها طبقا للمعايير الدولية في التعليم وربطها ربطا مباشرا باحتياجات السوق المحلية والإقليمية والدولية.. خريجو الجامعات الأهلية، خاصة جامعة الجلالة سيكون لديهم قدرة تنافسية عالية جدا في المجالات التي يدرسونها، نتيجة نظام التعليم الذي سوف يتبع في هذه الجامعات، وهو نظام التعلم وليس التعليم بقواعده القديمة، والمبنى على التعليم الذاتي والتفاني، إلى جانب قيام الطلاب في جميع المجالات والبرامج بالعمل المستمر على البحث العلمي، لتنمية قدراتهم من خلال النشاطات التي يقومون بها في المجتمع. كيف تقيم تأثير الجامعة في البيئة المحيطة بها خاصة وأنها أقيمت في مدينة جديدة لا يعرف الكثيرون عنها شيئا؟

مدينة الجلالة مدينة كبيرة ومتكاملة الخدمات النموذجية، وتقع على هضبة الجلالة، ولم تفتتح رسميا حتى الآن، ولكن في الافتتاحات خلال المرحلة المقبلة سوف يرى الشعب المصري والعالم كل، كيف كانت هذه الإجراءات تتم في هدوء شديد جدا، وبها منطقة صناعية كبيرة جدا في منطقة الجلالة، وكل ذلك له ارتباط بالجامعة وعلاقة مباشرة بالتخصصات الموجودة من ناحية التدريب ومن ناحية العمل الميداني مستقبلا.

التدريب الميداني للطلاب والصناعات الموجودة في المنطقة سوف يكون بها نوع من الشراكة مستقبلا، لتقديم أعلى خدمة من التدريب للطلاب، وعندما تزور جامعة ومدينة الجلالة سوف تتساءل متى أنشأوا كل ذلك؟

«نحن نتحدث عن أمور ضخمة وإنجازات عملاقة إلى جانب البرامج والنشاطات الترفيهية وأشياء كثيرة»، إلى جانب البرامج الدولية بجامعة الجلالة، فإلى جانب الـ33 برنامجا توجد برامج دولية مع الجامعات الدولية التي يجري التعاقد معها للحصول على الشهادات المعتمدة دوليا، وهي نفس الشهادات التي يحصل عليها الطالب من هذه الجامعات، في إطار التوأمة مع ثلاث جامعات في أمريكا وأوروبا واليابان.

كيف يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس؟

تم اختيار جميع أعضاء هيئة التدريس للقيام بالعملية التعليمية في المرحلة الأولى لبدء الدراسة، بدقة شديدة جدا واخترنا كفاءات نثق أنهم قادرين على تقديم العملية التعليمية على مستوى عال، ومنهم عمداء لكليات سوف يعودون من أمريكا وكندا وأوروبا وبعض الدول العربية ولديهم جنسيات مزدوجة وهم من أصل مصري، ليكونوا عمداء وأعضاء هيئة تدريس بجامعة الجلالة.. جميع النشاطات التي لها علاقة بالتعاون الدولي سوف تكون على أعلى مستوى لأنها مرتبطة ارتباطا مباشرا بالعمداء والوكلاء وأعضاء هيئة التدريس، وأعداد الطلاب الذين تم اختيارهم حوالي 2200 طالب، في العام الدراسي الأول، وجميع النشاطات الخاصة بالطلاب سواء في العملية

التعليمية أو التباحث على المشروعات المحلية والإقليمية والدولية سوف تكون متاحة، ليتم التواصل مع العالم الخارجى في أسرع وقت.

ماذا عن تسكين الطلاب والمدن الجامعية؟

لدينا مدينة للطلاب وأخرى للطالبات، ومدينة الطلاب بها 510 حجرات بعضها غرف مشتركة وأخرى فردية، بحسب الأعداد المتقدمة، ومدينة الطالبات تسع حوالى 320 حجرة، ومتوفر لهم جميع الإمكانيات على أعلى مستوى من التجهيزات الطبية وشركة متابعة وصيانة المدينة، ومن الناحية الأمنية يوجد لدينا أقوى شركة أمنية تقوم بعمل الحماية لجامعة الجلالة كلها، بالإضافة إلى جميع محاور الأمن في سكن الطلاب والطالبات بنسبة 100%.. وتوجد كافتيريات في الجامعة وسكن الطلاب والطلاب وكافتيريات أخرى منتشرة في بعض المباني التي يتم افتتاحها في المرحلة الأولى، ومع زيادة أعداد الطلاب خلال السنوات المقبلة سوف نفتح كافتيريات أكثر، وجميع الأنشطة الرياضية والاجتماعية متوفرة في الجامعة.

هل ترى أن جامعة الجلالة تحظى باهتمام كبير من القيادة السياسية؟

نعم.. الدولة والقيادة السياسية تهتم بجميع المناطق بالتساوى، وجميع الجامعات الأهلية المصرية تنتظر لها القيادة السياسية باهتمام كبير.

سوق العمل «متعطشة» لخريجينا



الدكتور معوض الخولى، رئيس جامعة المنصورة الدولية، إحدى الجامعات الأهلية الجديدة المقرر أن تبدأ بها الدراسة العام المقبل 2021-2022، أكد فى حوارهِ لصباح الخير، إن الجامعة بها برامج تتوافق مع احتياجات سوق العمل وتخصصات نادرة تتعطش لها سوق العمل، وأن الجامعة ذكية وفى مكان له بعد استراتيجى وتعد على أحدث النظم العالمية، وبها أفضل العناصر من أعضاء هيئة التدريس المقيمين فى الخارج والداخل، مؤكداً أن الجامعة بها العديد من المنح التى تتكفل بجميع رسوم الطالب، وإلى نص الحوار:

ما الهدف من إنشاء جامعة المنصورة الدولية؟

– جاء قرار إنشاء الجامعة ضمن رؤية وسياسة للدولة لتحقيق عدة أهداف، أولها التى أكد عليها الرئيس السيسى، وهو الاستفادة من العقول المصرية بالخارج، لأن كل من كان يتعلم تعليماً جيداً فى الخارج لا يعود إلى مصر بنسبة تصل إلى 80% من المتبعثين، لعدة أسباب منها إن التقنيات الحديثة التى تعلم عليها ربما لا يستطيع تطبيقها فى مصر، ويجد أن الجامعات برامجها قديمة لا تتفق مع التأهيل الذى تأهله، فيفضل أن يواصل العمل فى الخارج.. وبدأنا بمؤتمر حضره وزير التعليم العالى والمرشحون لرئاسة الجامعات الأهلية الدولية الجديدة، والمستشار الثقافى المصرى فى أمريكا وحوالى 140 عالماً مصرية بأمريكا، معظمهم يحمل الجنسية الأمريكية ويعملون فى جامعات وأماكن مرموقة، وأبدوا استعدادهم للتعاون فى العمل بالجامعات الأهلية الجديدة، بالتدريس والزيارات والإشراف وتبادل المعلومات والبحث العلمى المشترك.. والمشروعات القومية فتحت لنا آفاقاً جديدة وسوق العمل كل يوم تتغير، وهناك وظائف تنشأ ووظائف تنتهى، فكان من الضرورى وجود الجامعات الأهلية لتحدث من نفسها بحيث تستوعب كل احتياجات سوق العمل.

ماذا عن البرامج والتخصصات؟

– صدر للجامعة قرار جمهورى بأن تشمل 14 كلية، منها هندسة المنسوجات، وبرامج فى تصميم الملابس والموضة وكل ما يتعلق بالمنسوجات، وفى هذا ترتبط الجامعة بطبيعة المنطقة المحيطة بها.. وكلية «هندسة علوم الحاسب، وتتضمن هندسة الذكاء الاصطناعى وهندسة البرمجيات وبرامج المعلوماتية الحيوية، التى نحتاج خريجها خلال الفترة المقبلة فى السوق المحلية والإقليمية والدولية.. وتخصصات فى هندسة الطاقة والهندسة النووية والكيميائية إضافة للهندسة المدنية والعمارة والكهربائية، وتوجد هندسة تركيبات وإنشاءات متخصصة مثل هندسة الطرق والمرور.. وكلية الدراسات القانونية الدولية وبها برامج للقانون الدولى والعام وتتعلق بالتحكيم وقضايا النزاعات الإقليمية، وستكون الدراسة فيها باللغة الإنجليزية وربما تضاف برامج بالفرنسية، وكلية إدارة الأعمال سيكون فيها تخصصات تتعلق بالتسويق واللوجيستيات والإمداد.

ما التخصصات الجديدة فى الطب والعلوم؟

– لدينا فى كلية الطب، الطب التكاملى وطب الأسنان، وملتزمون بالكود المصرى المعترف به عالمياً فى دراسة الطب وطب الأسنان والصيدلانية، إضافة لكلية العلوم الأساسية، وبها برامج الكيمياء الخضراء والصناعية، وبرامج الأدلة الجنائية، وهى برامج لا توجد فى كليات العلوم الحالية.

ما مميزات الدراسة فى المنصورة الدولية؟

– الجامعة ذكية واختيار الجامعات الأربع فى هذه الأماكن له بعد استراتيجى، لأن الدولة تريد عمل مجتمعات عمرانية جديدة وبدأت فى هذه المجتمعات بعمل جامعة بها، وجامعة المنصورة الدولية فى مدينة المنصورة الجديدة، وهى مدينة ذكية تعد على أحدث النظم العالمية فى الإنشاءات وغيرها.. الجامعة مجهزة بأجهزة ذكية والطالب منذ التحاقه بالجامعة وحتى تخرجه يدرس وفق أحدث الأنظمة العالمية، من خلال البحث عن المعلومة وبينمها بمساعدة الأساتذة والمشرفين الأكاديميين، والجامعة تشمل جميع الخدمات ومن ضمنها تصميم المعامل والصالات الغطاء وكل أنواع الرياضة والأنشطة الفنية والثقافية، والمكتبة المركزية فى وسط الجامعة وقاعة المؤتمرات تسع 1500 شخص على أحدث تجهيز.

ما دور الجامعة فى تنمية المنطقة المحيطة بها؟

– من بين أهداف إنشاء الجامعات الأهلية، تكوين مراكز تنموية فى كل المدن الجديدة، فجامعة جنوب سيناء وجامعة الجلالة فى منطقة فى غاية الجمال وتجذب رجال الأعمال والمستثمرين وهى مناطق واعدة فى جميع مناحى الحياة، وكذلك مدينة العلمين والمنصورة الجديدة على ساحل البحر المتوسط، وبدلاً مما كان يحدث من تعمير لهذه المناطق بالمواطنين لشهور قليلة للاستمتاع بالجو والشواطئ.. جامعات الجيل الرابع ستعطى انطباعاً للعالم بأن مصر تتغير فى كل شىء، ومن بين هذا التغيير الاستثمار فى مجال التعليم وهو أفضل استثمار، ولهذا البرامج مرتبطة بشراكة مع جامعات أجنبية، تتأكد من جودة التأسيس والمعامل والقاعات والمكتبات والبرامج، التى قمنا بإعادها لمدة أكثر من عامين ونصف العام.. الحرم الجامعى تم تصميمه لى يكون حرماً ذكياً، يحتوى على أفضل القاعات والمكتبات والمعامل والملاعب وأماكن ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية، بما يسمح للطلاب بالمشاركة فى المسابقات المحلية والعالمية.. لدينا جميع التطبيقات اللازمة لبرمجيات الطلاب والمعامل الافتراضية وبرامج تعليمية ومنصات لرصد جميع الأنشطة والبرامج والفعاليات، التى تحدث فى الجامعة ومواقع تخضع للتحديث والتطوير بشكل دائم، ولدينا مدن جامعية على أعلى مستوى.

كيف تم اختيار الأساتذة وقيادات الجامعة؟

– أعلننا فى مايو الماضى، وتقدم عشرات الآلاف للجهاز الإدارى وأعضاء هيئة التدريس والقيادات، واخترنا الأفضل سواء من الحاصلين على الدكتوراه الموجودين فى الداخل أو الخارج، والتركيز على التعاون والتوأمة مع جامعات عالمية ذات اسم عريق فى إنجلترا أو أمريكا أو كندا واليابان والنمسا وغيرها.. البرامج تشمل تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والأبحاث ومنح درجة علمية مشتركة ودرجة علمية مزدوجة، واعتراف أكاديمى.

ما قيمة رسوم الدراسة؟

– الجامعات الأهلية غير هادفة للربح، والرسوم الحالية ربما لا تغطى رسوم تكلفة التشغيل خاصة فى البداية، لأننا نتعاقد مع جامعات أجنبية وأساتذة من الخارج ورواتب مختلفة ومتطلبات تشغيل.

ماذا عن المنح الدراسية بالجامعة؟

– لدينا العديد من المنح سواء منح الرئيس عبدالفتاح السيسى من صندوق تحيا مصر، أو المنح من بعض الجهات مثل البنك الأهلى، والجامعة نفسها تقدم منحا لغير القادرين الذين لديهم القدرة على التعلم والجامعة ستتكفل بهم.

عين عمل في إحدى الشركات، كانت عينه تريد أن تلتقط الفرق بين خريج هندسة الجامعة الأمريكية، وخريج هندسة القاهرة مثله، وحين سافر لجامعات الخارج، كانت عينه على الفرق بين ما نعطيه لطلابنا وما يمنحونه لطلابهم، والآن هو يريد أن يطبق في جامعة الملك سلمان خلاصة كل هذه التجارب.. يفاخر الدكتور أشرف حسين، رئيس جامعة الملك سلمان الدولية، بأن الجامعة اهتمت باختيار أفضل الكوادر العلمية وبرامج التدريس، لتحقيق أعلى المعايير العالمية في التقييم الأكاديمي، وليتخرج فيها أفضل الكفاءات في مصر.

د. أشرف حسين رئيس جامعة الملك سلمان الدولية:

كوادرنا وبرامجنا بمعايير عالمية



ما التخصصات وفرص العمل التي تتيحها الجامعة؟

جامعة الملك سلمان هي نقطة مضيئة في شبة جزيرة سيناء التي هي أحب الأراضي إلى قلوبنا، وستكون نقطة إشعاع، خاصة أن شبه جزيرة سيناء لا توجد داخلها أي جامعة بهذا الحجم ولا بهذا العدد من الكليات وهذه التخصصات الحديثة.

هل الكلية أثرت في شخصيتنا؟

العلوم فقط هي التي أثرت في شخصيتنا لكن الكلية لم تعطيني مثلا تذوق الأدب أو لغة إنجليزية بشكل محترف عالمي وغيرها.. أما البرامج والتخصصات داخل «جامعة سلمان، تم إنشاؤها من أجل جيل ورؤية مصر 2030، «أنا عايز ايه؟ عايز أجهز خريج يقدر يناقش على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وعلشان أناقش على المستوى المحلي لازم الخريج يكون مجهزا علميا ويكون لديه جميع المهارات».. كنت أعمل منذ 15 عاما في إحدى الشركات وكانت عيني دائما على خريج «هندسة الجامعة الأمريكية»، لأنه عمليا أفضل من خريج «هندسة القاهرة»، لأنه يتحدث بثقة ولديه مهارات التواصل والعرض ويتحدث جيدا ويرتب أفكاره، ولكن هل هو أقدر علميا من خريج جامعة القاهرة؟، لا، ليس أفضل علميا.. كان بنقصنا هذه المهارات، وهي موجودة بالفعل في برامج وتخصصات «جامعة سلمان»، لخدمة سوق العمل الموجودة وحتى يكون لدينا خريجون قادرين على قيادة الأعمال، وأن يجد كل خريج لدينا عملا في أي مكان، ويخلق عملا ويوجد الفرص لنفسه.

كيف ستخدم الجامعة محافظة جنوب سيناء؟

الجامعة فاتحة خير على محافظة جنوب سيناء، لأنها سوف تجمع الناس حولها، والوزير الحالي من أذكي وزراء التعليم العالي وبدون مجاملة، وقد أصدر قرارا منذ أيام له أكثر من بعد، حيث أنشأ كلية الطب وأخرى لطب الأسنان وثالثة للصيدلة في فرع الجامعة برأس سدر، لخدمة محافظة جنوب سيناء وأنا التقيت مع المحافظ وقلت له نحن هنا لخدمتك، ولن نقصر في جودة التعليم، و«لا فصال فيها، مش هانعمل شوية ورق ونقول إن دي جودة تعليم».

ماذا عن هيئات التدريس؟

رزقنا الله بمن يمتلكون الخبرة في جودة التعليم بكليات مختلفة وهم حاصلون على درجات الدكتوراه من أماكن محترمة جدا، وتم اختيارهم على فترات، وعمل تصفيات للمتقدمين، أحدهم سيتولى عمادة كلية العلوم الإدارية وطلبنا منه ترك إنجلترا ليعمل معنا، ولا توجد مجاملات في الاختيار حتى مع زملائنا في الكلية، واحد فقط اجتاز الاختبار، الاختيار يركز على أداء الأستاذ في كليته وتعامله مع زملائه.

ما مميزات الدراسة في جامعة سلمان؟

المحتوى الدراسي اشترك في إعداده 146 أستاذا بالجامعات المصرية تحت قيادة الدكتور محمد شعيرة، والجودة في عمله لها أولوية قصوى، والمقررات وعلى سبيل المثال برنامج كيمياء البترول، لم يقوموا بتأليف هذا البرنامج، وإنما شاهدوا الجامعات العالمية كيف تعمل فيه ثم اختاروا أفضل برنامج في كيمياء البترول، مع إضافة محتوى خاص بالطبيعة المصرية.. كل البرامج تمت مقارنتها بما يقدم في الجامعات العالمية، مما يسهل من مهمة التوأمة مع أي جامعة عالمية.. آلية التدريس، في جامعات الجيل الرابع، بمقاييس عالمية فهي جامعات متحولة رقميا ومولودة رقميا، فالطالب يستطيع معرفة كل ما يدرسه على جهازه المحمول من أول يوم والتدريس «أونلاين»، والقاعات متسعة جدا وفي منتهى الأمان، لمنع انتشار الفيروسات، والعمل من خلال «البروجوكتز» ويتم ارسال المواد للطلاب من على الموبايل، آليات تقنية ورقمية تسهل حياة الطلاب وتحسن كفاءة التعليم وتسهل للأستاذ تقييم الطلاب.. التقييم لدينا تكويني، يمتحن الطالب فيه لتصحيح معلوماته وليس بفرض الحصول على درجات، وهناك تقييمات أخرى،

ثم نلزم عميد كل كلية بعمل «كشف حساب أكاديمي وليس إداريا، في نهاية كل عام، ويتضمن رأى الطالب في الأستاذ والمقرر والمادة التعليمية ورأى الأساتذة في الطلاب وماذا كان يريد الطالب وغيره، وبالنسبة للسكن والإقامة، لدينا في فرع الجامعة برأس سدر سكن يستوعب 550 طالبا بخلاف سكن الأساتذة، وهناك أليات أخرى للسكن.

ماذا عن التوأمة مع الجامعات العالمية؟

وزير التعليم العالي لأنه يعمل في هذا الموضوع بطريقة احترافية، واستعان بخبراء يتحدثون في النواحي المالية مع الشريك الأجنبي، وأكاديميين وخبراء في قانونية الشراكة، والوزير يتصل ويتابع بنفسه ويسأل في كل التفاصيل، ويحضر معنا الاجتماعات وبالنسبة لأنواع الشراكات يتم من أول تعاون لحين استخدام الأسلوب الذي تتبعه الجامعة الشريكة وتشرف على البرنامج الذي يتم تدريسه، وهناك نوع من الشراكة تسعى من خلاله منح الشهادة المزدوجة.

هل سيشارك طلابكم في المسابقات الدولية؟

لكي يدخل الطالب مسابقة دولية لا بد أن يكون لديه تدريب وثقة بالنفس، وتأتي من المشروعات التي يتقدم بها وهي موجودة بالأساس في الجامعة، لأننا نستخدم التعليم المعتمد على الطالب، ونضع الطالب في مشكلة ليحاول حلها، ولدينا مكتبة في فرع الطور، الجامعة لديها 3 فروع وستبدأ برأس سدر، وكل فرع له طابع تنسيقي.. رأس سدر فيها كليات العلوم الإدارية والزراعات الصحراوية والصيدلة، ومؤقتا كلية الطب وطب الأسنان، حيث سيتم فتحها في فرع الطور فيما بعد، ورأس سدر سيكون نقطة التمركز لغالبيت كليات الجامعة في العام الأول، لحين الانتهاء من باقي الأفرع، وتم الانتهاء من فرع الطور بنسبة 90 % وفيه مكتبة أكبر من المكتبة المركزية بجامعة القاهرة وقاعة مؤتمرات وغيرها. النظام في جامعة الملك سلمان يتضمن خبرة وجودة وتخصصات أكثر حداثة.

الجلالة الأهلية جامعة نُحِتت في الصخر

تجمع الجامعات
الأهلية الجديدة،
بين التخصصات
الحديثة المطلوبة
في سوق العمل
عالمياً ومحلياً
وأعلى هيكلة
تكنولوجية تفوق
الجامعات الدولية،
وبمصروفات أقل
من الجامعات
الخاصة، وقبول
يعتمد على
اختبارات القدرات،
للحاصلين على
الثانوية العامة.

إسراء أبو بكر

مهمة للغاية. كان لدى ملحوظة بأهمية توفير فرص العمل لتلك المجالات أولاً حرصاً على مصلحة الخريجين، أعتقد أن الدولة بحاجة لشركات تتيح تلك المجالات الجديدة.

أجاب د. أشرف غالب رئيس الجامعة، أن المشكلة هي في الوعي وعدم معرفة الناس بما يتاح في مصر، فلدينا فرص العمل المتاحة أمام الخريجين خاصة من الأقسام المستحدثة بعكس ما يعتقد البعض، لكن بطبيعة الحال نحتاج إلى اجتهاد الطالب.

وتابعت وزيرة الهجرة الإجابة على فاطمة بأن الإنسان يجب أن يبدأ أولاً ثم يعلو في المراتب وفق اجتهاده وهو ما يقوم به الباحثون عن فرص عمل بالخارج، فلن يتخرج الطالب ليجد منصب مدير عام متاحاً أمامه لكنه يعمل أولاً، ثم يبنى نفسه خطوة بخطوة. اقترحت مكرم تنظيم جولة للطلاب داخل الوزارات المختلفة ليتعرفوا على فرص العمل المتاحة أمامهم في جميع المجالات التي

جامعة الجلالة كانت المقصد، لم يأخذ الطريق من ميدان التحرير في قلب القاهرة، إلى مدينة الجلالة الجديدة، أكثر من ساعتين إلا الربع، في زيارة نظمتها وزارتا الهجرة وشئون المصريين بالخارج مع التعليم العالي، بحضور الوزيرة نبيلة مكرم، والوزير خالد عبدالغفار وقيادات الهيئة الهندسية للقوات المسلحة القائمة على المشروع، لأبناء مصر الدارسين بالخارج إلى جامعة الجلالة.

بدأت الزيارة بالمؤتمر المقام داخل إحدى قاعات الجامعة داخل مبنى مجهز على أعلى المستويات، استهلته الحديث السفيرة نبيلة مكرم، للشباب وعرفتهم بالتطبيق المطروح حديثاً «أدرس في مصر» للتشجيع على جذب الدارسين إلى الجامعات الجديدة.

وشرح د. خالد عبدالغفار، الإنجاز الذي تحقّق في المدينة الواقعة على ارتفاع 700 متر فوق سطح البحر لتشجيع على فك ازدحام السكان في وادي النيل، وأضاف: جامعة الجلالة جزء مهم من العمران الجديد، مؤسسة بأحدث الأساليب وتهتم في المقام الأول بتزويد الطلاب بالخبرات العملية وتلبية احتياجات سوق العمل، كما تولي أهمية كبرى لمجالات مثل ريادة الأعمال وحقوق الإنسان واللغة العربية، وهي تمثل مكاناً تعليمياً وترفيهياً. وأكد عبدالغفار على أن مصر والجامعة تفتح أبوابها أمام الطلاب المصريين بالخارج وستوفر فرصاً للتعيين أمام المتفوقين منهم.

د. أشرف حيدر غالب رئيس جامعة الجلالة تولي مهمة تعريف الوفد بأسس الجامعة وأهدافها المستقبلية وأقسامها الحديثة، وأكد على أنهم يهتمون بالبحث العلمي منذ اليوم الأول لدخول الطالب الجامعة في 17 من أكتوبر المقبل. وأشاد بالإنجاز الذي حققته الهيئة الهندسية خلال عامين ونصف العام.

فاطمة محمود المتخرجة في كلية الهندسة بباريس، إحدى الطالبات المتجسّسات للزيارة ويلحظ الجميع تصفيقها الحار عند كل تصريح للتعريف بما أنجز على أرض مصر «أردت أن أكون جزءاً من التطورات التي تحدث بمصر لأشجع بلدي، ونقدر كل العمل المتمر الذي تم، المجالات التي تضمها الجامعة



تواكبها كافة جامعات مصر، لأنى أؤمن بأن بناء الأمة يبدأ من بناء أبنائها من وجهين أولهما التربية السليمة ثم التعليم. أتمنى أن تظل مصر البداية لكل شىء كما أشارت الوزيرة لتعود مصر فى التعليم منارة للشرق الأوسط والعالم. المؤتمر الذى حضرته بجامعة الجلالة أجب عن كافة الأسئلة التى يمكن طرحها، من الواضع النية فى التوجه نحو الاهتمام بالتعليم وتوفير فرص لنا فى مصر. أشعر أن مصر أصبحت تقدر المجتهدين والمتميزين فى كافة المجالات... أشارت أميرة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الإعلامى والتسويق داخل مصر «أثناء دراستى بالصين رأيت قدرتهم على التسويق للسياحة والتعليم، واهتمام وزارة الهجرة بنا لنقوم بالتسويق لمصر فى البلاد التى ندرس بها خطوة إيجابية للغاية أتمنى أن تنال المزيد من الاهتمام. يجب أن نعرف العالم بما يتم إنشاؤه فى مصر، فهى لا تقتصر على الحضارة الفرعونية فقط، لكن التقدم والحداثة تحتاج للتسويق الذى تستحقه مصر وهو ما أحاول دائماً تقديمه فى جامعتى بالصين حول مصر القديمة ومصر الحديثة... عماد محمد، طالب بالجامعة الروسية «جوبكين» للنفط والغاز تلقى دعوة من وزارة الهجرة كأحد الدارسين بالخارج وبعد الزيارة التى شارك فيها للتعرف على مدينة الجلالة الجديدة والجامعة يقول «الجامعة صرح كبير جداً على مساحة تكاد تكون غير مسبوقة فى العالم، وأبهرتنى التكنولوجيا التى شُيدت عليها بمستوى يضاهاى بل ويتجاوز ما رأيناه فى الخارج، وفكرة إلحاق التخصصات الجديدة بالجامعة هو من أهم ما لفت نظرى. فهى إنجاز محترم».

معادلة الشهادات

وجّه عماد أسئلة لوزيرة الهجرة ووزير التعليم العالى ورئيس جامعة الجلالة حول معضلة تواجه الدارسين بالخارج فى جميع الجامعات بمصر، وهى عدم وجود باقى تخصصات البترول التى لا تقتصر فقط على الحفر والإنتاج والتكرير وغيرها، نحتاج تخصصات أخرى مثل ميكانيكا معدات الحفر.. أضاف عماد: «الطالب الذى يدرس تلك التخصصات النادرة يواجه مشكلة أثناء معادلة الشهادة لدى عودته لمصر وهو أمر قد يستغرق سنوات عديدة، أخبرت الوزيرة بمشكلة واجهت زميلا تخرج 2006 وواجه مشكلة ليعادل شهادته. ووعد دكتور خالد بالعمل على حل المشكلة، ووعد رئيس جامعة الجلالة بإضافة مثل هذه التخصصات وكانت الاستجابة من المسؤولين سريعة وإيجابية».

جامعة فى حوض البحر والجبل

جولة فى مدينة الجلالة العالمية مدينة تحتضن البحر والجبل، الجولة لم تقتصر على الجامعة فقط؛ بل امتدت للتعريف بالمدينة الجديدة المبنية فى هضبة الجلالة التى كانت منذ 4 سنوات فقط جبلا رخامية، بدأ إعمارها بمد طريق الجلالة الذى مكثهم من اكتشاف كنوز فى الجبل من الرخام والجرانيت وأسسوا منطقة صناعية.. المدينة تضم منتجعا سياحياً على البحر أكوا بارك، ومارينا لليخوت يتسع 333 يختا وعبارة وفندق ساحلى و624 محلا ومطعماً، وحياً سكنياً وسكناً جامعياً للطلاب، وتضم «كورنيش جبلى» على ارتفاع 700 متر وتلفريك بطول 4 كيلو مترات وارتفاع 655 متراً.. مدينة متكاملة تضم كل الخدمات ومحطة تحلية لمياه البحر تضخ 150 ألف متر مكعب يومياً.

أشاد عماد بالمدينة وما رآه فى الزيارة «المدينة متكاملة مزودة بجميع الخدمات وليست بعيدة عن القاهرة وتمتاز بجو جميل وطرق مهيبة حديثة، حتى المنتجعات والأماكن الترفيهية مزودة بتخطيط رائع ومنشآت مبهرة. شاهدنا المشى الجبلى وركبنا التلفريك وكانت تجربة جميلة، رغم أنى ركبته من قبل فى روسيا لكن التجربة فى الجلالة أفضل..» أما أميرة فعبرت عن المدينة بكونها طفرة فى مصر «لاحظت أن المدينة مناسبة للمعيشة كما هى مناسبة لتغيير الجو لغير المقيمين، وهى حديثة بشكل يضاهاى البلاد التى زرتها فهى نقطة تحول فى مصر».. أضافت فاطمة «المؤتمر عرفنا الهدف من إنشاء المدينة، وبمدى الإنجاز الذى تم وحجمه، عندما نرى المكان بأعيننا مختلف تماماً عن السماع وتأكدنا من مدى التعب الذى تكبده ليثمر هذا التطور المذهل. سعيدة جداً بكونى جزءاً من الحدث وشاركت به، وأتمنى تسهيل وسائل المواصلات للمدينة. أقترح أن تعمل الدولة على إنشاء مثل هذه المشروعات لكن بهدف أن تناسب كل فئات الشعب حتى الفئات الفقيرة منهم».



درسوها.. فى سياق الإجابة عن السؤال أضاف اللواء محمود فكرى مساعد رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، أن فرص العمل موجودة بالفعل فى هذا المشروع الضخم وغيره من المشاريع المزمع إقامتها، بلغ إجمالى عدد العمال والمهندسين المشاركين بمشروع مدينة الجلالة وحده 50 ألفاً على الأقل وفقاً للإحصاء الذى أجرى إثر انتخابات مجلس الشيوخ التى أقيم لها لجان بالمدينة. كل هؤلاء وغيرهم من العمالة التى تعمل فى المصانع التى صنعت مواد البناء وعمال النقل وغيرها من الخدمات التى تعمل وتزدهر بازدهار مثل هذه المشروعات.

جامعة بتكنولوجيا تفوق الخارج

إحدى المشاركات بالزيارة أميرة أحمد تدرس الدكتوراه فى جامعة جيلين الواقعة شمال شرق الصين قسم العلاقات الدولية، التحقت أميرة بالزيارة بعد أن شاهدت إعلاناً لوزارة الهجرة «شاهدت جامعة على مستوى عالمى أتمنى أن





بسنت الزيتونى

سجاد بلرنا جودة وفن وذوق

السجاد والستائر من أساسيات البيت الأنيق، ومصر تمتلك تراثاً غنياً من صناعة السجاد بأنواعه، سواء كان السجاد الفاخر من الحرير أو الصوف أو الكليم اليدوى برسوماته التقليدية (التراثية) أو الحديثة (المودرن)، التى يبتكرها الفنان المصرى.. من المعروف أنه توجد قرى ومدن رأس مال أهلها هذه الحرفة البديعة مثل قرية «أبيس» بالقرب من الإسكندرية وقرية «أطفيح» بالجيزة، وغيرهما من القرى التى تبعد السجاد اليدوى المميز، لكن ماذا حدث فى هذه القرى منذ سنوات طويلة، وماذا يحدث بها الآن، وما خطة الدولة التى تولى هذا القطاع اهتماماً كبيراً، للنهوض بصناعة السجاد اليدوى المميز، والنهوض بأصحاب الحرف العريقة، ومنها صناعة السجاد اليدوى الرائع؟!



لفتح (15) مصنعاً وإمداده بالخیوط والأصواف الممتازة والحريز لتعود هذه القرية للحياة مرة أخرى ويُدوّن اسم القرية مع كل سجادة فى البيوت المصرية والأجنبية أيضاً (Abies).

أناقة السجادة

السجادة ليس مجرد فرش وتغطية للأرضيات سواء كانت باركيه أو بورسلين.. لأناقة السجادة دور أساسى فى أناقة البيت، فهى ليست فقط مصدرًا للتدفئة، بل يمكن أن تكون قطعة فنية تضيف لمسة خاصة لديكور البيت أو المكتب، وقد حدث تطور فى ألوانها وجودتها وتطور الرسومات التى تغزلها السيدات والرجال على أنوالهم.

السجاد الحرير

إن أخطر وأصعب سجاد هو السجاد الحرير، وذلك بسبب غلاء الخامات والوقت الطويل الذى يلزم للإنتهاء منها؛ حيث إن صفوف الحرير تكون رفيعة وتحتاج صفوفًا عديدة للسنتيمتر الواحد، وقد تأخذ السجادة الواحدة سنة عمل كاملة من السيدة أو الرجل الذى يقوم بالعمل اليدوى على النول.



الكليم وأناقته

الكليم التقليدى الذى كنا نراه فى بيت جدودنا بلونه النيبى الشهير، لا يزال له القدرة على اجتذاب عشاق جدد يذهبون إليه ويبحثون عنه ويوظفونه فى البيوت والفيئات الراقية؛ لأن خامته الصوف تعطى دفنًا لا نظير له، كما أنه يعطى إحساسًا بالعراقة، والرائع أن كثيرين من مهندسى الديكور يحبون أن يوظفوا خامة الكليم التراثية، لكن بتصميمات وألوان معاصرة ليغضى مساحات من الأرضيات وتكسيها دفنًا وأناقة معاصرة، وهو ما بذل فيه (kilim in) المصرى الذى تضر به بلدنا وتسوقه فى معارضها داخل وخارج مصر.



التسويق وأهميته

التسويق لأى شىء فى غاية الأهمية.. والتسويق للمنتجات المصرية عالميًا وفتح أسواق جديدة شىء فى غاية الأهمية؛ خصوصًا أن المنتج المصرى الجيد يلقى ترحابًا من المشتري العربى والأجنبى، وما يجب الاهتمام إليه هو فتح معارض دولية على مدار العام فى دول العالم، وبالتأكيد سيكون لصناعتنا الميزة؛ خصوصًا من السجاد، المكانة فى الأسواق العالمية، فقط ينقصنا تكثيف الجهود لنصل إلى ما وصلت إليه المنتجات الهندية والصينية فى أسواق العالم، فنحن نمتلك التميز والخصوصية والجودة، ينقص العمل على ملف المعارض الدولية بشكل أوسع لإحياء الروح فى صناعتنا وحرفنا الميزة، والسجاد المصرى سيبهرننا فى الأسواق العالمية بسرعة تسويقية.

لفتة رائعة

الرائع أن فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، أثناء إحدى الفعاليات (قادرون باختلاف)، زار المعرض المقام، وحين دخل الجناح الخاص بسجاد (أبيس) أبدى سيادته إعجابه وعرض المساعدة عليهم لزيادة الإنتاج وتطويره، والجميل أن سيادته أعجبتته سجادة صلاة من إنتاجهم عليها أسماء الله الحسنى، لكنه أصر على دفع قيمتها من ماله الخاص، وكان أروع تشجيع من سيادته على تسويق السجاد اليدوى المميز.



سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى داخل جناح السجاد



منذ سنوات قليلة مضت تعثرت الكثير من مصانع السجاد اليدوى، وأغلقت أبوابها، ولأن الدولة تهتم بقطاع الصناعة وبالصناعات المتميزة المختلفة للنهوض باقتصاد الدولة واقتصاد الأفراد، فقد كان لابد من النهوض بهذه المصانع، خصوصًا أن هناك حكاية غريبة حدثت بالفعل، فقد لاحظ قطاع الغارمين بمصر الخير أن هناك قرية بالقرب من الإسكندرية هى قرية «أبيس» بها عدد كبير من الغارمين والغارمات، فكان التفكير فى حل المشكلة من جذورها، وهى إعادة فتح وتشغيل مصانع السجاد اليدوى بها؛ خصوصًا أن أهل هذه القرية يتميزون بمهارة فى حرفة السجاد اليدوى بنقوشات بدعية، فكان التعاون المشترك بين مؤسسات الدولة ومصر الخير



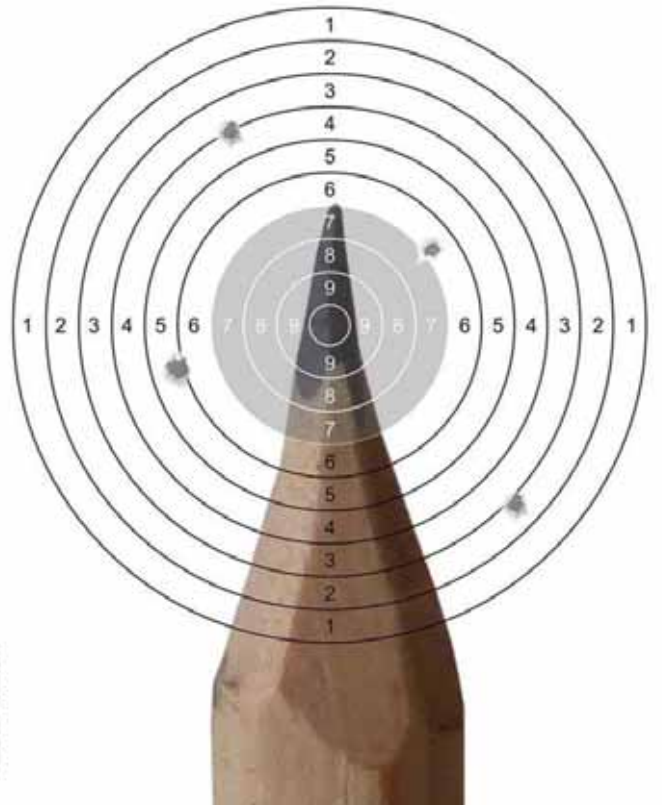
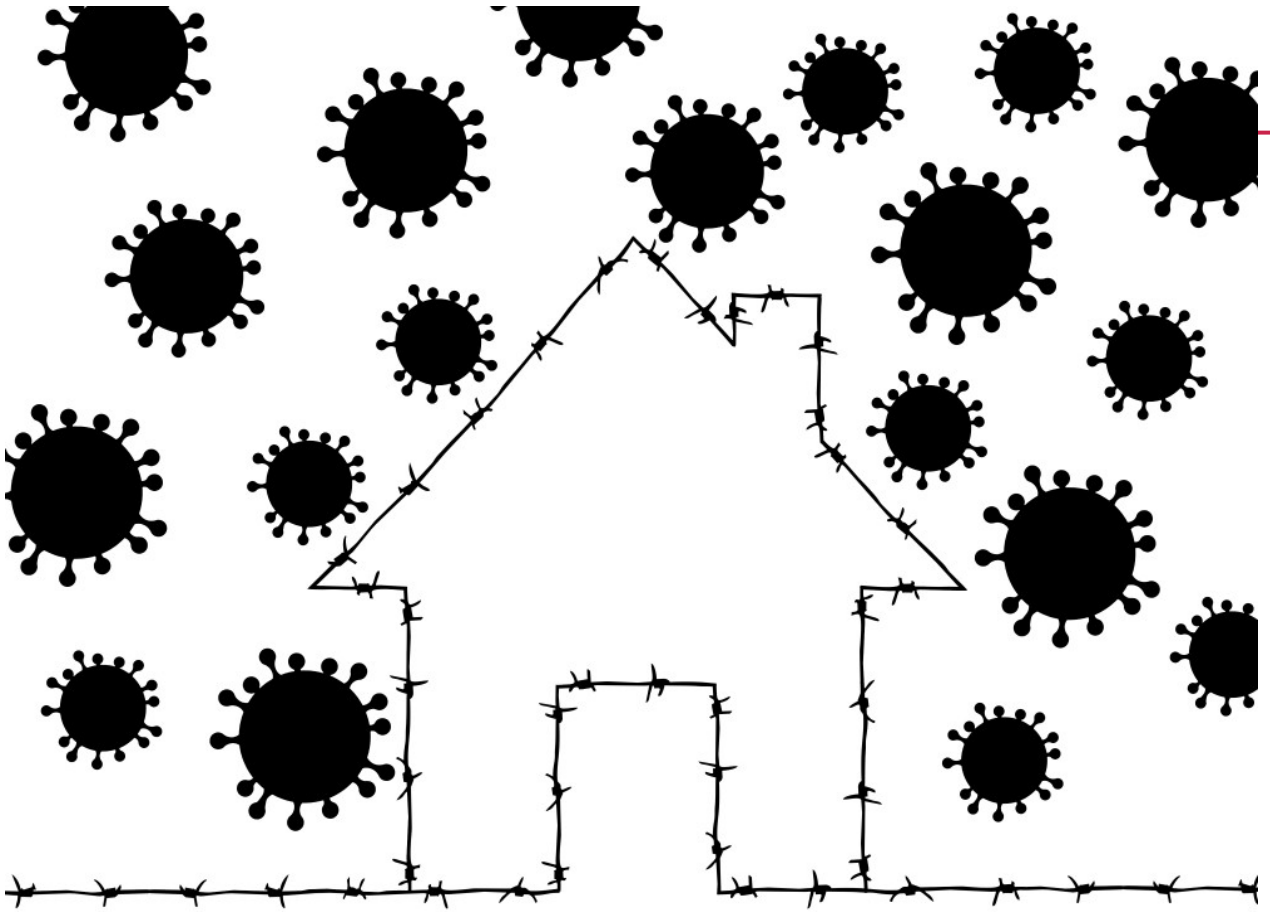
توماسو ماركول
ايطاليا

الارتداد عالمي



Tomaso Marcotullio







السلامة عالمي



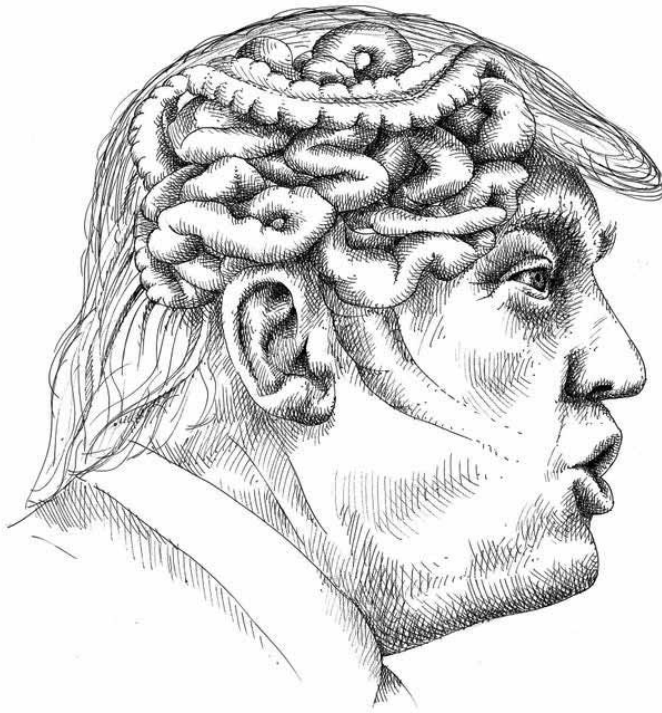
توماسو ماركول
ايطاليا



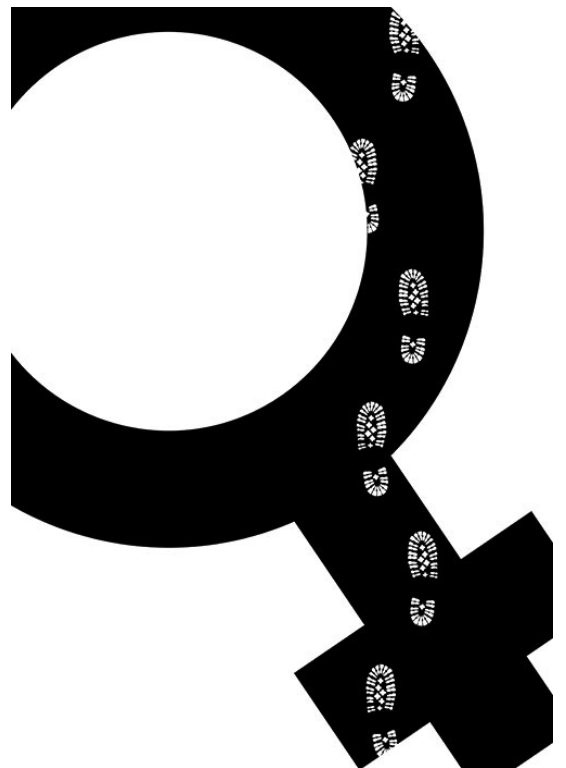
Tommaso Marcollo



PEACE



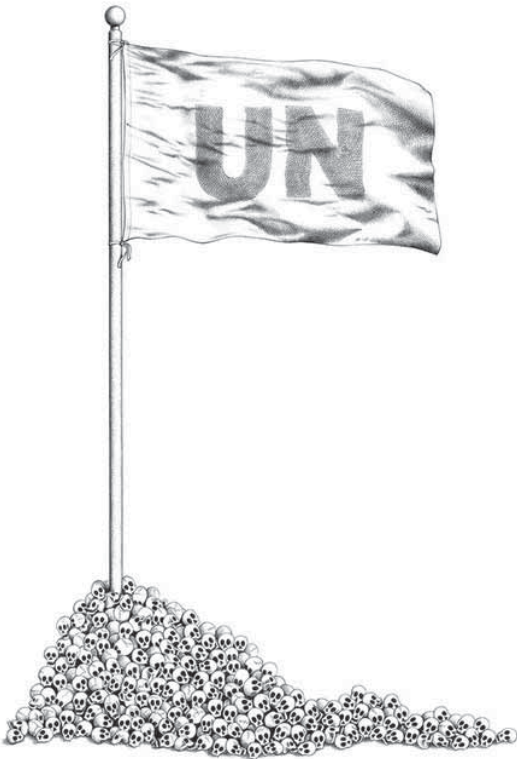
WELCOME _____





الجزيرة عالمي

توماسو ماركول
ايطاليا





فيروز - ماكرون

..تأثير القوى الناعمة اللبنانية في سياسات بلادها.. فأين القوة الناعمة المصرية من سياسات بلادنا!!

عمر فتي



منذ أيام أوفى الرئيس الفرنسي ماكرون بوعدته للبنانيين، فقد عاود زيارة لبنان، ضاعطاً على القوى السياسية هناك، للبدء في تنفيذ خريطة الإصلاح السياسي والاقتصادي التي حددها هو والاتحاد الأوروبي، بدعم أمريكي واضح، مشهده زيارات متكررة لمساعد وزير الخارجية الأمريكية، تأتي دائماً لاحقة لكل زيارة أوروبية تتم للبنان، لتؤكد وترسخ لنتائج تلك الزيارات.

في هذا المقال لن أناقش خريطة إصلاح لبنان، فكتابات عدة تتناولها شرحاً، وخبراً، وكذلك تفصيلاً. لكني أكتب لأنبه إلى أمر غاب عن بعض منا، كيف أثرت قوة لبنان الناعمة في دعم سياسات بلادها الخارجية، وكيف أثرت على علاقاتها الدولية.

ماكرون زار فيروز قبل أن يزور رئيس الجمهورية اللبنانية، وقبل أن يزور رئيس برلمانها، وقبل أن يقابل القوى السياسية الكبرى هناك.. فماذا استوقفنا في ذلك؟ ما استوقفنا عدا منحه وساماً رفيعاً لجارة الوادي... فيروز لبنان ومصداحته.. كروان الشرق وأحلى أنغامه. وفاتنا أن هذه الزيارة تثبت أن فن فيروز ورحبانيات لبنان، قد دعمتا سياسة دولتهما في أزمتهما الأخيرة أمام المجتمع الدولي، وكنا سبباً من ضمن أسباب أخرى، في الاتجاه الدولي نحو الدعم السياسي والاقتصادي للبنان.

معنى هذا المشهد أن الدول تستخدم في سياساتها الخارجية موارد ومصادر قوى مختلفة من أجل التأثير في الداخل والخارج. وأمثلة ذلك:

١ - القوة الخشنة.. وهي قوة تقوم على التأثير باستخدام القوة العسكرية، وأحياناً باستخدام سلاح المساعدات المالية منحا أو منعا. ٢ - القوة الناعمة.. مثلما في حالة لبنان.. وهي قوة تعتمد على تشكيل تفضيلات ومواقف الرأي العام في الخارج والداخل، في اتجاه مصالح الدولة صاحبة القوى الناعمة على المدى الزمني البعيد، باستخدام عوامل جاذبة للوجدان وللعقل معاً.

ومن لبنان أثر صوت فيروز وموسيقى الرحبانيات -وعلى مدى زمني طويل- فجدبا العقل والوجدان الفرنسي. إنها القوة الناعمة القادرة على توجيه الرأي العام، والتأثير في الوجدان، من خلال مساحات الفكر الثمين، ومعطيات الثقافة الراقية، وأفاق الفنون الجميلة.

هي قوة جاذبة للآخر، توحده مع الدولة صاحبة القوة الناعمة، وتربطه مع فكر أهلها ورؤاهم.. تماماً كالتأثير الساحر للسينما والفنون المصرية في ستينيات القرن الماضي وما قبلها على منطقة الشرق الأوسط.

أما الإعلام ووسائله ووسائله المختلفة، فهو ناقل للقوى الناعمة، وليس في حد ذاته أحدها.

٣ - القوى الذكية.. وهي بمفهوم العلاقات الدولية تجمع بين القوى الخشنة والناعمة.. فأحياناً يكون استخدام إحدى القوتين -الخشنة أو الناعمة- منفردة، غير كاف لتحقيق الأهداف السياسية.. فمثلاً محاربة الإرهاب لا تستقيم بالقوى الخشنة فقط.. يلزمها أيضاً قدر من القوى الناعمة لحماية وتحصين العقول ضد فقه الإرهاب الأسود.

٤ - القوى الحادة.. وتستخدمها بعض الدول مثل الصين وروسيا، وهذا النوع من القوى يهدف بالأساس إلى تقويض نزاهة واستقامة النظم الأيديولوجية الأخرى المناهضة، باستغلال حالات خاصة تظهر مثالها، ومن ثم التركيز على إبراز هذه المثالب إعلامياً بشدة وتكرار.

أما وقد أدرجنا أنواع القوة المختلفة المؤثرة في سياسات بلادها

الخارجية.. يبقى السؤال الكبير.. أين القوى الناعمة المصرية من خدمة سياسات بلادنا بالشكل القوي المستدام، الذي يليق بمصر ويفي باحتياجاتها من التأثير الخارجي والداخلي المطلوب!! أين رسالة مصر للعالم من خلال الإعلام... ولماذا نتحدث إلى أنفسنا ولا يصل صوتنا للخارج.. وكيف لا يروج إعلامنا لمصر.. لقد أصبح لدينا وزارة دولة للإعلام على رأسها وزير دولة محترم قدير مهمتها الأساسية وضع السياسة الإعلامية التي تخدم الصالح العام للوطن، ونقل المعلومة الدقيقة، وشرح السياسات العامة، لبثها ونشرها في توقيتاتها السليمة، حسب الأولويات الاستراتيجية للدولة المصرية.

ومن هذه السياسة تبنيت استراتيجيات التنفيذ وآلياته.. ولدينا ثلاث هيئات إعلامية كبرى، يترأسها رجال كبار محترمون قادرين على أحداث الفارق.. مهمتهم في مجالاتهم المختلفة تنظيم المشهد الإعلامي وتطويره ووضع معايير.. إنما يلزم لهذا سياسات ومعلومات.. وهي مهمة وزير الدولة للإعلام.

فلو نسق الجميع معاً.. لانتصلح شأننا الإعلامي.. ولعادت لمصر قوتها الناعمة.. ولاستطاعت وسائلنا الإعلامية الوصول بها إلى الرأي العام في الداخل والخارج.

وبناء على السياسة الإعلامية تلك توضع استراتيجيات التنفيذ.. وتوزع الأدوار والمسئوليات.. بحكم قانون الإعلام الموجود... مع الاستفادة من كل وسيلة إعلامية مقررة أو مسموعة أو مشاهدة، ليتولى الجميع أدواراً محددة.. تتكامل في النهاية لتحقيق تنفيذاً صحيحاً للاستراتيجيات الموضوعية.

والله ولي التوفيق



رشاد كامل

الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، والخصومة مع من يخالفك الرأي والفكر لا يعنى أن تتجاهله أو تصل درجة الخصومة إلى حد السباب والتجريح، هو له رأي وأنت رأي والقارئ هو الحكم بعد ذلك!!..ومن أعجب الأمور في عالم الصحافة هذه الأيام أن تجد زميلا يهاجم زميلا دون أن يقرأ له!! وزميلا يقاطع آخر لأن له رأيا مخالفا لرأيه وكلاهما لم يكلف خاطره بقراءة رأي الآخر!!



درس أحمد بهاء الدين وعلى أمين:

صداقة حقيقية

رغم الخلاف السياسي!

لكن في تاريخ الصحافة المصرية من كسر هذه القاعدة الكريهة وأمن بحق بالعبرة القائلة الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وأحدث هنا عن درس مهني وأخلاقي صاحبه هما الأستاذان الكبيران أحمد بهاء الدين وعلي أمين!

أما التفاصيل الرائعة، فقد رواها الأستاذ أحمد بهاء الدين في مقاله «رحلة على أمين»، والذي كتبه بعد أيام قليلة من رحيل على أمين في أبريل سنة 1976 في جريدة الأهرام، ويكتب الأستاذ بهاء قائلا:

كثيرون ممكن كانوا يعرفونه أو يعرفونني كانوا يستغربون تلك الصداقة الحقيقية التي كانت بيننا طوال العشرين سنة الماضية، ولكن وجه الاستعراب هذا كان هو نفسه الذي يعطى تلك الصداقة والزمالة معناها الحقيقي..لم أكن أعرف على أمين إلا كقارئ من بعيد، ولم يكن يعرفني إلا كقارئ لي، حياة كل منا مختلفة بعيدة لا يجمعها مسار واحد، وكان الخلاف السياسي بيننا كاملا، لا توجد فيه نقطة التقاء، ولكن إعجابي به - على البعد - كان مهنيا فقط! لا أعرف ماذا كان شعوره، ولكن عندما جمعت بيننا الظروف مرة عابرة، أول مرة عرض علي بلا مقدمات كثيرة أن أعمل معه في الأخبار وأخبار اليوم، وعرض علي لدهشتي أعلى المناصب فيها وأنا ما زال أقل من ثلاثين سنة، ودهشت واعتذرت، ولكني شعرت أن اعتذارى لم يسئ إلي، وإن كنت قد اعتبرت بيني وبين نفسي هذا العرض شهادة لي أعتز بها!

ثم جمعتنا - مع زملاء آخرين - رحلة صحفية طالت شهرا كاملا، أول رحلة لأول وفد صحفى مصرى إلى الاتحاد السوفيتى (السابق) وكان له في الاتحاد السوفيتى بالطبع رأى شديد العداء، فى حين كان لى رأى آخر تماما يقوم على النقد والإنصاف معا، وبالتالي كانت الرحلة طوال الشهر جدلا عنيفا مستمرا ولكن رفقة السفر تعرف الإنسان بزملائه كما لا يمكن أن يعرفهم قط لأن كلا

أولها إنه كان لا يتردد فى إعطاء أكبر المسئوليات والفرص للشباب وتلك صفة مهمة جدا لا نجدها إلا فى «قائد العمل» الذى يحب عمله ويثق فى نفسه، على عكس ما نراه لدى كثير من قيادات العمل الصحفى وغير الصحفى فى بلادنا، والصفة الثانية احترام الكفاءة فى المهنة والإتقان والتفانى فى العمل.

ويمضى الأستاذ أحمد بهاء الدين، فى سرد تجربته مع «على أمين»، قائلا: وتجاوزت أنا وعلي أمين فى مكتبين متلاصقين لا يفصل بيننا إلا باب أفتحه أو يفتحه فى أى وقت طيلة ما يقرب من خمس سنوات متواصلة من 1959 إلى 1964 حين انتقلت إلى رئاسة مجلس إدارة دار الهلال كارها!! سنوات من أكثر سنوات الثورة فى

كان على أمين يؤمن بأن الصحافة أعظم مهنة فى الدنيا!

وعينت رئيسا للتحريير فى أكبر جريدة يومية وأسبوعية ورأى معروف ومنشور وأنا فى الثانية والثلاثين من العمر فقط!

ولا أتحدث عن نفسى ولكن هذه الخطوة كانت شجاعة كبيرة منه، وكانت تدل على صفات أساسية فيه،

منهم يرى الآخر طوال النهار وأكثر الليل وعدنا من الرحلة مختلفين لكن أصدقاء!

وصمدت تلك الصداقة بعد ذلك لكل ما كان يوجد من خلافات، ربما لأن كلا منا كان يرى ويحس أن ما يقوله الآخر عن اقتناع حقيقى ليس فيه ادعاء ولا تزييف مواقف، وهذا ما كان يدهش الآخرين، ولكن هذا نفسه هو ما يجعل الصداقة صداقة خالصة!

وتغيرت الظروف وقبيلت يوما عرضه المتجدد حين كان يملك هو و«مصطفى» أخوه دار أخبار اليوم



رشا يحيى

يتعلمون من حضارتنا.. ونبحث في بقاياهم!

في أواخر الثمانيات كتب المؤلف السوري/حسن محمد يوسف سلسلة مقالات عن رحلته للترويج والبلاد الإسكندنافية، وأطلق على الترويج آنذاك «سقفاً للعالم».. وقد أعاد استخدام الاسم عام 2017، وأطلقت على مسلسل أنتجه وأخرجه المبدع/نجدة أنذور (الذي تم انتخابه ككاتب لرئيس مجلس الشعب السوري بعد فوزه بالعضوية عام 2016).. ويحكى المسلسل عن فتاة عربية تعد رسالة دكتوراه في جامعة كوبنهاجن، عن الآثار الاجتماعية والثقافية لرحلة أحمد ابن فضلان الذي أوفده الخليفة المقتدر إلى الدنمارك والدول الإسكندنافية قبل أكثر من 1800 عام.. فاستعرضوا مغامراته في مجتمع الشماليين البدائيين الذين كانوا يفوضون في الجهل والظلام، بينما كان العرب المتقدمين قد وصلوا لسقف العالم في العلوم والطب والمعرفة!.. وكان هدف المسلسل الرد على تناول بعض الدنماركيين على المقدرات الإسلامية، بشكل حضاري موثق بلغة الفن الراقية.. والجدير بالذكر أن الباحث الترويجي/بيير فراوس دولوس هو من جمع ما تناثر من المخطوطات العربية القديم الذي ضاعت نسخته الأصلية، ولم يبق منه سوى ما اقتبسته الرحالة العرب في كتبهم- وهو أقل من 5% - بالإضافة للأجزاء القليلة التي تم اكتشافها من المخطوطة، وقد ترجمها للإنجليزية الكاتب الأميركي/ مايكل كرايتون في كتابه «أكلة الموتى» عن مخطوطة ابن فضلان عام 1976.. وتحولت للفيلم الأميركي «المحارب 13»، عام 1999.. ولا أعلم لماذا لم يفكر أحد مبدعينا باستدعاء فكرة الرد الحضاري على الاستهانة بنا، بإنتاج فيلم سينمائي ضخم عن أحد الأيقونات المصرية.. كالصعيدية «فيرينا» التي تحتفل بها العديد من الدول هذه الأيام، والتي علمت الأوروبيين النظافة منذ القرن الثالث الميلادي، ويعتبرها كثيرون أما لراهبات أوروبا.. فهي اسم يعرفه العالم، ويحرصون على اقتناء صورها وتمثالها.. وقد بنيت كنيسة فوق قبرها في سويسرا التي تحتضن 70 كنيسة باسمها، بالإضافة ل30 كنيسة في ألمانيا.. وترجع قصتها لزمان الملك الروماني الوثني دقلديانوس الذي جاء مصر نهاية القرن 3م، وكان جيشه يخوض حرباً في بلاد الغال (جنوب شرق فرنسا)، وأراد أن يأخذ مدداً من المصريين، فجمع 6600 محارب بقيادة «موريس»، وأطلق عليهم «الكتيبة الطبية»، نسبة إلى العاصمة الفرعونية «طيبة».. وكانت «فيرينا» -التي ولدت في مدينة «جراجوس» عام 280 م بمرکز قوص بمحافظة قنا- من الفتيات المصاحبات للكتيبة لإعداد الطعام وعلاج الجرحى.. وبعد انتصاره أمر بإقامة الاحتفالات، والتي بها مظاهر وثنية رفضتها الكتيبة بأكملها، فتم تغذيتهم وقتلهم جميعاً.. وهربت فيرينا والفتيات واختبأوا في أحد الكهوف في جبال الألب السويسرية.. وبدأت رحلتها في خدمة سكان المنطقة الذين يعانون الجهل والمرض.. وعلمتهم العناية بالصحة الجسدية وكيفية الاغتسال، وتمشيط الشعر والقضاء على الحشرات فيه باستخدام المشط «الفلاية الفرعونية»، وكانت تقدم لهم هذه الخدمات مجاناً، وتنفق على نفسها من خلال الخياطة والتطريز.. وظلت هكذا حتى وفاتها في 14 سبتمبر 344م.. وفي عام 1986 زار مصر وفد سويسري حاملاً جزءاً من رفات القديسة «فيرينا»، وتم وضعه في كنيسة تحمل اسمها داخل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.. والغريب أن الاهتمام بالقديسة فيرينا يقتصر في مصر على المسيحيين.. وتتناولها مسرحيات الأطفال التي تقام في الكنائس وتعرض على قناة الأطفال «كوجي» التابعة للكنيسة الأرثوذكسية.. رغم أنها ليست رمزاً مسيحياً فقط، بل رمزاً مصرياً يؤكد الحضارة المصرية وعمقها وجذورها الممتدة عبر التاريخ، فتعيد إلينا الثقة في أنفسنا، ونرد بها على كل من يتعالى أو يتناسى دور مصر وشعبها على مر الزمان.. والمفارقة هنا أننا في الوقت الذي نجد الكتاب والمبدعين في الغرب يتقنون عن جذورنا العربية، كي يستزيدوا علماً ووعياً وإبداعاً.. فيستنبون، ويسبرون على خطى الأقدمين المتقدمين الذين قادوا الأمم!.. نجد مبدعونا يختزلون الثقافة والتقدم في متابعة ما يقدم في الخارج -على أقصى تقدير- لتحقيق السبق في النقل والتقليد والاقْتباس!.. لنظل ندور في فلكهم ونتغذى بالفتات، بينما هم يتعلمون من تاريخنا ما يجعلهم يمتلكون الحاضر ويمتلكوننا!!

فهو في سنه تلك وبأمراضه التي تعد على أصابع اليدين العشر، كان يندفع في كل شيء بطاقة عجيبة وحماس عنيف وعناد قوى دون أن يحسب حساباً لأي شيء آخر! وهو لهذا كان شخصية متطرفة ولكنها شخصية صريحة جداً وواضحة جداً وشفافة، يحب بصراحة وعنفاً، ويكره بصراحة وعنفاً، لا يحاول لثانية واحدة أن يخفف منه من قبيل الدبلوماسية والمجاملة «إن حياً أو حربياً» فهو كتاب مفتوح أمامك وليس في قلبه ركن مظلم واحد يخفى فيه شيئاً، ولا يحاول أن يخفف من غلوائه في الحب.. في الحرب.. في الوداد في العناد!!

ورغم الخلاف والتباين الفكري بين على أمين وأحمد بهاء الدين فإنه يعترف!

ولا شك أن تاريخ الصحافة المصرية العربية إذا كتب يوماً وذكر فيه عشرة أعلام فسيكون واحداً منهم، فقد اشترك بغير شك في تأسيس مدرسة صحفية متكاملة لها ما لها وعليها ما عليها ولكنها مدرسة كان لا بد أن توجد!

إنها مدرسة الصحافة الجماهيرية الواسعة الانتشار وليقل البعض إنها صحافة الإثارة ولكنها صحافة مطلوبة في كل بلد، والناس مدارس ومشارب وأذواق.

ولست محتاجاً إلى أن أتحدث عن حبه الأسطوري لمهنة الصحافة وتفايته فيها كان يعتقد أنها أعظم مهنة في الدنيا، يأكل ويشرب وينام صحافة وفي إسراف شديد حتى كنت أمازه كثيراً حين نختلف وأقول له: أنا أرى أن الصحافة مجرد وسيلة إلى غاية، أما أنت فكل شيء وسيلة إلى غاية واحدة هي الصحافة!

والخلق في الصحافة والتجديد في الصحافة والفناء في الصحافة! وكنت كثيراً ما أقول له مداعباً: لقد دمرت حياة فلان وفلان، فهذا كان أستاذاً ممتازاً في الجامعة وذاك كان يمكن أن يكون كبيراً متخصصاً في كندا، ولكنك بطغيان حب الصحافة عليك وبطغيان شخصيتك عليهم حولتهم إلى صحفيين.

وكان يندهش لأنه كان يعتقد أنه بتحويله شخصاً نابهاً إلى صحفي قد أهده أعظم هدية في الحياة. وكان لا يعترف بقيمة لخصم له إلا في حالة واحدة إذا كان صحفياً ممتازاً.. انتهى المقال ويبقى الدرس الغائب في شارع الصحافة الآن وهو ببساطة أن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية!!

على أمين لا يعترف بقيمة لخصم إلا إذا كان صحفياً ممتازاً! على أمين كتاب مفتوح يحب بصراحة ويكره بصراحة وعنفاً!

أزماتها وأحداثها الكبرى وتقلباتها وما كان يثيره هذا كله من خلافات وتناقضات، وكان الحوار بيننا يومياً وكان الاشتراك في إخراج الصحيفة واتجاهها يومياً، وأحياناً يكون الاقتراب اليومي الشديد أكثر إفساداً للصداقة من العلاقة المتقطعة على البعد، ولكن هذا لم يحدث في حالتنا قط! ولم أشعر بأى أزمة تواجهني في عملي وكلانا من جيل مختلف ورأى مختلف وحتى طبيعة شخصيته مختلفة، فأنا هادئ شديد التأني وهو مندفع شديد الاندفاع بل كنت أجد الفرصة دائماً متاحة!

وجاء وقت اضطر «على أمين» فيه أن يعيش خارج مصر تسع سنوات (بعد سجن شقيقه مصطفى أمين) أكثرها في لندن وأقلها في بيروت، وفي البداية كان مجرد الاتصال به يعتبر مخاطرة لما يجري من شبهات!! وكان من طبيعة عملي السفر الكثير، وفي أول مرة ذهبت إلى لندن وهو في منفاه سألت عليه وعلمت من أصدقائه إنه يتحاشى الاتصال بالصحفيين من أصدقائه إذا جاءوا حتى لا يجرهم رغم تلهفه الطبيعي على رؤيتهم!

واتصلت به وتعمدت أن تكون لقاءاتنا في الأماكن العامة حتى لا يشعر بأنه مضطرب أن يرى صديقاً له سراً!! وشعرت أن هذا التصرف من جانبى كان بديهيًا كان له في نفسه وقع كبير، وقد كان من النوع الذي تؤثر فيه هذه التصرفات البسيطة تأثيراً شديداً، ولانتمحى من ذهنه ولا من قلبه أبداً!

وهكذا صارت لقاءاتنا طيلة هذه السنوات التسع كثيرة، فلما عاد لم يكن بالنسبة لي عائداً من منفى أو خارجاً من حجر صحي!!

ويجب أن أعترف إننى كنت أحسده بنين وبين نفسي على طاقته الهائلة، بل، طاقاته الفائضة التي كانت تكفي عشرة أشخاص آخرين،

لدينا حلم.. ولا نقبل هذه العنصرية



يعيشها ويرويها من واشنطن
توماس جورجيسيان

أمر لا يمكن تجاهله أو إهماله في هذا الزمن الصعب! علينا أن نتعاش ..

هذا الأمر لم يعد فقط شعاراً مرفوعاً بل صار أسلوب حياة . لايف ستايل علينا أن نتبناه ونتعامل به في الأيام المقبلة. بعيداً عن المواجهات السياسية والإعلامية التي تشهدها أمريكا فإن التعايش مع أجواء الكورونا لا يزال هو الهم الأكبر لأهل أمريكا. خاصة أنه مع حلول شهر سبتمبر الجاري لم يتردد بعض المراقبين لمزاج أمريكا في القول . وبصريح العبارة . عضوا يبدو أن سبتمبر في كل الأحوال يشبه شهر مارس . أي ما عاشته أمريكا خلاله سوف تعيشه من جديد في هذه الأيام السبتمبرية. لا جديد تحت الشمس وحطة إيدك.. فمشاعر الخوف والقلق من كوفيد 19 لا تزال تهيمن على الأجواء.. وليس بالأمر الغريب أن نجد أنفسنا محاصرين بالتساؤلات الملحة حول الاستعداد النفسى والعقلى للاستمرار في العزلة الإجبارية / الاختيارية مهما كثرت الشكاوى من الملل وضيق النفس والكآبة. ومنها هل أنت اعتدت أن تتبادل الابتسامات مع من يمر أو تمر بجوارك من خلال نظرة العيون وحركة الحواجب؟ وهل أنت. كما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» . أنت على استعداد أن تقوم بـ Smile ؟ التعايش مع المستجد الذى صار المعتاد أو الطبيعى لا مفر منه. طبعاً مع ضرورة الحفاظ على تماسك النفسى وتوازنك العقلى وأنت تقوم بمهامك اليومية. ثم أين ذهب الأصدقاء والصديقات وأنت فى أمس الحاجة إليهم.. ونحن معا نقاوم الوحدة!؟



الأمريكى.. ولا تتجاوز نسبتهم الـ 10% من لاهى البيسبول إلا أن التضامن العام من كل أطراف المجتمع لقضايا العدالة العنصرية خلال الفترة الماضية غير مفاهيم عديدة . كما أن بعض التفهم الذى أبداه أصحاب الفرق الرياضية المختلفة تجاه هذا الغضب العام كان له أثر إيجابى فى تبنى القضية والدفع بها. بيزنس الرياضة بشكل عام تأثر بلا شك بوقف كل الأنشطة الرياضية والمباريات بسبب كوفيد 19. والمعروف أن الحجم المالى لبيزنس الرياضة فى أمريكا يقدر بما بين 70 و 80 مليار دولار سنوياً. وبحساب الأرقام فإن عودة الرياضة بألعابها المختلفة ضرورة كما أن الاستجابة للاحتجاج العام بخصوص قضية عنصرية أمريكا



أيضاً.. يعينى ويؤلمنى معاناة إخوانى وأخواتى فى أمريكا وقسوة التعامل الأمنى معهم. عدة أصوات من لاعبين قدامى ومشاهير فى السلة جاءت لتقف مع هذا الاحتجاج الرياضى الذى تصدر الأخبار الرئيسية للوسائل الإعلامية وأيضاً الصفحات الأولى فى الصحف الكبرى. والاحتجاج السلمى شمل عدة مظاهر منها الركوع أثناء النشيد الوطنى الأمريكى ولبس تى شيرتات تحمل شعارات تؤكد الغضب الأسود وصور تذكر بضحايا العنصرية.. كانت النصيحة التى توجه إلى الرياضيين غالباً . لا تخرج من ملعبك وكمل لعبك والتزم بقواعد اللعبة.. ولا تلعب فى ملعب السياسة. إلا أن مشاهير السلة مثل مشاهير الفوتبول الأمريكى قرروا عدم السكوت عما يقع فى الشوارع والمدن وخرجوا من ملاعبهم ليعربوا عن احتجاجهم تجاه التفرقة العنصرية . إحدى العلات المزمنة فى المجتمع الأمريكى. منذ فترة ليست بعيدة لاعب السلة الشهير كريم عبد الجبار قال فى لقاء تليفزيونى أن فيروس العنصرية أخطر من فيروس كوفيد 19.. ومن المعروف أن السود يمثلون نحو 75 فى المائة من لاعبي كرة السلة الأمريكية. فى حين يمثلون 68 فى المائة من لاعبي الفوتبول

سنوات عديدة مرت على كلمات الزعيم الأسود مارتن لوثر كينج وتأكيده بأن لديه حلما يجب العمل على تحقيقه. يوم الجمعة ٢٨ أغسطس الماضى جاء عشرات الآلاف إلى واشنطن ليحيوا ذكرى المسيرة التى شهدتها العاصمة الأمريكية عام ١٩٦٣. وليكررو التذكير بحلم العدالة والمساواة

.. وأيضاً المطالبة بإزاحة كل مظاهر التفرقة العنصرية فى الحياة الأمريكية. الموقف الاحتجاجى للاعبى السلة الأمريكيين ومعهم زملاؤهم من ألعاب رياضية أخرى تجاه ما يحدث فى أمريكا من ممارسات عنصرية بالتأكيد لفت انتباه الرأى العام وعشاق الرياضة على امتداد البلاد والعالم أيضاً. خاصة أن الاحتجاج هذه المرة لم يكن حالات فردية بل كان موقفاً جماعياً يشمل الكل . لم يقتصر على الرياضيين السود. كما أن هذا الموقف كان حاسماً فى وقف المشاركة فى المباريات لعدة أيام لحين يتعامل أصحاب القرار فى مسابقات السلة بجدية وبطريقة عملية (كما قيل) مع المطالب المطروحة بخصوص المساواة. وقد حرص الرياضيون على التأكيد (وهذا أمر يحسب لهم) بأن الاحتجاج ليس الهدف منه التنديد بما حدث من قسوة وعنف تجاه جاكوب بليك ومن قبله جورج فلويد وبريونا تايلور على يد رجال الشرطة، بقدر ما هو الحث على تبنى وتفعل ما يجب اتخاذه من خطوات من أجل تضاى تكرار ما حدث من ممارسة عنصرية.. أحد لاعبي السلة وهو يفسر موقفه من الاحتجاج ذكر ما معناه أنا رياضى نعم ولكنى فى الوقت نفسه إنسان



لندن: منير مطاوع

الوباء الذي اجتاح العالم، لم يحدث إصابات بدنية فقط في صورة أعراض الحمى وانقطاع النفس، وغيرها من مظاهر التدهور الجسماني. فهنا في بريطانيا تمكنت حالة الخوف بل الرعب من هاجس الإصابة بهذا الفيروس اللعين القاتل، وما ترتب عليها من إجراءات مشددة بغلق الأعمال والمصالح والمتاجر والمصانع والمدارس.. غلق كل شيء.

مستغلين حالة الشعور بالزهق والملل بسبب إجبار الجميع على البقاء في بيوتهم لتوقى خطر كورونا الذي يتفشى بسرعة جعلت بريطانيا في وقت من الأوقات ثاني دولة في العالم من حيث أعداد الإصابات والوفيات.

ومع تفشى وباء كورونا، تفشى وباء خطير آخر هو إدمان المراهقات والقمار وأصبحت إعلانات الدعاية لمواقع هذه الألعاب على الإنترنت وعلى شاشات التلفزيون تنافس إعلانات التجارة الإلكترونية التي تروج لكل شيء.

وكشفت الهيئة المعنية بمراقبة معايير الإعلانات، أن شركات القمار مازالت تواصل استهداف التلاميذ من خلال بث إعلانات على مواقع الإنترنت الخاصة بهم.

كازينو في جيبك!

ووصل انتشار ألعاب القمار إلى التلفزيون المحمول الذي أطلقت عليه دعايات شركات القمار وصف «كازينو مفتوح 24 ساعة كل يوم.. في جيبك!»

وأثارت هذه الظاهرة المرضية الرأي العام، فتشكلت جماعات شعبية تكافحها وتطالب السلطات بوقاية المجتمع منها، وقامت اللجنة البرلمانية المختصة بعقد عدة اجتماعات للبحث عن علاج لها.. وقادت إحدى الصحف اليومية واسعة الانتشار «دايلي مايل» حملة قوية لمحاربة من تسميهم «أباطرة القمار» الذين يستثمرون مخاوف الناس وظروف الحجر المنزلي وضعف مواردهم، بسبب البطالة، في جنى ثروات طائلة (بلغ دخل أحد مديري شركات المراهقات 3.7 مليون جنيه في السنتين الأخيرين) وجنت واحدة فقط من هذه الشركات أكثر من مليار من الجنيهات (ألف وثلاثمائة مليون تحديداً)!

ورصدت إحدى الجمعيات الخيرية التي ترعى ضحايا القمار، أن عدد من يتصلون بخطها التليفوني طالبين المساعدة قد زاد أربعة أضعاف في الآونة الأخيرة.

وباء يستغل وباء!

يقول رئيس حملة «مراهقات آمنة» التي تستهدف حماية الناس من شرور القمار «ماتكوستين»: لقد استغل أباطرة القمار كورونا لاستنزاف الناس وتحقيق ثروات طائلة بدعوى أنهم يوفر لهم ضحاياهم فرصة الربح السريع لأموال طائلة من خلال التورط في ألعابهم المدمرة.. فهناك من بين الضحايا الذين أدمنوا القمار، من أقدموا على الانتحار بعد وقوعهم في فخ الديون.. وهناك من تخربت حياتهم العائلية.. ومن أصابتهم الأمراض النفسية والعصبية، وقد حان الوقت لأن تتدخل الحكومة، وإلا فنحن نواجه انتشار وباء القمار خلال الخوف من وباء كورونا.

ويتهم قادة حملات مكافحة القمار ونواب برلمانيون «أباطرة القمار» باستغلال ظروف الحجر المنزلي في نشر أمراض إدمان هذه الألعاب الخطرة، وقال «ريتشارد هولدن» عضو اللجنة المشكلة لبحث قضايا المراهقات والقمار في مجلس العموم البريطاني: نريد قواعد وقوانين واضحة وفعالة في كبح هذه الشركات الخطيرة التي تكسب الملايين من وقوع الملايين في المأسى طوال السنين، وتضاعف ما تجنيه خلال محنة كورونا.

لاستدراج الناس بمن فيهم الشباب والتلاميذ، إلى هذا العالم المثير والخطير، فظهرت الألعاب والبرامج والمواقع الإلكترونية التي تستهويهم وتتفنن في تحويلهم إلى مدمنين.. حتى لو كانوا مفلسين أو فقراء.. وذلك من خلال التسهيلات الجذابة التي يعتبرها المراقبون بمثابة «الطعم» المصمم لإيقاع الملايين في شباك هذه الألعاب..

تمكنت هذه الحالة من إصابة أعداد ضخمة من الناس بأمراض نفسية وعصبية وتدهور في درجة التوازن النفسي والاجتماعي بلغت ذروتها في تزايد حالات الانتحار، والعنف الأسري، وفلتان الأعصاب، نتيجة انقطاع الأرزاق والحبسة الطويلة في البيوت.

ليس هذا فقط بل زادت الطين بلة، ظاهرة جديدة هي الإقبال منقطع النظير على ألعاب القمار عبر الإنترنت.. والموبايل ونشوء حالات الإدمان على القمار بمئات الآلاف!

ويكفى أن نعرف أن واحدة فقط من الشركات التي تدير مواقع القمار الإلكترونية حصدت أرباحا هذا العام فقط بلغت مليارا و300 مليون جنيه إسترليني في بريطانيا وحدها عدا ما حققته في الولايات المتحدة الأمريكية. وزاد الإقبال على أحد مواقعها بنسبة 75 %.

وفي بريطانيا تنتشر محلات المراهقات والقمار في كل شارع رئيسي في كل حي وكل مدينة.. وقد أغلقت جميعا في زمن كورونا، لكن ذلك لم يحل دون أن تتفتق أذهان أصحاب هذه المحلات والشركات عن أفكار مبتكرة

يهربون

من وباء كورونا إلى وباء القمار!

ريشة: أحمد جعينة





مدينة بكل الحب لأباء
المركز الكاثوليكي المصري
للسينما، وبشكل خاص
ومشاعر صادقة للأب بطرس
دانيال رئيس المركز
الكاثوليكي للسينما بمصر
على كل لحظة سعادة غامرة
فالرهبنة هي حنين واشتياق
إلى السماء وهي أيضا تقرب
الإنسان الصالح إلى الله دون
النظر إلى متاع الدنيا الزائلة.
ورغم أن الحياة الديرية مبنية
على ثلاثة أبعاد وصفات
أساسية متمثلة في الطاعة
الكاملة، الطاعة القلبية
والفقر الاختياري والجسد
وشهوته، لكنه بالفن
استطاع الأب بطرس دانيال أن
يغرد برهينته خارج السرب.
بعد عدة أشهر سيحتفل
المركز الكاثوليكي بمرور ٧٠
عاما على تأسيسه.

الأب بطرس دانيال:

الريادة السينمائية أهم عناصر التكريم

لماذا لم يكرم المركز فنانيين المهرجانات والأغاني الشعبية؟
- لأن المركز ينتمي إلى هيئة دينية فله خصوصيات في تشجيع السينما
والفن على معايير معينة، وهي معايير هادفة للمجتمع، فأى فيلم يهدف لخير
المجتمع فلا حرج عليه، طالما لا يجرح أحدا، أو يتعرض للدين والسياسة
والجنس، وهو ما يحرص عليه المهرجان الذي ينظمه المركز كل عام، حيث
تجرى المسابقة على الأفلام التي تدعو للقيم الإنسانية، وهو ما يجذب
المتنافسين في المهرجان مثلا فيلم شيخ جاكسون أنا رفضت تماما هذا الفيلم
رغم انتقاد النقاد رفضي له ولكني رفضته لأن هذا الفيلم جاء به مشهد رقص
داخل المسجد وأنا رأيتُه إهانة لدار عبادة ورفضت تماما هذا الفيلم.

عرفنا أنك مغرم بالبيانو والرسم ماذا عن هذه العلاقة؟

- في الحقيقة معظم المواهب التي أتمتع بها والتي ساعدتني على نشر
رسالتي سواء داخل مصر أو خارجها اكتشفتها عن طريق الصدفة ومن ثم حققت
تفوقى وأقول لأى شخص إن جاءت إليك فرصة فلا بد أن تقتنصها فعندما كنت
في الصف الإعدادى بمدرسة سانت كاترين كنت أحبذ تصدير الصفوف الأولى
بالبابور الصباحى وفي أحد الأيام صادفتني فرصة خدمتني كثيرا في حياتي،
حيث تغيب الطالب الذى كان يحمل آلة تسمى أكسيلفون واخترنى المشرفين
على البابور الصباحى لتعويض غياب زميلى والقيام بدوره في العزف، وعندما
حملت «الإكسيلفون» أحببت الموسيقى ومنذ ذلك الحين حرصت على تعلم
الموسيقى، وفي العام التالى أصبحت المستول عن عزف الموسيقى والنشيد

ما السبب وراء الاهتمام الكبير بالسينما؟

في البداية أحب أن يعرف القارئ أنه منذ العام 1948 وهو الاحتفاء بالفن
السابع، لم يتأخر يوما عن مواعده بالاحتفال بهذا الفن والفنانين ورسالته هي
فقط تشجيع الأعمال السينمائية التي تسمو بالقيم الإنسانية والأخلاقية،
معادلة تتسق مع أخلاقيات الكنيسة، فلا تجدى لتكريمات غير مهنية أو غير
أخلاقية وتعمل عليها كواجب مقدس، السينما المصرية في عمرها الطويل لا
تزال تقف على حدود هذه المعادلة في نشر الخير والحب والجمال.

وما الهدف من وراء الاحتفال السنوى على مدار 70 عاما؟

- رسالة الاحتفال السنوى بالسينما المصرية في هذا المركز الكنسى
الكاثوليكي رسالة سامية جدا وهي وقفة سينمائية أمام الفساد البصرى
والسمعى وما نراه اليوم بشكل هائل أمام هجمات لا إرشادية من الفن السيئ
والردىء.

وما دورك الأساسى فى المركز الكاثوليكي ومنذ متى بدأت رحلتك؟

- أنا أكمل ما قام به الأب المؤسس بطرس فرانسيس والأستاذ فريد
المزاوى ثم الأب أرمنيو رونكارى ثم الأب يوسف مظلوم، وقد أوكلت الرهبنة
الفرنسيسكانية بمصر إدارة المركز الذى صار قبلة للسينمائيين فى مصر لى
وذلك منذ 7 أكتوبر 2010 وحتى يومنا هذا وأنا أؤدى رسالتي التي نذرت نفسى
إليها فصرنا أقرب من السينمائيين من بعضهم إلى بعض، وللعلم أنا أوقات كثير
يكون سبب في تجمعهم كل عام في حفل أتيق يتوج به العام كله.

عندما نوقف تشغيلها، ومن هنا أتساءل ما إذا كانت الموسيقى حراما فهل سيشعر الطفل بالسعادة عند سماعها؟ أيضا أفلاطون حين قال علموا أولادكم الفنون وأغلقوا السجون، فالموسيقى فن راق جداً لمن يقدر قيمتها، والشيء الحرام هو الذي يضر ويؤذي الإنسان روحياً في علاقته بينه وبين الله، أو بينه وبين الآخرين.

حدثنا عن الخدمات التي يقدمها المركز الكاثوليكي للسينما؟

- رسالة المركز هي خدمة الجميع سواء داخل مصر أو خارجها، بجانب الخدمات الخيرية التي نقدمها مع الفنانين وعند زيارتنا للمستشفيات بالإضافة إلى أننا نمتلك أقدم أرشيف فني في الشرق الأوسط فقد تبني المركز على عاتقه مسئولية التوثيق لتاريخ السينما المصرية منذ عرض الأفلام الروائية الأولى مثل في بلاد توت عنخ أمون عام 1924، ليلى 1927 وعندما ظهرت أول محاولة لتأسيس نادى الفيلم المصري، فإن اجتماعاته توقفت لعدم وجود مقر للنادي، أيضاً قام المركز باحتضان هذا النشاط الثقافي المتمتعن ليكون مقراً دائماً لهم، أما بالنسبة للمهرجان السنوي لأفلام السينما المصرية الذي ينظمه المركز منذ عام 1952 فهو أول مهرجان سينمائي منتظم في مصر.

العديد أشاد لك بأن لديك طقوساً خاصة في رمضان والأعياد الإسلامية ما هي؟

- اكتسبت هذه الطقوس نتيجة رد فعل تلقائي، فعندما كنت أقوم بتأدية الخدمة العسكرية، كنت وقت الخدمة أخذ السلاح من إخوتي المسلمين وقت الإفطار بشهر رمضان وأقف خدمة ساعة على الأقل بدلاً منهم، وفي إحدى المرات استدعاني قائد الكتيبة وسألني لماذا أقف خدمة وقت الإفطار بدلاً من إخوتي المسلمين وأجبته بأنني راهب ورسالتى هي الصلاة والخدمة وأنا لم أخسر شيئاً عندما أقوم بهذا الفعل وأشعر بالسعادة عندما أرى أختي المسلم يجلس بجوار زملائه ويفطرون بشكل جماعي، ومنذ ذلك الحين وأنا أحظى باحترام كبير من قبل قائد الكتيبة حتى نهاية فترة خدمتى العسكرية وأرى أنه عندما نتحدث عن التقارب والنسيج الواحد لا بد أن نتحدث بشكل عملي بعيداً عن الشعارات التي نسمع عنها ونراها كثيراً، وكانت من ضمن الأفعال العملية أيضاً هي خدمتى بالمطبخ الخاص بالجيش خلال شهر رمضان الكريم لكي أتذوق الأكل وتحضيره لإخوتي المسلمين وقت الإفطار وكنت أحرص على تنظيف الأذان الخاص بتحضير المأكّل بشكل دائم.. أيضاً كنا نتبادل المأكولات مع صاحب العقار الخاص بنا خلال شهر رمضان والأعياد، وكان ذلك يحدث بكل بساطة وتلقائية، وأيضاً نحرص حالياً من خلال المركز الكاثوليكي للسينما على إفطار رمضانٍ ودعوى إليه نحو 200 شخص من مختلف أطياف المجتمع، وأيضاً نحرص على الذهاب خلال شهر رمضان مع مجموعة من الفنانين إلى مختلف المستشفيات ونعطى فوائس رمضان للأطفال، فتحن نشارك الجميع أفراحهم وأحزانهم بكل بساطة وتلقائية دون النظر إلى الديانة والمعتقدات، والله خلقنا جميعاً بأيدولوجيات وأفكار مختلفة وبالتأكيد له حكمة في ذلك.

دائماً تستخدم في ندواتك وحواراتك كلمة حب بماذا تصف لنا هذا الشعور؟

- للأسف نحن نفتقد حالياً للحب الحقيقي القائم على التضحية والوفاء والعطاء، فعلى سبيل المثال حب الوالدين لأولادهما يعد حياً مبنياً على التضحية في صمت ولا ينتظران أن يبادلها أولادهما هذا الحب وهذه التضحية، فكم من الأبناء لم يعوضوا والديهم عند الكبر ولكن بالرغم من ذلك يظل حب الأبوين دائماً لهم ولا ينقص أبداً، تماماً مثل حب الله لنا بالرغم من أننا نرتكب الأخطاء والمعاصي، وما نشهده من خلافات زوجية في الفترة الحالية نتيجة عدم بناء الزواج على الحب الحقيقي ويكون مبنياً على المصلحة بصورة كبيرة، فأحب المزيف سريعاً ما يتكسف.

كيف تتذكر يوم 30 يونيو؟

- الشعب المصري كان ولا يزال وسيظل غير قابل للأفكار الدخيلة عليه وهو ما يؤكده ما حدث في ثورة 30 يونيو، وخلال فترة حكم جماعة الإخوان شاهد الشعب المصري هذه الأفكار الدخيلة والتي لا تعبر بأى حال عن طبيعة الشعب.

هل يتلقى مهرجان المركز الكاثوليكي للسينما أى دعم أو يوجد هناك رعاية؟

الوطني والمارش على آلة الإكسليفون في الطابور الصباحي، إلى أن تعمقت بالموسيقى تدريجياً وقمت بدراسة النوتة مع دكتورة من دولة المجر، فالصدف نعمة من الله وعلينا ألا نرفضها ولا بد من استغلالها لأنها تغير مسار حياتنا بأكملها في الكثير من الأحيان، وأنا أحب الرسم كثيراً وأمتلك مئات من الكراسات منذ عام 1984 أستعين بها إلى الآن التي تحتوى على رسومات قيمة.

تعرف إنك عاشق للموسيقى إلا أن دراستك الجامعية كانت بالفلسفة والإعلام إزاي جمعت بينهم؟

- بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية، تقدمت بالدراسة في كلية الآداب جامعة الإسكندرية، وعندما أخبروني بأننى إذا كنت أرغب في حياة الرهبنة فلا داعي للدراسة بالجامعة باعتبار أنني سأدرس الفلسفة واللاهوت، وأقبلت على هذه الخطوة التي كان يرفضها والدي لأنه كان يخشى فقدانى للدراسة الجامعية في حالة تراجعي عن السير نحو طريق الرهبنة وعدم إكماله لنهايته، وحينها سأكون خسرت الأمرين معاً.. بعد ذلك وقع الاختيار على من قبل الرهبنة للسفر في منحة دراسية لإيطاليا لدراسة الموسيقى والحصول على الدكتوراه في الموسيقى، ولكن قبل السفر بنحو شهرين طلب منى دراسة الإعلام بدلاً من الموسيقى وحزنت كثيراً حينها وكنت رافضاً لهذا الأمر باعتبار أن الموسيقى تمثل الحياة بالنسبة لى، لكننى تراجعت وقلت لتكن مشيئتكم يا رب وقبلت نتيجة لمبدأ الطاعة، ومن ثم حصلت على درجة الماجستير في الإعلام وحصلت على درجة التفوق ولم أكمل رسالة الدكتوراه نتيجة مرض الدكتور يوسف مظلوم رحمه الله، ومن ثم عدت إلى القاهرة لأقوم بدوره، وأشكر الله لأنه بالرغم من اختلاف هوايات المجال إلا أنني أدمجت الإعلام مع الموسيقى مع المركز الكاثوليكي للسينما وهذا الدمج بات له صداه الواسع داخل المجتمع المصري حالياً وأصبح له رسالة مهمة.

كيف بدأت رحلتك بالرهبنة؟

- علاقتي بالرهبنة غريبة للغاية والتحقت بحياة الرهبنة وعمري لا يتجاوز 11 عاماً فقط ووالدي كان رافضاً دخولى لحياة الرهبنة نظراً لصغر سنى آنذاك وليس رافضاً للرهبنة في حد ذاتها، فأنا تربيت في بيئة صحية للغاية من حيث الالتزام الدينى ومواظبتي على الصلاة داخل الكنيسة بجانب علاقتي الطيبة مع الآخرين، ودخولى للرهبنة كان نتيجة لموقف كوميدي دائماً أقول إن إرادة الله فوق أى شيء، فكما ذكرت كانت مدرستى سانت كاترين بالإسكندرية وكان هناك راهب كرواتي وكان تجمعني به لغة الابتسامة فقط حيث كان يتحدث اللغة الإيطالية وأنا أتحدث العربية، وكان يرى والدي وهو يصطحبني إلى الكنيسة أمام الهياكل الجانبية وأقوم بالصلاة أمامها لكي لا أعب مع زملائي في الحوش الخاص بالكنيسة، وعندما كان يرى هذا الراهب الكرواتي نظرات الحزن في عيني نتيجة عدم سماح والدي لى باللعب مع الأطفال كان يعطيني شيكولاتة وحلوى وفاكهة وحينها تأثرت وأحببت الدخول إلى الرهبنة لكي أحصل على الشيكولاتة والحلوى، ومن ثم أبلغت والدي والذي رفض في بداية الأمر لصغر سنى وأبلغني أن هذا الأمر شديد الصعوبة، ولكنه عندما شاهدني متمسكاً بالأمر فوافق ودخلت بالفعل وكنت في دير أبودرجا بالإسكندرية ودرست الإعدادية به ومن ثم انتقلت لدير كفر الدوار وأكملت دراستي الثانوية به، إلى أن سافرت لدراسة الفلسفة والإعلام.. بالنسبة لنا الرهبان الفرنسييسكان فمليستنا يبدو غريباً، فهو ملبس القسيس فرنسيس والذي ولد عام 1182 وتوفي عام 1226 وأعجب القسيس فرنسيس بالرهبنة في مصر، ولكن دورنا كان جديداً ومختلفاً فبجانب الحياة الجماعية داخل الأديرة من الصلاة والندور أى الفقر وعدم امتلاك الأشياء وعدم تزوج الباتولية والطاعة، ولكن كان دورنا أيضاً خدمة العالم والمجتمع عن طريق الأعمال الخيرية سواء مستشفيات والملاجئ ومساعدة الفقراء بالإضافة إلى الأعمال التنقيفية من خلال المدارس الخاصة بنا في معظم أنحاء العالم، بجانب المراكز الثقافية كالمركز الدراسي والمركز الكاثوليكي المصري للسينما، فنحن نختلف عن الرهبنة في مصر والتي يمتك فيها الرهبان داخل الأديرة بالصحراء وقليلاً ما يخرجون منها، ولكن الرهبان الفرنسييسكان يتميزون وينشرون في كل مكان بالعالم ويخرجون خارج الأديرة ويخدمون داخل المجتمع.

كيف ترد على الذين يرون أن الموسيقى حرام؟

- لا فالموسيقى فن راق ولها تأثيرها الإيجابي على النفس والروح.. فعند سماع الطفل الصغير للموسيقى تجده سعيداً للغاية ولكن سنجد رد فعله حزينا



د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية بأكاديمية الغنون

عقلك في راسك

استقرت الجماعة الشعبية على مفاهيم قائمة على وعى التجربة وخبرة العمر الطويل، فاختارت خلاصة القول لتضمن لأفرادها الإنسجام مع الواقع ومسيرة الظرف المحيط، وتحاشى الفصام والخضام. إنها رغبة العيش بغير أرق والتعايش بغير صدام. لعل النظرة السطحية لمفردات وموضوعات الثقافة الشعبية، والتي يغيب عنها موضوعية التأمل، وعمق القراءة المتأنية، هو ما يؤدي حتما إلى التسرع في الحكم عليها وعلى أصحابها، ووصفها ووصفهم بما ليس فيهم إنها النظرة المتعالية التي تتخذ القرارات بغير فهم أو رؤية .

حين تدعو الجماعة أفرادها إلى تفعيل العقل في اتخاذ المواقف والتحكم في الانحيازات والتوجهات فهي تسعى لاتزان الرؤى ورجاحة الفهم والتصرف، بما يضمن سلامة المعاملات وسلامة العلاقات .

العقل لما يكون في الراس، يفكر ويدبر ويقرر، يبقى البنى آدم حر، الحرية في عرف الناس مرهونة بعقل يقدر يضبط الفعل، وعمره ما يفطر في قواعد ضبط النفس العقل الحر رشيد يعرف إزاي يبني للخير قصرا، ويرسم للكون ألوانا واضحة ويزرع ورديا في أرض مفروض أنها بور.. عقل البنى آدم طاقة نور.. بوصلة لتنايه ومرسى للحيوان.. إلى عقله في راسه عمره ما يبقى خسيس، ولا يبقى جبان..

عندما يدعو الممثل الشعبي دعواه المغلفة بصياغة إبداعية مركزة، ومركزة على مفاهيم واعية وخبيرة، يضمن قدرا كبيرا من الاستجابة القائمة على القبول والتبني والانتشار والاستمرار. وهو بذلك يصل إلى بغيته في وصول رسالته إلى وجهتها وفكرته إلى مراد التدكير والتأثير.

اعرف خلاصك يعني صرف أمورك حسب قدرتك على تصريفها، فالأمر الذي هو محل خلاف، بات تحت سيطرتك أنت، فإذا أحسنت تدبيره، وتمكنت منه واستطعت إيجاد الحلول له، فقد نجوت من اللوم، ونجحت في تسيير الأمور، وتخلصت من أذى ضيق الأفق وعتامة الرؤية وتوتر العلاقات. المتأمل لهذا الممثل الذي يدعو الفرد بدعوة يقظة من الجماعة ترددها لأفرادها وتدعوهم إلى الانحياز إليها والعمل بها، فهي بذلك تثبت قواعد هامة وعمامة من الإلزام والإلتزام. والمثل في هذا السياق يعتمد على الإيجاز في التعبير، ويحذف المعلوم والمفهوم، ليبقى المقصد هو غاية المراد (إذا كان عقلك في راسك، ستستطيع تصريف أمور حياتك وعلاج مشكلاتك بصورة صحيحة).

كذلك فإن رغبة الحكمة الشعبية، في توجيه الجماعة نحو كامل الحرية في تصريف الأمور، ليست حرية مطلقة للفرد، بل مرتكزة على مفاهيم الناس ورؤيتهم للأحداث.

لما عقل البنى آدم ببغيب، قلبه الطيب ممكن يأخده لسكة بعيدة، ويوديه لبلاد بلا ناس، ويتوه في الوهم بمشاعر كدابة، القلب لوحده بببقى ضعيف.. حتى لو هو قلب نضيف.

حين يوجه العقل المبصر والمستنير إرادة المشاعر الصادقة الرقيقة والراقية، نحو الوجهة الصحيحة والمتزنة، تتجلى قدرة الإنسان على اتخاذ المواقف والقرارات الصحيحة في الأوقات المناسبة، مع الشركاء الصالحين.

العقل لما يكون واعى، والقلب لما يكون عمران.. الخير دائما هيكون حاضر، والإنسان يفضل إنسان.

- بالطبع هناك رعاة، يساهمون في طباعة إصدارات دورة كل عام للمهرجان، وآخرون يساهمون بتكلفة الجوائز أو شاشات العرض بالمرسح، ولكن يسعى المركز الكاثوليكي للسينما أن يأتي بمصاريفه بشكل ذاتي.
كيف ترى الإقبال على فعاليات المهرجان من الجمهور العادي وتفاعله معه بحضور الأفلام والتدوات؟

- دورة المهرجان من كل عام تشهد حضور عدد كبير من الجمهور ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، ستجد فنانين ومتقنين وقضاة من الحضور، كما سترى أيضا «ناس بسيطة» تداوم على حضور الفعاليات، ويعتبر هذا من أهداف المهرجان، بأن يحضر جميع طبقات المجتمع ليشاهدوا الفن السينمائي، وبالرغم من عرض الأفلام المشاركة على مدار العام الماضي، فإن هناك العديد ممن يفضلون مشاهدة الأفلام مرة أخرى ليتفاعلوا معها.

كيف ترى تكريم الفنان عادل إمام في إحدى الدورات؟

- لم يكرم مرة واحدة فقد تم تكريمه من قبل بجائزة مشوار نجم، وسعد بها كثيرا، وجاء حينها للمركز وتسلم الجائزة بنفسه، وحينها قال إنه سيروى لأحفاده أن لو الكنيسة كرمته بقطعة حديد ستكون فخرا لى، وذلك دليل على فرحته بالتكريم من المركز فلا يوجد أحد يستطيع أن يغفل تاريخ عادل إمام الفني.

ومن يقوم باختيار المكرمين في دورة المهرجان؟

- اختيار المكرمين ونبدأ في اختيار من سيتم لجان التكريم ونحاول أن نحافظ على تشجيع الشباب، كما نهتم بالدراما التلفزيونية المهمة دون أى مجاملة وودوماً ما نحافظ على أن يكون من ضمن المكرمين فنانون يملكون بحالة مرضية سواء كان كبيرا أو صغيرا وذلك لرفع روحهم المعنوية ونضع نصب أعيننا الأعمال الفنية والسينمائية الهادفة التي تكون لها رسالة بالمجتمع وتبتعد عن العنف والإسفاف.

ما المعايير التي يتم من خلالها اختيار الأفلام التي تشارك في مهرجان المركز الكاثوليكي للسينما؟

- دائما نضع نصب أعيننا الأعمال الفنية والسينمائية الهادفة التي تكون لها رسالة بالمجتمع وتبتعد عن العنف والإسفاف مثلما اخترنا مسلسل أبو العروسة ليتم تكريم الفنان سيد رجب لقيامه بالمشاركة في هذا العمل الدرامي الذي أثر في المجتمع بشكل إيجابي كبير والأهم أنه مسلسل اجتماعي استطاع أن يوصل رسالة مهمة للجمهور.

رغم صداقتك بمحمد رمضان إلا أنك لم تكرمه حتى الآن؟

- بالعكس في عام 2009 هو كلمنى وطلب منى أكرمه وبالفعل كرمته تكريم تشجيعى بديا مسيرة وهو موهوب جدا وله مستقبل لكن معايير التكريم هي هدفنا مجتمع بلا إسفاف ومجتمع رفيع أخلاقيا وفكريا وثقافيا وهناك من يقوم بتدمير أخلاق ووجدان المشاهد وفي الفترة الأخيرة شهدنا سقطات أخلاقية هائلة في المجتمع المصرى نتيجة هبوط مستوى الفن واختفاء شريحة المثقفين والقراء من بين المواطنين، فلا يوجد حاليًا من يقرأ لأدبنا مثل نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس وغيرهما سوى أعداد قليلة، مما يعكس حالة التردى الثقافي التي نعيشها والتي انعكست على الأخلاقيات، فساهمت في انحدارها إلى الهاوية وأن أخلاقيات المجتمع انهارت وذلك بعد أن اتخذوا أطفالنا من الفنانين مثلا أعلى لهم وكأن أخلاقيات العشوائيات أصبحت المسيطرة على الفن في مصر خلال الفترة الأخيرة ومن هنا نستنتج أن المال هو كلمة السر وراء الإسفاف لتصبح مشاهد العرى والعنف أمرا طبيعيا، فإن الوضع العام بالنسبة للفن في مصر أصبح في غاية السوء بعد الاهتمام من جانب المؤلفين والمنتجين بالشخصيات التي تمثل الجانب السلبي بالمجتمع مثل البلطجى والفاقد وغير ذلك وتصويره بأنه المواطن المصرى الطبيعى وأنا كنت هكرم رمضان على مسلسله الأخير لكن وجدته بالنهاية متجها إلى الانتقام والعنف وهذا خارج المعايير.





دياب

مختار

انتى لا عارفة ترشدى الاستهلاك
ولا قادية تحدى النسل؟!



أنا والنجم
العالمي والعميد

الملاح العائد من بحار الشهرة والضياع!

كل إنسان جديد ألقاه.. قارة.. لم أكتشفها بعد!
قارة، أمد إليها جسوري أو أنسفها في لحظة! قد أبدو مزاجية، ولكني أعترف أن
داخلي مجموعة من الضوابط الروحية الصارمة! «مغرورة أنا»! ربما!
وكان راديو «مونت كارلو» يذيع الأخبار القصيرة المكثفة ويعلن أن «موجة الصقيع»
لا تزال مستمرة في أمريكا وأوروبا. كنت أحس بصقيع آخر في نفسي يتوق شوقاً
لشمس حنان.. حين دق جرس التليفون في مكتبي، وكان المتحدث هو «عمر
الشريف» يدعوني على الغداء في فندقه الذي يقيم فيه «جرين براميدز» الواقع
في حضان شارع الهرم، الراقد على كتف بيت العميد يوسف وهبي!

نادية عابد



يوسف وهبى:

**عينا عمر الشريف..
راسبوتينية
المصرية جميلة لأن
أساليب التجميل تطورت
عمر مثلى يهتم بالفلوس
والنساء والخيل**

جاءت دعوة عمر الشريف بصوته المعبأ بدخان الطائرات وتتأوب ضباط المطارات ساعة الفجر.. فى وقتها تماماً! أحب الأشياء فى حينها، لا قبل ولا بعد! صحيح أنا لا أحب حفلات النجوم وكرنفالات المشاهير، ولكن الإغراء الوحيد أن مائدة غداء عمر لن تزيد على خمسة أشخاص فقط! يبدو أن عمر الشريف يعلم بكراهيته الشديدة للدعوات والسهرات التى يبدو فيها الإنسان وكأنه فى صالة ترانزيت.. ينتظر طائرته المسافرة!

ولكن لماذا قبلت دعوة عمر الشريف بهذه السرعة ويبدو تردد؟! ليس عندي دوافع شخصية، فأنا لست واردة أو مطروحة كنجمة، علاقتى بالناس - كل الناس - عبر سطوري، كلماتي، داخلي! وأنا أميل إلى الرأى القائل إن

«النجم هو ذلك الشخص المشبوه الذى من واجبه أن يرد على كل الاتهامات الموجهة إليه صواباً أو خطأ، لكنى أصارحكم أننى تذكرت عبارة ناظم حكمت الشهيرة: «أجمل البحار لم نخضها بعد...» وقلت فى سرى: «أفضل الرجال لم نتعرف عليه بعد»، ولهذا قررت أن ألبى دعوة «نجمنا المصرى» على الغداء خصوصاً إذا كانت الجلسة يظللها حنان وأبوة ذلك الرجل الذى أعطى شبابه وظل مستمراً فى العطاء حتى قدمت له «السنون»، اعتذارها المهدب عن العطاء «يوسف وهبى»!

ماذا أردتى لهذا الغداء؟ أنتم تظنون أننى لا أطرح على نفسى مثل هذه الأسئلة، وهذا غير صحيح! إننى مؤمنة بما تقوله فرانسوا ساجان: «خطيئة المرأة الأولى ألا تكون امرأة»، صحيح أنا لن «أبهر» عمر الشريف بأنوثتى، فأنا لست «باربرا ستراسيند» بخفة ظلها الصاروخية وجمالها المتوحش! وأنا لست «أينوك إيميه»، ذلك «البركان الأثوى» الذى لا ينفجر بسهولة! وأنا لست «صوفيا لورين»، الجسد المعبأ بالفام الأنوثة! أنا لا أملك شيئاً من بطلات عمر الشريف وصديقاته.. كل شئ أملكه من أسلحة فى رأسى، عقلى، بكل تواضع هو البوابة الكبرى إلى داخلي، إلى عالمى ومناهاتى!

لهذا ارتديت بلوزة كشمير بيضاء وبنطلون قטיפمة أسود برمودة وبوت أسود.. فى الموعد..

فى الموعد المحدد ذهبت إلى بيت يوسف وهبى، أنا دقيقة فى مواعيدى، وأول رجل عرفته كرهته لأنه «لطعنى» ساعتين فى ميدان عام.. وعندما جاء لم يكلف نفسه مشقة الاعتذار.. ولأنه عاملنى كعمود النور.. كرهته وقطعت علاقتى به وقلت له: احترم مواعيدك أولاً.. ثم احترم المرأة التى تنتظرك! تذكرت - الآن - أن عمر الشريف بكياسة شديدة قال: «سأتأخر نصف ساعة لأنى أنقل حذاءي من فندق «شيراتون» فى مصر الجديدة إلى «جريدن براميدن» وسوف تقضين هذا الوقت مع يوسف بك.. هل تمانعين؟ وقلت لنجمنا المصرى: بالعكس، هذه فرصة لأرى الفارس التى كان ينخل قلب السيدات والفتيات فى الثلاثينيات لرؤياه من خلف مقاصير المسرح! إن يوسف وهبى ظل يتربع فوق القلوب سنوات طويلة، كفتى العصر، ابن الباشا الذى هجر القصور.. إلى الفن!

وعندما قابلت يوسف وهبى ورأيت أحد أقاربه يعاونه على الحركة وهو يتكئ على عصا، انخل قلبى - هذه المرة - شفقة، ولكن شفقة ممزوجة بالإعجاب لرجل مخلص للمسرح كل هذا الإخلاص، فما زال يوسف وهبى يحكى عن أيام رمسيس، ما زال يجترّ حكاياته وكان يحكيها لأول مرة، ويحس بسعادة لصداها على الآخرين! ولأننى لم أر يوسف وهبى كثيراً، فقد ضحكت من قلبى وهو يحكى بطريقته عشرات الحكايات ويعتب على التلفزيون أنه لا يذيع مسرحياته.. ويخشى أن يذيعها التلفزيون على «قناتيه»، بعد أن يصبح خبيراً يسكن التاريخ! الذى هزنى فى يوسف وهبى أنه يتنكر لجسده العليل، العاجز أحياناً عن الحركة المتكئ على عصا ويتصرف بإحساس الشباب.

ويمطرنى يوسف وهبى بأسئلته: لماذا اخترت عنوان «شئ ما» لبابى؟ لماذا تزوجت من مهندس وليس كاتباً مثلى! لماذا أحيط نفسى بغموض يجعل بعض الناس يتصورون أنى شخصية وهمية مثل الشخصيات التى اخترعها إحسان عبدالقدوس وأحمد بهاء الدين وأنيس منصور وإبراهيم الوردانى؟ إن يوسف وهبى حاضر الذهن.. ولم يختم بعد زمنه بالشمع الأحمر، هذه ملاحظتى الرئيسية عليه، خلال نصف الساعة التى جلسنا معها تنتظر عمر الشريف.

وجلس يوسف وهبى يحدثنى عن فكرة قبوله تحويل جزء من بيته الكبير إلى فندق، روى لى عن صديقه الشاب الطموح «إسلام شلبى» القادر - على حد تعبيره - على تحويل الأوهام والأحلام إلى حقائق مجسدة!

قال لى: كان إسلام يحمل فى جيبه الفكرة وكان ذكياً فى عرض السيناريو، تماماً كأنه يقدم لى فكرة مسرحية، قال إنه لا يريد أن يبنى «فندقاً» بالمعنى التقليدى، ولكنه يريد أن يغم «واحة» تقترب من هدوء البيت ودفء جدرانه، بل أخذ أشأت البيت القديم الذى عشت معه كل عمرى.. وحين كان العمال يرفعونه، بكيت، ولكن إسلام قال بذكائه: يا يوسف بيه، تقدر أرى لحظة تشوفه.. ده بيتك، واحنا ضيوفك!

فجأة ويوسف وهبى يحدثنى عن «سعيدة هانم» زوجته التى تعتذر عن مقابلتى لأنها مريضة، وكانت تود التعرف إلى شخصى المتواضع.. طب.. عمر الشريف!

يا إلهى.. كم هو وسيم، وسامة الرجولة! فهو ليس أنيقاً بمقاييس أنيقة السيد «سمالتو»، أشهر مصمم عالمى لأزياء الرجال، أناقته فى بساطته يعاند ربطة العنق! لم أره - إلا نادراً - فى الصور يلبس ربطة عنق! لها دلالة عندي، إنه ضد كل شئ يمنعه من الحرية والتحرر حتى ولو كانت ربطة عنق! وعمر الشريف فنان ما زال - بعد كل هذا النجاح والفشل - يحتفظ بحرارة جمهوره، فلما رآه عامل فى الفندق حياه وهو يقول له: «اللهم صلى على النبى»، قال عمر الشريف: يا سلام مش ممكن الواحد يسمع الكلمة الحلوة دى إلا فى مصر.. قال لى عمر إن ما ينقصه بعنف هو دفء العلاقات الإنسانية.. هذا الدفء الذى يحيط «الإنسان»، وليس «النجم»، لأن النجم كما يقول عمر: لا بد أن يكون فى «الظلمة»، لا يبدو عليه نظرة ضعف.. لا بد أن يكون نجماً طوال الوقت وهذا محال!

دخل عمر!

دخل عمر الشريف الصالون الذى كنا نجلس فيه «العميد يوسف وهبى» وأنا وراء عمر الشريف.. جاءت مديرة العلاقات العامة للفندق مدام حجازى ومعها صديقة فاعرة الطول، كدت أشعر بالضيق، لولا أن عمر الشريف قال همساً: مفيش حد غريب!

وأخذت «أحلى» مشاعر ضيقى.. بينى وبين نفسى، هل هى أذانية المرآة..! هل هو ضيق «مركز» الاهتمام دون أخرى؟! هل هو ضيق بأحد لا يعرف أبجدياتى وأخشى أن يتكلم كل منا فى واد.. رغم أنه تجمعا مائدة واحدة! لا أعرف بالضبط مصدر ضيقى.. ولكن «رقعة» عمر الشريف أذابت أى مشاعر مفاجئة داهمة! حين تعانق يوسف وهبى وعمر الشريف شعرت

عمر الشريف:

يريد أن يستريح على صدر امرأة تفهمه! ويريد أن يعيش حياته بعد أن داخ في الفنادق والطائرات ويريد أن يعود إلى بيت فيه إنسانة تقلق عليه من الانتظار



ليس للمشاع.
قلت لعمر الشريف: ما أوجه الشبه بينك وبين يوسف وهبي؟
قال يوسف وهبي: أرد أنا بالنبابة عن عمر، باعتباري الطرف الثاني! كلانا يلتقى في ثلاثة موضوعات: الفلوس والنساء والخيل! هتف عمر الشريف: بالضبط يا يوسف بك.. أنا واحد من الناس، كسبت كثير أوى، ولعبت أكثر، وخسرت مبالغ ملهاش حصر وأصبحت الآن أتحاشى أماكن اللعب.. وعندى إرادة فولاذية! قال يوسف وهبي ضاحكاً: شرحه!

استطرد عمر الشريف يقول: بعض الناس حظها سيئ في اللعب، ورائع في الحياة وأنا من هذا الفريق.. ولذلك أى خسائر تهون، أضحك كلما كسبت مالا.. وأضحك كلما خسرت بعض المال، المهم أن «يحيى» الإنسان، الشهرة تضطهد حرية الإنسان في التعبير عن نفسه وفي مصادرة رغباته الطفولية، أنا نفسى أروح الحسين عند الدهان! أخذ واحد نيفة وأشرب مية لفت! ضحك يوسف وهبي وقال بأسلوب مسرحى: ولد مصرى.. منقوع فى مصر.. وواحشه مية اللفت!

قلت لعمر الشريف: وحظك مع النساء!
قال بسرعة: علاقتى بالمرأة علاقة زيون الفندق.. بالفندق! إنهما يتعارفان، يمشيان وقتاً، ثم يفترقان! ومن فندق لفندق تماماً مثل من امرأة لامرأة.. وكل امرأة نوع خاص، وما يعجب امرأة لا يعجب أخرى، لا قواعد مكتوبة ولا دساتير تعامل مع المرأة، كل ست فى الدنيا «دنيا»!

أعجبني فى عمر الشريف هذا الفهم المرتكز على الخبرة، ربما أكثر ألف مرة من ثقافة الكتب! أعجبني فيه أنه لا يضع «قوالب» فى أحاديثه، سمعته من إذاعة الشرق الأوسط ليلة أربعاء، كان بسيطاً ورائعاً، كان يحكى عن نفسه بعفوية وبدون جمارك أو نحنحات تقليدية، حديثه ينطبق عليه قول «مورافيا» أديب إيطاليا الكبير: أحاديث الفنان الصداقة جزء لا يتجزأ من فنه!

تأملت الكراسى التى نجلس عليها.. إن كراسى «السرايا» التى كان يسكن فيها يوسف بك فى زمانه، إنها كراس لها ظهر من الجلد المحفور! ذوق وجمال.. أسرني لدرجة أن صديق يوسف بك «إسلام شلبى» جاء يجلس معنا، يحيينا ويحتفى بنا، كان عمر الشريف ويوسف وهبي يتهايمان قطعتم الهمس بسؤال عن «الخيل»، قال يوسف وهبي: إن الخيل العربية الأصيلة هى نجم الخيل.

قال عمر الشريف: أنا اشتريت أحلى خيل، ولكن مفيش حسان كسب معى، صمتنا.. وكانت الأطباق قد بدأت تأخذ طريقها أمامنا.. وأنا لست «أكولة».. فبدا حوار غزل بينى وبين الأطباق الشهيرة.. انتهت باستسلامى، لاحظت أن عمر

- هذا هو الجمال يا عمر! قلت أستطرد متكئة على تشجيع يوسف بك: ست حلوة لازم تحدث فى الرجل خفقانا عقلياً لا قلبياً.. فقط! قال عمر الشريف وكنا قد وصلنا لقاعة يوسف وهبي حيث أعدت مائدة الغداء: على أى حال، الجمال نسبي! وافقت بدون تردد على رأى عمر وقلت: وقف طبيب أنف وحجيرة مشهور أمام لوحة الموناليزا رائعة دافينشى وقال: تعبير الوجه لامرأة تشكو فى الواقع من التهاب فى الحنجرة! وضحك عمر الشريف بصفاة الطفل الذى لم يعرف عذاب الحياة فى فنادق تسببه حنائب، وضحك يوسف وهبي وهو يقول لى: ألم تتأكدى بعد يا مدام أشرف أن لعمر الشريف عينا راسبوتينية! وبحلق عمر الشريف فى وجهي بحركة طفولية فيها شقاوة.. فخرجت.. وضحكت!

قاعة يوسف وهبي..

قاعة يوسف وهبي.. قاعة كلها دفة، تعطيني إحساساً بذراعين قويتين تطوقاني بشدة، ولكن بحنان! أحب الجدران الخشبية البنية اللون، الدافئة، تردني إلى الشجرة لا إلى الآلة! جلست بجوار عمر الشريف وهو شرف خاص لى.. وأخذت أشم رائحة المكان، قال يوسف وهبي: أحياناً يشم الإنسان رائحة بخور.. دون أن يعرف مصدرها! قال عمر الشريف: فعلا يا يوسف بك ده بيحصل معايا أحياناً!

قال يوسف وهبي بسعادة وكأنه ينتظر هذه اللحظة ليتحدث فى موضوعه المفضل: «دى روح بتزورك يا عمر»! ركز عمر الشريف فى كلام يوسف وهبي عن الأرواح، ولكنه قال ليحسم الأمر: ده موضوع عايز قعدة خاصة.. الكلام فيه

أن الأب يحتضن ابنه الغائب، لست أدري لماذا خامرني هذا الإحساس! هل لأن يوسف وهبي قال إن عمر الشريف يمثل له شبابه بكل نزواته؟! ربما!

أخذت أطيل النظر فى عمر الشريف دون أن يلحظ أحد، للمرأة نظرة خاصة تختلسها ولا تلتقطها أعتى الرادارات! أجمل ما فى عمر الشريف كرجل عيناه! أنا أشعر أن عيني الرجل «فهرس» كامل لمشاعره، أماله، آلامه، طموحاته، عذاباتة! عينا عمر الشريف تأخذناك، تخطفناك، باختصار تدبران «حادث خطف» من نوع فريد! ولكن شيئاً ما فى عيني عمر يجعله يبدو كالملاح العائد بعد غربة طويلة فى بحار بعيدة، يريد أن يستريح على صدر امرأة.. تفهمه! لا شىء فى الدنيا أجمل من هذا «الفهم المغرور»، ذلك الفهم المتبادل بين امرأة ورجل، كل منهما يعامل الآخر كحبيب وابن!

وعمر الشريف - كما قرأت - جرب المرأة، عرف كل أنواع النساء، ولكنه يقينا لم يعرف الحب! ولا أعرف متى انحسرت شيطان عمر الشريف، ودخل صدقته المليئة بطعم الملح والعلقم! لا بد أنه تعب من السفر، رغم أن السفر يجرد الإنسان من «انتصاراته» الصغيرة، حين يتكشف أنه «نملة» وسط ملايين البلايين من البشر!

لكن المؤكد أن حنائب عمر الشريف تعبت من السفر! قال عمر الشريف ونحن نمرق من بيت يوسف وهبي إلى حديقة فندق جرين براميدز: الستات فى مصر احلوت جداً، حقيقي يا يوسف بك، نسبة الجمال ارتفعت، زمان كنا نقول فيه واحدة حلوة، وفى مصر الجديدة، فيه ست جميلة فى المنصورة، وفيه بنت ما حصلت فى المنييا!

قال يوسف وهبي: ربما تكون - يا عمر - أساليب التجميل قد تطورت! رفض عمر الشريف هذا المنطق، وقال: لأ.. الجمال الطبيعى، وفيه صحة، وفيه رقة، وفيه أناقة، يعنى ستات كثير تلفت النظر، وتغطفى على أى جمال مشهور بالجمال!

بصراحة أحب الرجل الذى لا يتعمد إطرء المرأة بألفاظ منمقة، أحب الرجل العفوى الذى يجمع بين دهشة الأطفال واتزان الرجال! وصارحت عمر الشريف برأى.

قلت له: إن جمال المرأة لا يقايس له، إنه ثقة بالنفس، وانتشاء غامض.. ورغبة فى احتضان العالم!

قال عمر الشريف بصوته المتعب «بفتح العين»: أنا أقصد أن جمال المرأة المصرية صار «حاضر» بعد أن كان غائباً، قلت: المرأة الجميلة تترك شيئاً ما فى «بصيرة» الرجل قبل بصره! هتف يوسف وهبي بصيحته التقليدية:

الشريف طلب فنجان قهوة سادة قبل الغداء.. ولاحظت أنه اكتفى بثلث الكمية الموضوعية في الأطباق ولاحظت نهمه للسلطة الخضراء.. وهو يقول: مش ممكن الواحد ياكل حاجة صابحة زى ما بيدوقها فى مصر، وحين عرف عمر الشريف أن إدارة الفندق سويسرية قال: المهم أن أدواته كلهم شباب مصرى طموح ومتقف، وبيجيد اللغات. العطر - بالمناسبة - الذى أشمه فى عمر الشريف هو «التواضع»!

فجأة

فجأة قطع يوسف وهبى الصمت الذى خطفته الأطباق الشهية وراح يسأل عمر الشريف: صوفيا لورين جميلة يا عمر زى السينما؟ سؤال يوسف بك يعيده إلى شباب زمانه. قال عمر: صوفيا من عمرى.. وزى القمر، وأفضل مما كانت وأنا أعتقد أن المرأة الناضجة هي صوفيا لورين، وحينما أقول الناضجة، أقصد الجمال والفهم والأثوثة.

قال يوسف وهبى لعمر: شكلك غلبان جداً، لم تتذوق بعد طعم الاستقرار، مش كده؟ وكأن يوسف وهبى مس شغاف قلب عمر الشريف، وتحسس أحزانه الخاصة، لأنه قال: يبدو أن الاستقرار الوحيد فى حياة الإنسان يحدث للإنسان مرة واحدة.. حين يمدد جسده وينزل إلى حفرة ويتمتم الناس: من التراب وإلى التراب نعود!

كانت لفظة فلسفية حلوة من عمر الشريف رغم رياح التشاؤم التى تهب علينا! قطعها يوسف وهبى حين قال: فاكر فيلم «إشاعة حب» يا عمر؟ قال عمر الشريف: كان وقت شغل لذيذ كله حماس وحب، وأحلام، أنا شخصياً لما أفكر الأيام دى أفكر إن كان لى بيت أرجع إليه! ألقى مخلوق ينتظرنى!

إسلام شلبى يقول دفاعاً عن أطباق الفندق الشهية: الكلام فى الصالون مع القهوة، ولكن عمر الشريف يقول لإسلام شلبى: أنا أحسن أوقات الكلام عندي على الغدا وعلى العشا، دى أوقاتي المفضلة حتى فى الاتفاق على عمل، قلت فى سرى: الفنان إنسان تحكمه عادات صغيرة، لأنه طفل كبير، سألت عمر الشريف عن برجه فقال: الحمل يوم 10 أبريل، وسألت يوسف وهبى عن برجه فقال: السرطان، 14 يوليو!

قال عمر: قرأت لك كلمة عن سلطان الأبراج على الإنسان ولم أفهم هل تؤيد هذا أم تعارضينه؟ قلت: لا أحب الإبحار فى دنيا المجهول.. أنا إنسانة ضائعة، لا عيب من خوفى، إنه تماماً مثل أحد ملامحى!

تدخل يوسف وهبى فى الحديث، دنيا المجهول، دنيا واسعة.. ولكن ما أريد أن أقوله لعمر: وجوده ضرورى فى مصر، فنان مثلك لا بد أن تكتب له أفلام خاصة!

وكان رئيس التحرير «لويس جريس» قد جاء ومعه الرسام الفنان عبدالعال، وتدخل لويس فى الحديث بسرعة وقال: إن النموذج الذى يصفك يا أستاذ عمر أنك «شهرير الحزين»، فقال عمر وهو يفكر فى اللقب:.. ده حقيقى.. بدأ عبدالعال يحبس عمر الشريف فى فرخ من ورق أبيض كان عمر يتحرك ولا يهدأ على حال.. وريشة عبدالعال تلهث خلفه وعندما شعر عمر بموقف عبدالعال،

فرض على نفسه صمتاً خاصاً.. بحيث يتيح لريشة الفنان أن تعبت بملامحه المصرية التى جعلت منه نجماً عالمياً.. مرموقاً!

عاد لويس جريس يقول لعمر: أنت تحتاج لقصة من تاريخنا القديم، حتى ولو كان أسطورة، حتى لو كان عملاً من أعمال توفيق الحكيم كشهرزاد التى تناولها كثيرون.. ولا يزال لها ثراؤها!

قال عمر الشريف باهتمام شديد: المهم اختيار العمل لأنى أريد أن أضيف إلى السينما فى مصر شيئاً، مش عايز أبقي واحد مشهور استفاد من وجوده والسلام.. عايز أكون باعمل دور، ما يعملوش إلا عمر الشريف! فجأة فتح إسلام شلبى التليفزيون وكان «الأهلى» يلعب، التفت عمر بكل جسده إلى الشاشة يرقب «اللعبة».. وتذكرت أن أشهر أصدقائه هو صالح سليم الذى فتحنا عيوننا على مهاراته التى لا تنسى!

فجأة قال عمر الشريف: باسم أسماء جديدة فى الفن والكورة، أنا لم أر فيلماً مصرياً من 20 سنة، لم أر أفلاماً إلا للمليجى وفريد شوقى.. ودلوقتى أشوف أسماء لا أعرفها.. ولكن يبدو أنها عملت حاجة..

أعجبني تواضع هذا الفتى.. عمر الشريف لاحظت أنه لا يأكل شيئاً ويشرب ماء النيل بكثرة! .. وتعلم!

وتعلم عمر الشريف قليلاً.. وتسربت مسحة من الكأبة إلى ملامحه التقطها لويس جريس فسأله: مالك يا أستاذ عمر! «لويس جريس مهذب للغاية ولا ينادى أحداً باسمه المجرد، ويروى عنه أنه كان مدعواً عند أصدقاء، فلما دخل شاب مهذب يضع بابيون أسود ويقدم له المتلجات، وقف ليحييه ويشكره.. ثم اكتشف فيما بعد أنه جرسون»!

قال عمر الشريف: مش معقول! لسه بافكر فى الشغل، الإنسان يذهب عمره هباء، أنا أصرح لكم بأن خمسة عشر عاماً من حياتى راحوا سدى دون أن أستمتع بالحياة، نعم حققت طموحى، لكن لازم أعيش المهم الحياة نفسها مش ممكن أشتغل خصيصاً عند الشهرة والمجد، خطر كان عظيماً، لكن لازم أعيش كمان، عايز إنسان جنبى، عايز



أندوق عاطفة، عايز أقضى وقتاً مع أصحاب إنمأ شهرة، شهرة، شهرة، مجد، شغل، فلوس.. مش معقول! ثم صمت عمر وقال: تعرفوا أنا بالعب ليه فى الكازينوهات العالمية لأنى أجلس مع نفسى ساعات.. وأعيش لحظة المغامرة! أنا لم أعش الحب بعد فانت.

قلت لعمر: ولكنك عرفت الكثيرات، قلتها وأنا مؤمنة أن الحب يغسل الإنسان يعيده نقياً، حقيقياً، دامعاً.. نظيفاً!

قال عمر الشريف السوبر ستار، الرجل الذى يعرف مائة واحدة: قطعنا فاشل فى حياته العاطفية، لأن امرأة واحدة تفهمنى وأفهمها، دليل حب، عايز أستريح على صدر ست يهمنى أمر عمر البنى آدم، مش النجم!

قال يوسف وهبى: المرأة فى إمكانها أن تسعدك وقد تشقىك!

قال عمر: المرأة الفاضلة، نعمة.. بس هي فين؟

قال لويس جريس: امرأة فاضلة من يجدها، كمن وجد اللؤلؤ فى قاع البحر، هذه كلمات سليمان الحكيم الشهيرة!

عمر الشريف يقول: الحب فى حياة الفنان هو الدافع الوحيد للحماس، للعمل بمتعة، لتحمل صعب الحياة، للإفلات من حفر ومطبات الدنيا! واستطرد عمر يقول: أنا لا أندم على ما فات من حياتى، لأنها حياتى!

قال لويس جريس: أستاذ عمر، لو عادت عقارب الزمن للوراء، تختار نفس حياتك!

قال عمر الشريف: أختار نفس المشوار، لغاية اللحظة دى، أنا جاي أسكن هنا فى جرين برايميز عند يوسف بك وإسلام.. جنب أصحابى!

انتهى الغداء.. الذى استمر - كالدعاء الفرنسى - ساعتين ونصف الساعة - وشعرت أن عمر الشريف يريد أن يدخل فى حديقة الفندق الهادئة ويأخذ فنجاناً من القهوة.. واستأذن يوسف بك لأنه من عشاق النوم ظهرًا.. وقال وهو يضحك: عادة قومية يا عمر يا اخويا!

جلسنا فى حديقة الفندق، كنت أحس بسعادة داخلية، فقد كسرت إحساساً بالوحشة كان يسيطر على قلب دعوة الغداء، وتأكد لدى أن تشابهها كبيراً بين عمر الشريف ويوسف وهبى مع بعض الاختلافات وتأكد لدى أن عمر الشريف يعود كالملاح المشتاق بشاطئ بلاده.. وتأكد لدى أن عمر الشريف قد تعب.. وأن التعب مرسوم فوق جبهته.. وإن كان هذا يزيد جاذبية فما يزيد الرجل - فى عين المرأة - جاذبيته، كفاحه وعناقه مع الحياة، وعمر الشريف معاند عظيم ومكافح أعظم ذاق طعم النجاح والشهرة وعرف طعم الفشل ومرارته وعرف آلاف النساء ولم تهزمه واحدة باختياره وعرف غرف الفنادق أكثر من غرف البيوت المفعمة بالدفء وصراخ الأطفال. حين انحنى عمر الشريف يقبل يدي مودعاً كجنتلمان.. شعرت أننى كسبت صديقاً امتدت بينى وبينه جسور سريعة.

ولاتزال موجة الصقيع مستمرة فى أمريكا وأوروبا فقط، أما فى قلبى وصدري فالدفء يغطى مساحة هائلة!

نادية عابد



معزة جاد

عن قرعة كأس العالم لكرة اليد!

يحسب لمجهودات د. حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد لمدة خمس دورات متتالية استضافة مصر لبطولة كأس العالم ٢٠٢٢.. وللعلم كانت رسالة الدكتوراه الحاصل عليها عن العوامل الإدارية المرتبطة بنجاح الاتحادات والأندية في أداء رسالتها وبالفعل نجحت في رفع صيت كرة اليد المصرية عالميا فللمرة الأولى في تاريخ اللعبة تستضيف مصر بطولة كأس العالم لليد بمشاركة ٢٣ دولة خلال شهر يناير ٢٠٢٢ وقد أقيمت مراسم قرعة البطولة تحت سفح الهرم كالمعتاد وإن كان لي أن اسجل هنا اعتراضى على تكرار مراسم القرعة بنفس المكان في أرض كانت مهد الحضارات القديمة فمصر ثرية بالأماكن السياحية الخلابة فلماذا إذا لا نستعرض روائع آثارنا وبلدنا العظيم في كل مرة؟ فعلى سبيل المثال لا الحصر.. لماذا لم تستضيف منطقة بنى حسن بالمنيا مراسم قرعة البطولة حيث سجل التاريخ أحداث أول أولمبياد في رياضات عديدة ومتنوعة اهتم بها المصري القديم ظهرت نقوشها على جدران المعابد والمقابر الملكية القديمة! أو في معبد الكرنك أو في أجمل البقاع على نهر النيل العظيم!؟ والسؤال الثانى .. لماذا الإصرار على حورس كتميمة لجميع البطولات التى تستضيفها مصر فقد هرس حورس وعينه في بطولات أفريقية سابقة، فى قاعات أفراح بالفنادق، ومحلات بيع الحلوى حتى على أكشاك بيع السجائر!؟ فلماذا لا نبحث عن شعار جديد فى كل مرة فمصر لديها القطر المصرى الفرعونى الأعلى مبيعا فى العالم أو ورد النيل الأزرق الجهاز الطبيعى الذى يملك القدرة على امتصاص المعادن السامة فيحسن خواص مياه النيل لنقدم الجديد والمختلف مع كل احتفالية فى استعادة لعبق التاريخ المصرى القديم لتظل مصر حديثا شيقا للعالم ولا داعى للملل فى تكرار الأحداث بعينها فى كل مرة فمصر لديها كل ما هو جميل.

تعرف على مواعيد مباريات فراعنة اليد



أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم لكرة اليد، مواعيد مباريات المسابقة المقرر انطلاقها فى يناير المقبل على ملاعب مصر.. وكان منتخب مصر قد اختار اللعب فى المجموعة السابعة باعتباره مستضيفا للبطولة، رفقة السويد والتشيك، والمتأهل من أمريكا الجنوبية.. وتستهل مصر مبارياتها بمواجهة المتأهل من بطولة الفرصة الأخيرة فى أمريكا الجنوبية فى الثالث عشر من يناير. وفى المباراة الثانية ستواجه مصر منتخب التشيك يوم السادس عشر من الشهر ذاته، أما المباراة الثالثة فستكون لمنتخب مصر أمام السويد يوم 18 يناير. تجدر الإشارة إلى أن مباريات مصر جميعها ستكون الأخيرة فى اليوم، وستقام جميعها على الصالة المغفطة باستاد القاهرة الدولي.

وتقام مباريات المجموعة D فى استاد القاهرة، والمجموعتان A و E فى 6 أكتوبر، والمجموعتان B و F فى العاصمة الإدارية الجديدة، والمجموعتان C و H فى برج العرب.

وتتكون الأدوار الرئيسية من أول ثلاث منتخبات متأهلة من كل مجموعة، من الثماني مجموعات بالبطولة، ويتم توزيع المنتخبات المتأهلة على أربع مجموعات بواقع 6 فرق فى كل مجموعة، يتأهل من كل مجموعة فى النهاية منتخبان إلى الأدوار الإقصائية.

من جانبه أكد روبرتو جارسيا المدير الفنى للمنتخب الوطنى، أن بطولة العالم تضم 32 منتخباً على مستوى مميز، ولا يوجد فريق ضعيف فى البطولة.. وكشف «جارسيا» فى تصريحات صحفية، عن سبب اختيار مصر للوقوف فى المجموعة السابعة، رفقة منتخبات السويد والتشيك ومنتخب من أمريكا الجنوبية.

قال «جارسيا»، «لدينا معلومات عن منتخبات المجموعة السابعة، ولهذا اخترت اللعب معها فى الدور الأول.. وتابع: «منتخب مصر يضم لاعبين مميزين، ولديهم القدرة على إبهار الجميع، وخلال سنوات قليلة سيكون لهذا الفريق شأن آخر».

من جانبه أكد جلين سولبيرج، مدرب منتخب السويد لكرة اليد، أن فريقه يجب أن يكون الأفضل فى مجموعته فى النسخة 27 من بطولة العالم لكرة اليد

للرجال- مصر 2021. وأضاف فى تصريحات صحفية «مواجهة مصر على أرضها أمر صعب، لكن اختيارهم أن يلعبوا ضدنا أمر يحفزنا».

وأردف «الأمر يعتمد على موقف حضور الجمهور. اللعب فى صالة مليئة بالجمهور فى القاهرة بالتأكيد تجربة رائعة.. وأكمل «منتخب التشيك أيضا لديه لاعبون مثيرون للاهتمام، وحصل على المركز السادس فى بطولة الأمم الأوروبية عام 2018».

وشدد المدرب «كل مجموعة بها فريقان أو ثلاثة جيدون للغاية، لكننى أظن أن فريقنا يجب أن يكون الأفضل فى المجموعة».. أما جيم جوتفريدسون قائد الفريق فقال: «أحب لعب البطولات المجمع، واستهدف أن أمثل السويد فى مصر».

وأكمل «اللعب ضد مصر على أرضها تجربة رائعة، وأظن أن صدارة المجموعة ستكون بيننا وبين منتخب مصر».

وأتم «لدينا احترام كبير أيضا لمنتخب التشيك».

من جانبه علق يان فيليب المدير الفنى لمنتخب كرة اليد التشيكى على وقوع فريقه ضمن المجموعة السابعة، رفقة منتخب مصر مستضيف البطولة ومنتخب السويد بطل العالم الأسبق فى قرعة مونديال كرة اليد 2021.

وقال فيليب فى تصريحات صحفية لمنتخب مصر واثق من اختياره للمجموعة. «مواجهة صاحب الأرض دائما أمر مثير للاهتمام لأن مبارياتنا سيواجهها جمهور أكبر، لكنها دائما مباراة صعبة».. وأردف «منتخب السويد دائما منتخب قوى، لم نفلح فى مواجهتهم فى قطر عام 2015، لكن تلك المواجهة قد تكون مختلفة..».

وأكمل «أما الطرف الرابع للمجموعة المفترض تأهله من أمريكا الجنوبية، فنحن لا نعرفه».. وأوضح فيليب: «أظن أننا ستلعب فى صالة استاد القاهرة بسبب وجود مصر فى مجموعتنا، والجمهور سيكون معظمه محلى مشجع لمصر».. أتم فيليب: «فى منتصف يناير قد يكون الوضع مختلفا، لو أقيمت البطولة فأنا واثق أن الممثلين سيبدلون قصارى جهدهم لإبقاء البطولة آمنة صحيا

شريف مدحت



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزا ليويسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس التحرير

طارق رضوان

المدير الفني

أحمد عبدالله

مدير التحرير

عبير صلاح الدين

المشرف الفني

محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها
فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، أ، شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة بديانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٢٧ / ٠٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسمايلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسمايلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤

فاكسميلي روزا اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٣٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advent@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات



فتنة «رمضان» تسبب في انهيار بيراميدز

منذ أن أعلن رمضان صبحي انتقاله إلى نادي بيراميدز وهناك في حالة من التشتت دفع ثمنها فريقه الجديد بسبب سلسلة الخسائر المتتالية التي تعرض لها في الفترة الأخيرة ويات مهددا بعدم اللعب في أي بطولة أفريقية الموسم المقبل.

وربما تصل تكلفة الصفقة سواء راتب اللاعب وقيمة انتقاله من هيدرسفيلد الإنجليزي إلى 250 مليون جنيه وهو رقم كبير للغاية ويات محل أنظار العديد من نجوم بيراميدز مثل عبدالله السعيد الذي يشترط الحصول على أعلى راتب في ناديه.. وخسر بيراميدز عدة مباريات في الدوري خلال الفترة الأخيرة مثل الزمالك والجونة والمصري منذ إعلان انتقال رمضان صبحي إلى الفريق وهو ما يضر حالة الغضب التي انتابت عددا من النجوم.. وكانت إدارة بيراميدز قد تفاوضت مع عدد من اللاعبين من أجل تخفيض عقودهم بسبب تداعيات فيروس

«كورونا»، ورغم ذلك فإن الرقم الضخم الذي جرى دفعه في صفقة رمضان صبحي يؤكد أنه لا توجد أي أزمات مادية.. وينافس بيراميدز في الدور نصف النهائي من البطولة الكونفيدرالية فيما يحاول الحصول على المركز الثاني أو الثالث لضمان اقتناص بطاقة مؤهلة لأي مسابقة في القارة السمراء.

ويدخل بيراميدز في منافسة شرسة مع الزمالك والمقاولون العرب لاقتناص أي من بطاقتي التأهل إلى دوري أبطال أفريقيا أو الكأس الكونفيدرالية ولكن المعنويات المنخفضة للاعبين قد تهدد مسيرة الفريق.

وتسعى إدارة بيراميدز للإطاحة بالمدرّب الكرواتي أنتي شاشيتش إذا ما تأزمت النتائج أو في نهاية الموسم على أقصى تقدير بسبب الأخطاء التكتيكية التي ارتكبتها في المباريات الماضية.. وتأثر بيراميدز بالإصابة التي تعرض لها عبدالله السعيد في الفترة الماضية ولكن يمتلك الفريق الكثير من النجوم الذين انتقلوا إليه بعشرات الملايين مثل عمر جابر ورجب بكار وعبدالله بكرى وجون أنطوى وعلى جبر ونبيل عماد دونجا وإريك تراورى وإسلام عيسى وأحمد أيمن منصور وهو ما يزيد من الضغوط على الفريق الذي انخفض منحنى الأداء لديه منذ أسابيع.. ويحاول بيراميدز التعاقد مع عدد من الأسماء مثل محمد إبراهيم لاعب مصر المقاصة ومراقبة موقف وليد أزارو الذي يتبقى في عقده موسم وحيد مع الأهلي وأيضا التفاوض مع المارد الأحمر لضم أحمد الشيخ وناصر ماهر.

محمد عبد العاطي

أسعار واشتراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر A.D 232
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها.

- قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولارا أمريكيا.
- قيمة الاشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولارا أمريكيا - اليابان وأستراليا والصين 445 دولارا.
- التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035

ألف مبروك



خطوبة الأنسة إهداء رضا التجار على الكابتين محمود على



محمد حمادة



مالك محمد بيومي



سامية حمادة



ساجدة سامح



مفيد فوزي

الفنان والمجتمع

• كتب الكاتب الصحفى طارق رضوان مقالاً افتتاحياً عن عمرو دياب ويسأل إن كان يعرف قيمة نفسه؟ والحقيقة أن عمرو دياب يعرف جيداً قيمة نفسه ويضعها فى مكانها، فهو مطرب شبابى شاطر بأدوات اجتماعية براقه وحضور اجتماعى، فقد كاد يقترب من ذكاء عبدالحليم حافظ الاجتماعى وإن كان فرق السماء والأرض بين الاثنين.

عمرو دياب عرف «النعمة!! صحيحة» التى على موجتها يخاطب الشباب وإن كنت أرى انحياز الشباب أكثر للفنان تامر حسنى: فهو يقول شيئاً للشباب وهم يرون أنفسهم أكثر فى تامر حسنى، وليس فى قدرة تامر حسنى الظهور الاجتماعى الذى فرضه عمرو دياب، هناك أيضاً فنان محترم يعرف ما يقوله للشباب ولديه إمكانيات صوتية وحسن اختيار للكلمة التى يغيها وأقصد «محمد حماقى»، إن حماقى فنان حقيقى يعتمد على صوته وحب الموسيقى وليس بأدوات اجتماعية مزيفة.

وفى جيل عرف الفنان دوره فى المجتمع، رأينا عبدالحليم حافظ فى قطار الرحمة ورأيناها واجهة نظام عبدالناصر ووجدنا كوكبة من المبدعين جاهين والطويل والموجى وبلوغ ومرسى جميل. هناك سيدة الغناء العربى أم كلثوم التى غنت فى باريس والعواصم العربية لإزالة جراح مصر بعد النكسة، وضربت أم كلثوم مثالا حياً حين ذهبت تغنى فى الوطن العربى وقد عشت بنفسى إعداد الحلقات التليفزيونية لأسفار كوكب الشرق.

ويوم وقفت أسرة الرحبانية من فيروز موقفاً معادياً ومنعوها من الغناء قامت مظاهرات سلمية تندد بالقرار أو من مصر طارت الفنانة إلهام شاهين واشتركت فى المظاهرات لنصرة فيروز، وفى مأساة لبنان الأخيرة كان الرمز اللبناني هو فيروز التى قابلها الرئيس الفرنسى ماكرون ولا أغفل ماجدة الرومى فقد جلجل صوتها فى كل الأنحاء، منددة بالفساد، ضارعة إلى الله إنقاذ وطنها لبنان من أيدي السياسيين التقليديين هكذا دور الفنان فى مجتمع، لن أغفل عبدالحليم حافظ حين غنى لحظة النكسة «عدى النهار» للابنودى، كان حليم يدرك جيداً دوره فى المجتمع وبالذات فى سنوات الثورة كما عشتها.

أما ابنا الجميل عمرو دياب فقد ربح من مقال رئيس التحرير صورة الغلاف، عمرو دياب هو واجهة شركات الاتصالات التى تجزل له العطاء أو مهمة عمرو دياب هى إرضاء وإسعاد دينا الشربيني لا أكثر..! تلك مهمته «الوطنية» عفواً وربما لا يستطيع «عمور» أكثر من هذا بقدر انتمائه لهذا الوطن.



عبدالحليم حافظ..
قطار الرحمة



أم كلثوم.. انتفاضة فنان

سما